الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية

التَّربيةُ الدِّينيَّةُ المسيحيَّةُ

مرحلةُ التَّعليمِ الأساسيِّ

الصَّفُّ السَّادس

كتابُ التِّلميذ

٢٠١٢ – ٢٠١٣م
١٤٣٣ هـ

الجُمْهُوريَّةُ العَرَبيَّةُ السُّوريَّةُ

وزَارَةُ التَّربيَةِ

التَّربيةُ الدِّينيَّةُ المسيحيَّةُ

كِتابُ التِّلميذِ

مرحلةُ التعليمِ الأساسيِّ

الصَّفُّ السادسُ

العامُ الدِّراسيُّ ٢٠١٢ – ٢٠١٣م

١٤٣٣هـ

المُؤسَّسةُ العامَّةُ للطِّباعة

طُبِعَ أوّلَ مرّةٍ للعامِ الدّراسيّ ٢٠١٢- ٢٠١٣م

حقوق التّأليف والنّشر محفوظةٌ

لوزارةِ التّربيةِ في الجُمهوريّةِ العربيّةِ السّوريّةِ

حقوق الطّبع والتّوزيع محفوظةٌ

للمؤسّسةِ العامّةِ للطّباعةِ

أشرفتْ على تأليفِ هذا الكتابِ اللّجنةُ التّوجيهيةُ العُليا المُشكّلةُ

بالقرارِ الوزاريِّ رقم ١١٨٨ / ٩١٣ تاريخ ٢٠١٢/٥/٨

مُنسّقةُ الصفِّ: لينة الخوري

المؤلّفونَ

أيمن بطحوش — لينة الخوري

شادية خوري — ماري هزيم

كلير معوض — ميشيل واكيم

هيفاء وهبة

وردت الأسماءُ بحسبِ التّرتيبِ الهجائيّ

المقوّمون	المدقّقان اللّغويّان	المنضّدتان
د. فرح سليمان المطلق	عبود سعدو	شادية خوري
د. عيسى الشمّاس	أيمن بطحوش	ماري هزيم
د. جورج قسيس		

الإخراجُ الفنّيّ	تصميمُ الغلاف	الإشرافُ الفنّيّ
كلير معوض	لينة الخوري	م. عزت تاجة
فراس الحوش		م. عماد الدين برما

تَقديم

أُلف كتاب التربية الدينيّة المسيحيّة للصف السادس الأساسي وفق ما ورد في وثيقة المعايير الوطنيّة ودليل التأليف ووفق منظومة المفهومات الدينيّة المسيحيّة التي تُلائم عمر الطّالب ونموّهُ العقلي. وقد قُسّم الكتابُ إلى ست وحدات دراسيّة، ولكلّ وحدة دراسيّة موضوعٌ يقاربُ مجالا من مجالات المادة في وثيقة المعايير الوطنيّة، لذلك رُتّبت دروس الكتاب بحيث تتكاملُ موضوعاتُهُ في تكوين شخصيّة الطّالب بالقيم الوجدانية السّامية وتزويده بالإيمان المسيحيّ. وقد تمّ توزيعُ الدّروس بحسب موضوعات متناسقة تشكّلُ مسيرة إيمانٍ حق ومواطنة صالحة في كل وحدة دراسيّة، لذلك ارتبطت دروس كلّ وحدة دراسيّة في وحدة متكاملة. لقد بُني كلُّ درس من الدّروس وفق منهجيّة تربويّة ناشطة تعزّزُ مشاركة الطّالب من خلال أنشطة بسيطة في تكوينها ومسلية في طرائقها وهادفة في مضمونها حيث يسهُلُ على طُلابنا فهمُ الدّرس وإنجازُهُ بفرح وسعادة.

الاكتشافُ

يسبقُ الاكتشافُ النّصَّ الدّينيَ وتُعرضُ موضوعات حياتية قابلة للبحثِ والمناقشةِ والاستنتاج يمهدُ للدرسِ ويساعدُ على الاستيعابِ والفهم.

نصٌّ منَ الكتابِ المقدّسِ

ويتمُّ في هذهِ المرحلة عرضُ النّصوصِ الكتابيّةِ والأيقونةِ التي تشكّلُ حجرَ الزاوية في بناء الدرس.

الفهمُ والاستيعابُ

يدعى الطلبة إلى التعمق في النصوص الكتابية لاستيعابها وفهمها ويتم بحثها بشكل جماعي وتنتهي باستنتاج وهو التوسع بالدرس مستمدة من الهدف الأساسي للكلمة المعلنة.

التحولُ والأنشطةُ الجماعيةُ

وهو مجموعة أنشطة صفية وبيتية تسعى لتعميق معارف الدرس الدينية وقيمه الوجدانية والإنسانية وتعزيز المهارات الذهنية واتخاذ القرارات والعمل ضمن فريق وقد جعلت الأنشطة موضوعية وبسيطة لكي تتم في الصف وتكون بمنزلة تقويم مرحلي ونهائي للدرس.

يشملُ محتوى هذا الكتاب، الذي توجّهنا فيه عند الجماعة المؤمنة بيسوع المسيح، موضوعات تبحث في الخلق والتّجلي الإلهيّ وبُنوّة السّيد المسيح من الآب السّماوي ودور الإيمان في شفاء وخلاص النّفوس. ويبحث في الإيمان في الحدث الأعظم وهو قيامةُ السّيد المسيح من بين الأموات وتتمة أسرار الكنيسة والعبادات الأساسيّة في المسيحيّة وهي الصلاة والصّوم والصدقة اضافة الى بعض القيم والوصايا الإلهية مثل الأمانة والصدق ودورهما في سلوك المتعلّم المؤمن .

المُؤلّفون

الفهرس

الله أعطانا	المحتوى	الصفحة
	مخطط الوحدة الأولى	٦
	١. الله خالق ما يرى وما لا يرى	٧
	٢. الخلاص من الخطية	١٢
	٣. تجلي المجد الإلهي	١٧
	٤. الكتاب المقدس في حياة المؤمن	٢٢

الله أرسل لنا ابنه يسوع المسيح	المحتوى	الصفحة
	مخطط الوحدة الثانية	٢٧
	٥. بنوة يسوع المسيح من الآب السماوي	٢٨
	٦. الابن يتمم مشيئة الآب السماوي	٣٣
	٧. إيماني بيسوع المسيح يشفيني	٣٨
	٨. إيماني بيسوع المسيح ينجيني	٤٣

الحياة مع يسوع المسيح	المحتوى	الصفحة
	مخطط الوحدة الثالثة	٤٨
	٩. القيامة في الإيمان المسيحي	٤٩
	١٠. البراهين على قيامة يسوع المسيح	٥٤
	١١. الرجاء بالحياة الأبدية	٥٩
	١٢. صعود يسوع المسيح إلى السماء	٦٤

أعمال الروح القدس	المحتوى	الصفحة
	مخطط الوحدة الرابعة	٦٩
	١٣. يسوع المسيح يشفي المرضى	٧٠
	١٤. سر مسحة المرضى المقدس	٧٥
	١٥. يسوع المسيح يغفر الخطايا	٨٠
	١٦. سر التوبة والاعتراف المقدس	٨٥

الكنيسة	المحتوى	الصفحة
	مخطط الوحدة الخامسة	٩٠
	١٧. الصلاة في الإيمان المسيحي	٩١
	١٨. الصوم في الإيمان المسيحي	٩٦
	١٩. الصدقة في الإيمان المسيحي	١٠١

الكنيسة الأخيرة	المحتوى	الصفحة
	مخطط الوحدة السادسة	١٠٦
	٢٠. الأمانة في الإيمان المسيحي	١٠٧
	٢١. الصدق في الإيمان المسيحي	١١٢

الوحدةُ الأولى
اللهُ أعطـــــانا

- اللهُ خالقُ مايُرى وما لا يُرى
- الخـــــلاصُ من الخطيئة
- تجلـــــي المجد الإلهي
- الكتـــــاب المقدس في حياة المؤمن

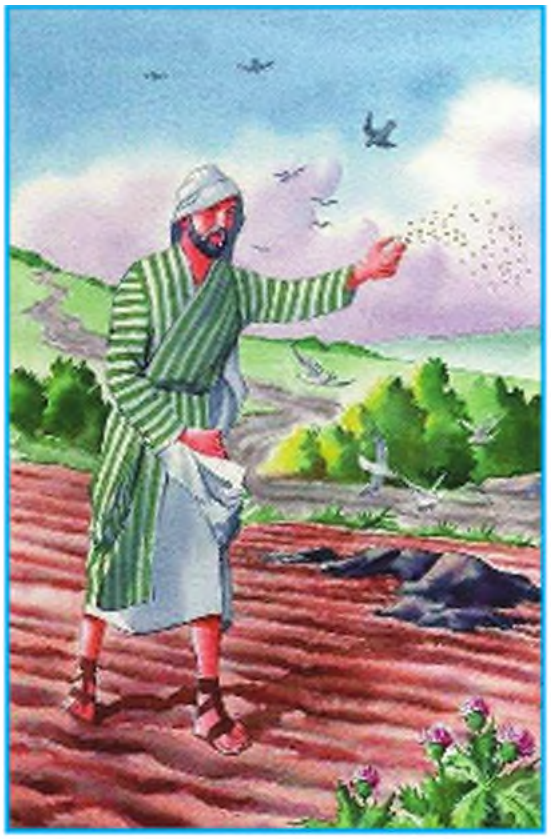

الزّارعُ يزرعُ
الكلمة في قلوب المؤمنين

سرُّ الله هو في وحدانيّة جوهر الأقانيم الثّلاثة. اللهُ واحدٌ. وهذه الوحدة حقيقةٌ مطلقةٌ لا تقبلُ انقساماً أو انفصالاً. إنّ كلاً من الأقانيم الثلاثةِ هو إلهٌ حقٌّ لكنّ وحدة الجوهر الّتي ينتجُ عنها: وحدةُ الطّبيعة، وحدةُ الصّفات، وحدةُ الإرادة، وحدةُ الأعمال، تجعلُ الأقانيم الثّلاثة معاً إلهاً واحداً بكلّ ما في هذه الكلمة من معنى.

كما أنّ عبارة "فاذهبوا وتلمذوا جميعَ الأمم، وعمّدوهُم باسم الآب والابن والرّوح القدُس" (متى٢٨: ١٩). الّتي أشرنا إليها سابقاً تبرزُ أيضاً حقيقة الجوهر الإلهيّ الواحد، لأنّ الرّبّ يسوعَ عندما ذكر الأقانيم الثلاثة المتميّزة فيما بينها لم يقل عمّدوهم بأسماء الآب والابن والرّوح القدس كثلاثة آلهةٍ منفصلةٍ بل استعمل تعبير باسم أي بقوةِ أو سلطانِ الله الوحيد الثّلاثيّ الأقانيم الّذي عندهُ الطبيعةُ الإلهيّةُ الواحدة.

١ الله خالقُ ما يُرى وما لا يُرى

الله منذُ بدءِ الزّمانِ خلقَ من العدمِ كائناتٍ غيرَ مرئيّةٍ كالملائكة، ثمَّ خلقَ العالمَ المرئيَّ" في البَدْءِ خلقَ اللهُ السّمواتِ والأرضَ، وكـــانتِ الأرضُ خاويةً خاليةً وروحُ اللهِ يَـرِفُّ على وجهِ الميـــاهِ وقـــالَ اللهُ : ليكنْ نورٌ فكانَ نورٌ" (التكوين١: ١-٣).

١- أميزُ بينَ عناصرِ العالمِ المرئيِّ والعالمِ غيرِ المرئي.

٢- أسمّي بعضَ الكائناتِ المرئيةِ التي خلقها اللهُ. _____

وقد جاءَ في الكتابِ المقدّس" بهِ خلقَ اللهُ كلَّ شيءٍ في السّمواتِ وفي الأرضِ ما يُرى وما لا يُرى: أصحابَ عرشٍ كانوا أمْ سيادةٍ أمْ رئاسةٍ أمْ سلطانٍ، بهِ ولهُ خلقَ اللهُ كلَّ شيءٍ" (كولوسي١: ١٦). فالملائكةُ هم خليقةُ اللهِ من العدمِ، وليس منْ مادّةٍ أزليّةٍ موجودةٍ سابقاً أو منَ اللهِ نفسِه، خلقها اللهُ قبلَ خلقِ العـــالمِ المنظورِ أي الأرضِ وما عليها، في البَدْءِ خلقَ اللهُ السّمواتِ والأرضَ" (التكوين١: ١). كذلكَ المجرّبُ الّذي جاءَ بهيئةِ حيّةٍ هو ملاكٌ ساقطٌ" ووقعتْ حربٌ في السّماءِ بينَ ميخائيلَ وملائكتِهِ وبينَ التّنّينِ، فقاتلَهمُ التّنّينُ بملائكتِهِ، لكنّهُم انهزموا وخسِـــروا مكانَهم في السّماءِ. وسقطَ التّنّينُ العظيمُ إلـــى الأرضِ، وهو تِلكَ الحيّةُ القديمـــةُ والمُسمّى إبليسَ أو الشّيطانَ، خـــادعُ الدّنيا كلّها، وسقطَ معهُ ملائكتُه" (رؤيا١٢: ٧-٩).

نصٌّ من الكتاب المُقدس :

وحين كانت أليصابات في شهرها السّـــادس، أرسل اللهُ الملاكَ جبرائيل إلى بلدةٍ فـــي الجليل اسمُها النـــاصرة، إلى عذراءَ اسمُـــها مريَمُ، كانت مخطوبةً لرجُلٍ منْ بيت داود اسمُـــهُ يوسُف. فدخل إليها الملاكُ وقال لها: السَّلامُ عليك، يا مـــنْ أنعم اللهُ عليها. الربُّ معك. (لوقا١: ٢٦-٢٨)

١ – أحددُ دور الملاك جبرائيل في النص.

وفجأةً وقع زلزالٌ عظيمٌ، حينَ نـــزل ملاكُ الربِّ منَ السَّماء و دحرجَ الحجَرَ عنْ باب القبر وجلَس عليه. (متى ٢٨: ٢)

٢ – أستخرجُ من الآية السابقة ما يشيرُ إلى وظيفة الملاك.

المفـــــردات

ما يُرى العالمُ المرئيُّ هو ما خلقهُ اللهُ منَ السَّمواتِ والأرض، ويمكنُ أن نتعرَّف إليه بحواسِّنا الخمس مثل الكونِ والأجرامِ السَّماويَّةِ والأرضِ والنباتِ والحيوان والإنسان والجماد.

ما لا يُرى العالمُ غيرُ المرئيِّ: عالمُ الملائكة والشياطين.

الملاك: هو المرسل، المُبشِّر، المنذر، فالكلمة تشيرُ إلى وظيفة الملائكة، وهي كائناتٌ حقيقيَّةٌ روحانيَّةٌ، متميِّزةٌ عن اللهِ والنَّاس.

ميخائيل: رئيسُ الملائكة.

أولاً- خلقُ اللهِ الملائكةَ:

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

" وبينما هو يفكّرُ في هذا الأمرِ، ظهرَ له ملاكُ الربِّ في الحُلمِ وقال له: يا يوسفُ ابنَ داودَ، لا تخفْ أنْ تأخذَ مريمَ امرأةً لكَ. فهي حُبلى من الروحِ القدُسِ، وستلدُ ابناً تُسمّيه يسوعَ، لأنّهُ يُخلّصُ شعبَهُ منْ خطاياهُمْ ". (متى١: ٢٠-٢١)

١- أحدّدُ دورَ الملاكِ في النّصِّ. _____

نستنتج: ١- طبيعةُ الملائكةِ: الملائكةُ أرواحٌ "هُم كلُّهُم أرواحٌ في خدمةِ اللهِ يُرسلُهُم منْ أجلِ الّذينَ يَرثونَ الخلاصَ" (عبرانيين١: ١٤) . **غيرُ منظورةٍ** "به خلقَ اللهُ كلَّ شيءٍ في السّمواتِ وفي الأرضِ ما يُرى وما لا يُرى" (كولوسي١: ١٦). **لا يزوّجون ولا يتزوّجون** (متى٢٢: ٣٠). **لا يموتون** "مثلُ الملائكةِ لا يموتون، وهُم أبناءُ اللهِ، لأنّهُم أبناءُ القيامةِ" (لوقا٢٠: ٣٦). **مخلوقاتٌ عاقلةٌ** "لسيّدي، حكمةٌ كحكمةِ ملاكِ اللهِ في فهمِ جميعِ ما يحدُثُ في الأرضِ" (٢صموئيل١٤: ٢٠). **حرّةٌ** "فما أشفقَ اللهُ على الملائكةِ الذينَ خطئوا، بل طرحَهُم في الجحيمِ" (٢بطرس٢: ٤). **مُحبّةٌ تفرحُ لرجوعِ الخطأةِ** "أقولُ لكُم: هكذا يفرحُ ملائكةُ اللهِ بخاطئٍ واحدٍ يتوبُ" (لوقا ١٥: ١٠).

٢- عملُ الملائكةِ: للملائكةِ عملانِ أساسيّانِ، **الأوّلُ** هو تمجيدُ اللهِ وذلكَ بسببِ معاينتِهم بهاءَ مجدِه. "وكانَ واحدُهُم يُنادي الآخرَ ويقولُ: قدّوسٌ قدّوسٌ قدّوسٌ الربُّ القديرُ. الأرضُ كلُّها مملوءةٌ منْ مجدِهِ" (أشعياء٦: ٣). و**العملُ الثّاني** تبليغُ مشيئةِ اللهِ وتنفيذُ وصاياهُ الإلهيّةِ من أجلِ خلاصِ البشرِ وانتشارِ ملكوتِه فيهم(لوقا١ :١٣). وحراسةُ المؤمنينَ ومرافقتُهم من المهدِ إلى اللّحدِ كما وردَ في المزاميرِ "يُوصي ملائكتَهُ بكَ ليحرسوكَ في جميعِ طُرقِكَ" (مزمور٩١: ١١).

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

" أقولُ لكُم: إنّ ملائكتَهُم في السّمواتِ يُشاهدونَ كلَّ حينٍ وجهَ أبي الّذي في السّمواتِ".

(متى١٨: ١٠)

١- أحدّدُ عملَ الملاكِ الحارسِ. _____

_____

ثانياً- الشياطين ملائكةٌ ساقطةٌ:

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

" ثُمَّ يقولُ للَّذين عنْ شمالِه: ابتعدوا عنّي، يا ملاعينُ، إلى النّارِ الأبديّةِ المُهيّأةِ لإبليس وأعوانِه".
(متى ٢٥: ٤١)

١- أبيّنُ المنزلةَ التي يحتلُّها الملاعينُ يومَ الدينونةِ. _____

٢- أُحدّدُ دورَ إبليس وأعوانِه. _____

نستنتجُ: ١- أصلُ الشّياطين: الشياطينُ هم أصلاً ملائكةٌ أخيارٌ، أصبحوا أشراراً بفعلِ إرادتِهم الخاصّةِ الحُرّةِ: "فما أشفقَ اللهُ على الملائكةِ الّذينَ خطئوا، بلْ طرحَهُم في الجحيمِ حيثُ هُم مُقيّدونَ في الظّلامِ إلى يومِ الحسابِ" (٢بطرس٢: ٤)، والكنيسةُ منذُ نشأتِها تؤمنُ أنَّ إبليس(الشيطانَ) قد سقطَ بسببِ الكبرياءِ وجذبَ ملائكةً آخرينَ معَه، والكبرياءُ هنا تعني رغبةَ الشّيطانِ الخاصّةَ في أن يساوي نفسَه باللهِ "كيفَ سقطتِ منَ السّماءِ يا نجمةَ الصُّبحِ الزّاهرةَ! كيفَ هويتَ إلى الأرضِ أيُّها القاهرُ الأُمَمَ! كُنتَ تقولُ في قلبِك: سأصعدُ إلى أعالي السّماءِ وأرفعُ فوقَ كواكبِ اللهِ عرشي" (اشعياء١٤: ١٢-١٣) .

٢- أفعالُ الشياطين وعلاقتُهم بالبشر: تتصفُ طبيعةُ الملائكةِ الأشرارِ بعدَ سقوطِهم بكرهِ الحقِّ ومحاولةِ تشويهِه. لذلك سُمّيَ الشيطانُ الكذّابَ وأبا الكذبِ "فأنتُم أولادُ أبيكُم إبليس، وتريدونَ أنْ تتمّموا رغباتِ أبيكُم، هذا الّذي كانَ منَ البدءِ قاتلاً.. وهو يكذبُ، والكذبُ في طبعِه، لأنّهُ كذّابٌ وأبو الكذبِ" (يوحنا٨: ٤٤)، ويتّجهُ سعيُهُ خاصةً إلى مقاومةِ المشيئةِ الإلهيّةِ، فيخدعُ النّفوسَ البشريةَ محاولاً اجتذابَ الصّالحينَ إلى الشّرِّ وإغراءَهم بشتّى الوسائلِ كي يسقطوا وتنهالَ المصائبُ عليهم.

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

" تسلّحوا بسلاحِ اللهِ الكاملِ لتقدروا أنْ تُقاوموا مكايدَ إبليس. فدَحنُ لا نُحاربُ أعداءً منْ لحمٍ ودمٍ، بلْ أصحابَ الرّئاسةِ والسّلطانِ والسّيادةِ على هذا العالمِ.. لذلكَ احملوا سلاحَ اللهِ الكاملِ لتقدروا أنْ تُقاوموا في يومِ الشّرِّ وأنْ تثبُتوا بعدما تمّمتُم كُلَّ شيءٍ. **(أفسس٦: ١١-١٣)**

١- أبيّنُ كيفَ يستطيعُ المؤمنُ أن يقاومَ مكايدَ إبليس. _____

_____

٢- أقترحُ مجالين من مجالاتِ سلاحِ الله. _____

_____

التقويـــــم: الكلمةُ المفقودةُ:

تمم الكلمةَ المفقودةَ في العمود المشار إليه:

١	الحرفُ الثالث من كلمة "غلاطية"	
٢	الحرفُ الثالثُ من كلمة "الله"	
٣	الحرفُ الأولُ من كلمة "مريم"	
٤	الحرفُ الأولُ من كلمة "لوقا"	
٥	الحرفُ الخامسُ من كلمة "يوحنا"	
٦	الحرفُ الخامسُ من كلمة "جبرائيل"	
٧	الحرفُ الأولُ من كلمة "كورنثوس"	
٨	الحرفُ الخامسُ من كلمة "رومية"	

الكلمةُ المفقودةُ .....

١ – كيف تفهمُ عملَ الملائكةِ في تمجيدِ الله وإبلاغِ مشيئتِه؟

٢ – قارنْ بينَ صفاتِ الملائكةِ وصفاتِ الشياطينِ.

٣ – ما موقفُ المؤمنِ منْ مكايدِ إبليس؟

قصـــــةُ الطُّوفان

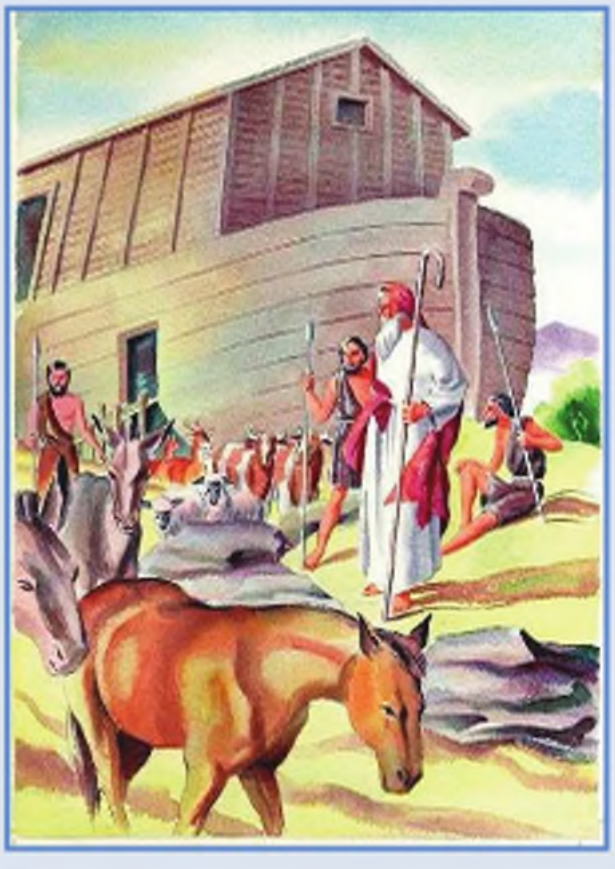

لما كثُرَ الشرُّ بين الناسِ وامتـــلأتِ الأرضُ ظلماً وفساداً، وقد اختارَ اللهُ نوحاً لأنه رجلٌ مؤمنٌ وبارٌ، فطلبَ إليهِ الربُّ الإلهُ أن يبني سفينةً كبيرةً تسعُ عائلتَه وجميعَ الحيـــواناتِ اثنين اثنين ذكراً وأنثى، وبعد دخولهم السفينـــةَ أمطـــرتِ السماءُ مطراً غزيراً، حتى تغطّى كلُّ شيءٍ بالمـــاءِ، أما السفينةُ فعامتْ على سطحِ الميـــاهِ وبقي نوحٌ ومنْ معه في السفينةِ حتى عودةِ الحمـــامةِ التي تحملُ غصنَ زيتونٍ مُعلنةً بذلك السلامَ وانتهاءَ الطّوفانِ، وهكذا حفظَ اللهُ الخليقةَ عندمـــا حافظَ على نـــوحٍ وأسرتِه وكلِّ الحيواناتِ التي كانتْ معهُ في السفينةِ.

الخـــلاصُ من الخطيئـــةِ

" فأجاب يسوعُ: لا يحتاجُ الأصحاءُ إلى طبـيب، بل المرضى.
ما جئتُ لأدعو الصدّيقين إلى التّوبةِ، بل الخاطئين" (لوقا ٥ : ٣١-٣٢) .

نذهبُ إلى الطّبيب لنتعالج ونشفى من الأمراض

فابنُ الإنسان جاء ليبحث عن الهالكين ويُخلصهم" (لوقا١٩ : ١٠)

نذهبُ إلى المدرسةِ لنتعلّم ونتخلّص من الجهل

أبحثُ في الحاسوب لأعرف
كلَّ ما هو حسنٌ وجديدٌ

١ – لماذا أذهبُ إلى الكنيسة؟ وماذا أتعلّم فيها؟

لم يترك الله الإنسان بعد سقوطه، بل حفظهُ بعنايته الإلهيّة ومحبّته ومُتابعته له، وأعدّ له الخلاص بوساطة كلمته الأزليّ، والذي بوساطته نحن خُلقنا، حتى إننا بعد سقوطنا يمكنُ لنا أن نعود إلى الخلود.. فالله الآبُ يتصرّفُ بكلّ محبّةٍ نحو الإنسان، بإرساله ابنه من أجل خلاص العالم (يوحنا٣:١٦)، والرّوحُ القدسُ يقودُ إلى الكمال.

نصٌّ من الكتاب المقدّس :

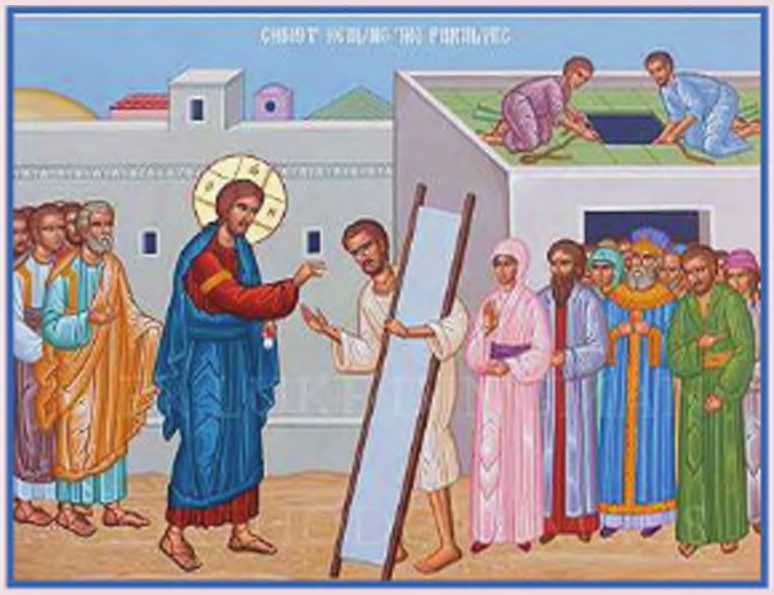

وجاء بعضُ النـــاسِ يحملون كسيحاً على سريرٍ وحـــاولوا أنْ يدخلوا بـــه ليضعوهُ أمامهُ.فلمّا عجزوا عن الدُّخول لِكثرةِ الزِّحامِ صعدوا بهِ إلى السَّطـــحِ وكشفوا مكاناً فيه ودلّوهُ مع فراشه إلى وسط المجلس قُدام يسوعَ. فلمّـــا رأى يسوعُ إيمـــانهُم، قال للكسيح: يا رجُلُ ، مغفورةٌ لكَ خطاياك. فأخذ مُعلّمو الشّريعةِ والفريسيّونَ يقولونَ في أنفسِهم: منْ هذا الّذي يتطقُ بالتّجديفِ؟ منْ يقدرُ أنْ يغفرَ الخطايا إلاّ الله وحدهُ! فعرف يسوعُ أفكارهُم، فأجابهُم: ما هذه الأفكارُ في قلوبكُم؟ أيُّهما أسهل؟ أنْ يُقال: مغفورةٌ لكَ خطاياك، أمْ أنْ يُقال: قُمْ وامْشِ. سأُريكُم أنَّ ابنَ الإنسانِ لهُ سُلطانٌ على الأرضِ ليغفرَ الخطايا. وقال للكسيحِ: أقولُ لكَ: قُمْ واحملْ فِراشكَ واذهبْ إلى بيتِكَ! فقامَ الرّجُلُ في الحالِ بمشهدٍ منَ الحاضرين، وحملَ فراشهُ وذهبَ إلى بيتهِ وهو يحمدُ الله. فاستولتِ الحيرَةُ عليهم كُلّهم، فمجّدوا الله. وملأهُمُ الخوفُ، فقالوا: اليوم رأينا عجائب!" (لوقا٥: ١٨-٢٦).

١- أفسّرُ حاجةَ الكسيحِ ورفاقه في الوصول قُدام يسوع.

٢- أعددُ الأعمالَ الّتي قامَ بها يسوعُ تجاه الكسيحِ بسلطانه الإلهيّ.

٣- أبيّنُ أيُّهما أسهلُ: أنْ يُقال: مغفورةٌ لكَ خطاياك، أمْ أنْ يُقال: قُمْ وامْشِ؟ ولماذا؟

المفـــــــردات

الزّحامُ: تدافع الناس فى مكان ما.
التّجديفُ: مخالفةُ الإيمانِ.
السّلطانُ: هذا يعني القدرةُ الإلهيةُ.

أولاً- الإنسانُ والتّجربةُ والسُّقوطُ :

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

"أبانا الّذي في السّموات، ليتقدّس اسمُك ليأتِ ملكوتُك لتكُنْ مشيئتُك في الأرضِ كما في السّماء. أعطنا خبزَنا اليوميّ، واغفرْ لنا ذُنوبنا كما غفرنا نحنُ للمُذنبين إلينا، ولا تُدخِلْنا في التّجربة، لكنْ نجِّنا منَ الشّرّير." (متى٦: ٩-١٣)

١- أوضّحُ كيف يمكنُ للمؤمن أن يتجنّبَ التّجربة. _____

نستنتج: ١- خلقَ اللهُ الإنسانَ على صورتِهِ ومنحه عقلاً وإرادة ليعرف الخيرَ والشّرّ، وأعطاهُ القدرةَ على الاختيار بينهُما ودعاهُ للشركةِ معهُ وإلى أن يصير على مثالِه: "منْ جميع شجر الجنّةِ تأكُلْ وأمّا شجرةُ معرفةِ الخير والشّرّ فلا تأكُلْ منها.فيوم تأكُلُ منها موتًا تموتُ"(التكوين٢: ١٦-١٧). وعندما جرّبَ إبليسُ الإنسانَ على شكلِ حيّةٍ أخطأَ آدمُ وحوّاءُ في استخدامِ حرّيّتهما الّتي وهبها اللهُ لهما في الاختيار، ولما سيطرت الكبرياءُ والشهوةُ عليهما سقطا في الحال وسقطت عنهُما الصورةُ الإلهيّة.

٢- دخلتِ الخطيئةُ إلى عالمِنا عندما عصى الإنسانُ الوصيّةَ الإلهيّةَ وأغواهُ الشيطانُ فاستعبدتِ الخطيئةُ الإنسانَ وأبعدتْه عن اللهِ وأودت به إلى الموت. لكنّ محبّةَ اللهِ للإنسانِ دعتْهُ للبحثِ عن خلاصِه ليتحرّرَ منَ الخطيئة.

٣- إنّ الخطيئةَ كانت بمنزلةِ التّجربةِ الّتي من خلالِها سقطَ الإنسانُ وما يزالُ يسقطُ، فإن سكنتْ فيه عاشَ عبوديّةً لا يقدرُ وحدَه أن يتحرّرَ منها. هذا ما يعبّرُ عنه القدّيسُ بولسُ بقوله: "فالخيرُ الّذي أُريدُهُ لا أعملُه، والشّرُّ الّذي لا أُريدُهُ أعملُه. وإذا كنتُ أعملُ ما لا أُريدُهُ، فما أنا الّذي يعملُه، بل الخطيئةُ الّتي تسكنُ فيّ (رومية٧: ١٩-٢٠)، ويقولُ الربُّ يسوعُ: "الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: منْ يخطأُ كانَ عبداً للخطيئة" (يوحنا٨:٣٤).

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

"لذلك يَجبُ أنْ نتمسّكَ جيّدًا بالتّعاليم الّتي سمعناها لئلاّ نضلّ. فالكلامُ الّذي جاءنا على لسانِ الملائكة ثبتَ صدقُهُ، فنالَ كلُّ منْ خالفَهُ أوعصاهُ جزاءَهُ العادل. فكيف ننجو نحنُ إذا أهملْنا مثلَ هذا الخلاصِ العظيم؟". (عبرانيين٢: ١-٣)

١- أحدّدُ جزاءَ مخالفةِ كلامِ اللهِ. _____

٢- أكتبُ نشرةً قصيرةً لأصدقائي أدعوهُم بها إلى التزامِ وصايا اللهِ. _____

_____

ثانياً- الخلاصُ من عبوديَّة الخطيئة:

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

"ولمَّا كانَ الأبناءُ شُركاءَ في اللَّحم والدَّم، شاركَهُم يسوعُ كذلكَ في طَبيعتِهم هذه ليقضيَ بموتِه على الَّذي في يدِه سُلطانُ الموت، أي إبليس ويُحرِّرَ الَّذين كانوا طوالَ حياتِهم في العُبوديَّة خوفاً من الموت". (عبرانيين ٢: ١٤-١٥)

١- أفسِّرُ كيف يحرِّرُنا يسوعُ من الخطيئة والهلاك. _____

نستنتج: ١- أن الخطيئةَ تحريضٌ مستمرٌّ من الشَّيطان بقوةٍ ودهاءٍ لعصيان الله نفسه. وهكذا انتقلَ الشَّيطانُ من دائرةِ آدم إلى كلِّ العالم، يكرِّرُ الغوايةَ والضَّلالَ لعصيان الله على المنوال ذاته: "وكما أنَّهُ بمعصيةِ إنسانٍ واحدٍ صارَ البشرُ خاطئينَ، فكذلكَ بطاعةِ إنسانٍ واحدٍ يصيرُ البشرُ أبراراً" (رومية٥: ١٩).

٢- يتخلَّصُ الإنسانُ من عبوديَّةِ الخطيئةِ ويصبحُ حرّاً عندما يتَّحدُ بالمسيح، وقد أعلنَ السَّيِّدُ المسيحُ هذه الحقيقةَ: "إذا ثبتُّم في كلامي، صرتُم في الحقيقةِ تلاميذي: تعرفونَ الحقَّ، والحقُّ يُحرِّرُكُم" (يوحنا٨: ٣١-٣٢). يحرِّرُ المسيحُ البشرَ من الخطيئةِ، ويجعلُ العبيدَ للخطيئةِ أبناءً لله لأنَّه هو ذاتُهُ حرٌّ من كلِّ خطيئةٍ. فالقدُّوسُ يعطي المؤمنينَ الجسدَ والدَّم، من خلالِ سرِّ القربانِ المقدَّس، وهو بذلك يحرِّرُنا ويقودُنا إلى الاتِّحادِ بالله.

٣- على الرَّغمِ من انتصارِ المسيحِ وغلبتِهِ الموتَ والخطيئةَ بصلبِهِ وموتِهِ وقيامتِهِ بقي الشيطانُ حافظاً سلطانَهُ على العالم وإن كانَ قد هُزِمَ أمامَ المسيح، ولذلك يقولُ يوحنّا البشيرُ: "نعرفُ أنَّ كلَّ مَنْ ولدَ مِنَ الله لا يخطأُ، لأنَّ المولودَ من الله يصونُهُ فلا يمسُّهُ الشِّرِّيرُ" (١يوحنا٥: ١٨)، ولكنَّ إبطالَ المسيحِ قوَّةَ العدوِّ وتحطيمَ مملكتِهِ وسلطانِهِ نهائياً على النَّاس، سوف يعملُهُ المسيحُ عندما يجيءُ ثانيةً فيبطلَ الموت، لأنَّ "الموتَ آخرُ عدوٍّ يُبيدُه" (١كورنثوس ١٥: ٢٦).

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

"ثمَّ أخرجَهما السَّجّانُ (بولُس وسيلا) وقالَ: يا سيِّدَيَّ، ماذا يجبُ عليَّ أنْ أعملَ لأخلُص؟ فقالا لهُ: آمِنْ بالرَّبِّ يسوعَ تخلُصْ أنتَ وأهلُ بيتِك". (أعمال الرسل١٦: ٣٠-٣١)

١- أفسِّرُ دعوةَ بولس وسيلا المسجونين للسَّجّان للإيمان بيسوع. _____

٢- أبيِّنُ هل في إيماننا بيسوع المسيح والعيش بتعاليمه نخلص. لماذا؟ _____

_____

التّقويـــــم:

كلمةُ السرّ:

تتألّفُ كلمةُ السرّ من سبعةِ أحرف:

يقولُ الربُّ يسوعُ: "الحقَّ الحقَّ أقولُ لكُم: مَنْ يَخطأ كانَ عبداً ....."

(يوحنا٨: ٣٤)

ا	ي	س	و	ع	خ	ل	أ
ل	ا	ا	ع	ي	ط	ك	ق
ر	ل	ل	ل	ب	ق	م	و
ب	و	ل	ح	ح	د	و	ل
ك	ا	ن	ي	ق	ق	أ	ل
ي	خ	ط	أ	نـــ	ة	م	ن

كلمةُ السرّ هي .....

١- حدّدْ أسبابَ الخطيئةِ ونتائجَها على حياةِ الإنسان.

٢- عرّفِ الخطيئة، وبيّنْ آثارَها في الإنسانِ.

٣- كيفَ يخلُصُ المؤمنُ من الخطيئة؟

كنيسةُ الثّالوث الأقدس

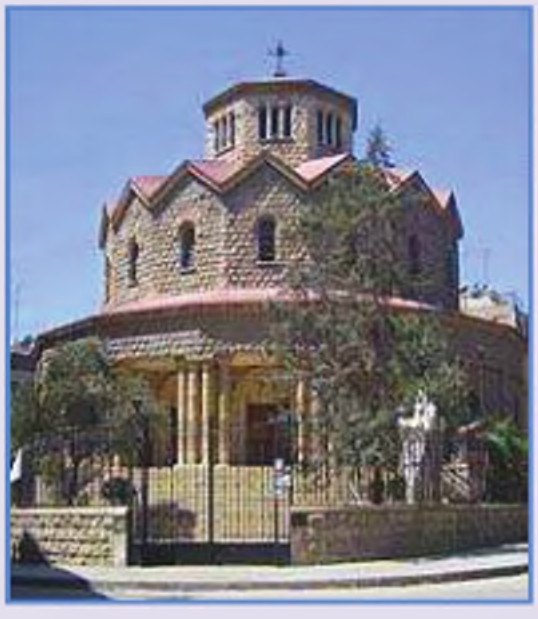

هي كنيسةٌ أرمنيّةٌ فريدةُ الشّكل، بُنيتْ في حلب بُغيةَ تلبيةِ الحاجاتِ الروحيةِ للناطقين باللّغةِ الأرمنيّة تشيّدت عام١٩٧٩، وجُدّدت في عام ١٩٩٠.

بُنيتْ على شكلٍ دائريٍّ تشبهُـــا بالكنائسِ القديمةِ في أرمينيا و جاءتْ آيةً في الفنّ المعماريّ الأرمنيّ.

وفي عام١٩٩٥ وُضـــعَ نصبُ شهداءِ الأرمن التّذكاري في باحتها .

٣ تجلـــي المجد الإلهـــي

كان سليم ولداً يرغب في ملاحقة الحيوانات الأليفة والمنزلية، وكثيراً ما كان والده ينصحه أن يتعامل مع الكلب بلطف، فيتغافل ويغتنم فرصة غياب والده لممارسة هذه الهواية التي كان والده ينهاه عنها باستمرار.

وفي إحدى المرات بالغ سليمٌ في مداعبة الكلب الصغير الّذي كان لدى الأسرة فآلم الكلبُ سليماً الّذي كان يحسبه صديقاً له، ولكنّ الكلب الّذي أحس بالوجع قفز في مواجهة سليم وآذاه، وأسال دمه. عندها صرخ الفتى من الألم وندم على فعلته وشعر بخطئه وتذكر كلام أبيه وتجلت له الحقيقة بكل معناها.

وعندما حضر والده إلى المنزل تقدم منه سليم وقال له: انظر يا والدي ما فعل هذا الحيوان بي، وتجلت حقيقة تنبيهاتك ونصائحك التي كنت أتغافل عنها.

١ – أوضح أهمية موقف أبي سليم من الرفق بالحيوان.

٢ – أبين ثمن تجلّي الحقيقة لسليم التي كان والده ينصحه لتجنبها.

إذا أردنا أن نعي حقيقة حياتية قبل أن ندركها علينا أن نعرف مكوناتها ونتنبه لمخاطرها، وإذا أردنا معرفة حقيقة الرب يسوع المسيح، فعلينا أن نبحث عنه في أحداث الإنجيل المقدّس من البشارة وتجسّد الربّ يسوع وتحقيق السّعادة في الملكوت السّماويّ وقيامته من بين الأموات حتى العنصرة، فيضيء لنا الرّوحُ القدسُ إمكانيةَ علاقة الله بالإنسان، ذلك الإنسانُ الّذي يتوجّهُ بإيمان كامل نحو الصّليب، ليكتشف أنّ الأخبار السّارّة والمفرحة الّتي بدأ "الكلمة" في كشفها حتّى الصعود، هي بكامل أحداثها نبوءات إلهيّة.

نصٌّ من الكتاب المقدّس:

أخذ يسوعُ بُطرس ويوحنّـــــا ويعقوب وصعد إلى الجبل ليُصلي. وبينما هو يُصلي، تغيّرت هيئةُ وجهه وصارت ثيابُهُ بيضـــاءَ لامعـــةً. وإذا رجلان يُكلّمان يسوعَ، وهُمـــا موسى وإيليّا، ظهرا في مجدٍ سماويٍّ وأخذا يتحدّثان عنْ موته الّذي كانَ عليه أنْ يُتمّمهُ في أورشليم، وغلَبَ النُعاسُ بُطـــــرُس ورفيقيهِ، ولكنّهم أفاقـــــوا وشاهدوا مجدهُ والرجُلين الواقفين معهُ. وبينما هُما يُفارقانِهِ قال له بُطرسُ: يا مُعلّمُ، ما أجمل أنْ نكونَ هُنا. فلْنَنصُبْ ثلاث مظالّ، واحدة لكَ وواحدة لموسى وواحدة لإيليّا. وكانَ لا يَدْرِكُ مايقولُ. وبينما بُطرسُ يتكلّمُ، جاءت سحابةٌ فظلّلتهُم، فخاف التلاميذُ عندما دخلوا في السّحابَةِ. وقال صوتٌ منَ السّحابَةِ: هذا هوَ ابني الّذي اخترتُهُ، فلهُ اسمعُوا! وبعدما تكلّمَ الصّوتُ، رأوا يَسوعَ وحدَهُ. فسكتوا وما أخبروا أحداً في تِلكَ الأيّامِ بشيءٍ ممّا شاهدوهُ".

(لوقا٩: ٢٨-٣٦)

المُفـــردات

التّجلّي لغويا: ظهورُ الشّيء على حقيقته.
التّجلّي دينيا: ظهورُ الثّالوثِ الأقدس على الجبل.
السّحابَة : هذا رمزُ الرّوح القدس.

١- أبيّنُ ماذا يمثّلُ موسى وإيليا في النّصّ السّابق. _____

٢- أوضّحُ محور الحديث الّذي دار بين النبيّين موسى وإيليا. _____

٣- أعلّلُ حضور المسيح البهيّ بين الأنبياء وتلاميذ العهد الجديد. _____

٤- أحدّدُ متى سمع التّلاميذُ صوت الآب؟ وماذا طلب إليهم. _____

٥- أسمّي الحدث الّذي تجلّى فيه الرّبُّ يسوع لتلاميذيه بطرس ويوحنا. _____

أولًا- حدثُ التَجلّي والمجد الإلهي:

أقرأ النصّ الآتي وأجيب:

"وكانتِ الجموعُ التي تتقدّمُ يسوعَ والتي تتبعُهُ تهتف: المجدُ لابنِ داود! تباركَ الآتي باسمِ الرَّبّ! المجدُ في العُلى!". (متى٢١: ٩)

١ – أعلل هتاف الجموع ليسوع "المجد لابن داود.. المجدُ في العُلى".

نستنتج: ١- في حدث التَجلّي يظهرُ السيّدُ المسيحُ متجلّيًا بطبيعته الإلهيّة بصحبة نبيّين الأول كليم الله (موسى)، والثّاني رجل الله (إيليا) المملوء بالنّشاط والغيرةِ على الإيمان، كما تظهرُ الأمورُ العديدةُ المشتركةُ بينهما وبينَ يسوع المسيح، وهم يمثّلون المؤمنين في العهدين القديم والجديد. وفي هذا الظهور يتكلّمان معهُ عنْ موتِهِ الّذي كانَ عليه أنْ يُتمّمهُ في أُورُشليم (لوقا٩: ٣١)، وبهذا الحدث يتمّمُ يسوع النّاموس، معلناً نهاية العهد القديم، وبداية العهد الجديد، عهد النعمة والكمال بالمسيح يسوع مخلّص العالم.

٢- إنّ الحديثَ الّذي جرى بين الثلاثةِ: "وإذا رجُلان يُكلّمانِ يَسوعَ، وهُما موسى وإيليّا، ظَهَرا في مَجدٍ سَماويٍّ. يسوع وحده كان المجد معه كاملا منذ الآن وقبل قيامته، فلما نظر إليه التلاميذ عاينوا مجده. وعند ظهوره في هذا النور للنبيين" جاءت سحابةٌ فظلّلتْهم" (لوقا٩ :٣٤).

٣- "وقال صوتٌ من السّحابة: هذا هو ابني الّذي اخترتُهُ، فلهُ اسمعُوا!"(لوقا٩: ٣٥): إن هذه الشهادة الإلهية تعني: أن عبارة "هذا هو ابني" تشير إلى السيد المسيح، فيكون معنى الإعلان أن يسوع هو بالحقيقة المسيح المنتظر.

أقرأ النصّ الآتي وأجيب:

"وأرى أنّ آلامَ هذا الدّنيا لا توازي المجدَ الّذي سيظهرُ فينا. فالخليقةُ تنتظرُ بفارغ الصّبر ظُهورَ أبناءِ الله". (رومية ٨ : ١٨–١٩)

١ أحدّدُ طبيعةَ المجد المنتظر.

_____

_____

ثانياً- حدثُ التّجلّي في حياة المؤمنين:

أقرأُ النصّ الآتي وأجيبُ:

" فما اتّعدنا نحنُ خرافاتٍ ملفّقة حينَ أطلعناكُم على قُوّة ربّنا يسوعَ المسيح وعلى مجيئه، لأنّنا بعُيونِنا رأينا عظمتَهُ. فإنّهُ نالَ منَ الله الآب إكراماً ومجداً حينَ جاءَهُ منْ مجدِ الله تعالى صوتٌ يقولُ: هذا هو ابني الحبيبُ الّذي به رضيت، سمعنا نحنُ هذا الصّوت آتياً منَ السّماء، وكنّا معهُ على الجبلِ المُقدّس. فازدادَ يقينُنا بكلامِ الأنبياء، وأنتُم تفعلونَ حسناً إذا نظرتُم إليه كأنّهُ سراجٌ منيرٌ يُضيءُ في مكانٍ مُظلِمٍ،إلى أنْ يطلُعَ النّهارُ ويُشرقَ كوكبُ الصُّبحِ في قُلوبِكم".(٢بطرس١: ١٦- ١٩)

١- أستخلصُ من النصّ صفاتِ يسوعَ المسيح. _____

نستنتج: ١- في لحظةِ التجلّي أعلنَ الثّالوثُ الأقدسُ عن نفسِهِ، فالأقنومُ الثّاني، الّذي صارَ إنساناً، لمعَ أمامَ تلاميذه وأظهرَ مجدَهُ الإلهيّ. والآبُ أكّدَ أنّ هذا هو ابنُهُ الحبيبُ الّذي يجبُ علينا أن نؤمنَ به ونستمعَ إليه ونقتديَ به، والرّوحُ القدسُ كان السحابةَ الّتي ظللتْ يسوع والأنبياء.

٢- الرّسلُ الثلاثةُ بمشاهدتهم الرّبَّ يسوع يتجلّى على الجبل، ورؤيتهم المجد الإلهيّ تأكدوا أنّ المسيحَ حقق في العهد الجديد النبوءات بتجسّده وصلبه وآلامه وقيامته، فهذا يوحنا البشير يقول في إنجيله:"والكلمةُ صارَ بشراً وعاشَ بيننا، فرأينا مجدَهُ مجداً يفيضُ بالنّعمةِ والحقّ، ذالَهُ منَ الآبِ، كابنٍ لَهُ أوحد"(يوحنا١: ١٤).

٣- إنّ الكلمةَ غيرَ المخلوق هو ابنُ الله "مَنْ لا يُمَجّدُ الابن، لا يُمجّدُ الآبَ الّذي أرسلَهُ". (يوحنا٥: ٢٣)، "أنا والآبُ واحدٌ". (يوحنا١٠: ٣٠)، وعليه فالآب والابن واحد' فقال له يسوعُ:أنا معكم كلّ هذا الوقتِ، وما عرفتني بعدُ يا فيلبُّسُ؟ منْ رآني رأى الآبَ، فكيف تقولُ: أرنا الآب؟'(يوحنا١٤: ٩). وإنّ الابن هوالّذي عرفنا على الآب السماوي، وأنّ الآب لا يعملُ شيئاً إلا بوساطة الابنِ، وهذا يعني أنّ المسيحَ ربَّ المجدِ الّذي به رأى الأنبياء وسمعوا الله وبوساطته حصلوا على النّعمة والمعونة والغفران.

أقرأُ النصّ الآتي وأجيبُ:

" وكيف تؤمنون ما دُمتم تطلُبونَ المجد بعضُكم منْ بعض، والمجدُ الّذي هو من الله الواحد لا تطلُبونهُ؟'. (يوحنا٥: ٤٤)

١- أحدّدُ مصدرَ المجدِ الّذي يطلبه المؤمنون. _____

_____

التقويـــــم: الكلمةُ المفقودة:

تمّم الآيةَ الآتيةَ لتعرف الكلمةَ المفقودةَ وهي تتألّفُ من أربعةِ أحرف:

"هذا هوَ .....
الَّذي اختَرْتُهُ،
فلَهُ اسمَعُوا!"

ا	ف	ل	ه	ا
خ		هـ	ا	س
ت	ا	ذ		م
ر	ل	ا	ب	ع
ت	ذ	ن	هـ	و
ه	ي	ي	و	ا

"هذا هوَ ..... الَّذي اختَرْتُهُ، فلَهُ اسمَعُوا!"

١- قسّمِ النّصَّ الكتابيَّ لحدثِ التّجلّي إلى أقسامٍ رئيسةٍ وضعْ عنواناً لكلٍّ منها.

٢- ما دلالةُ تجلّي الرَّبِّ يسوعَ المسيحِ بثيابٍ بيضاءَ لامعةٍ؟

٣- بيّنِ ارتباطَ المجدِ الإلهيِّ بشخصِ الأقنومِ الثّاني.

ذخائرُ القديسين وأجسادهم

تقومُ الكنيسةُ بتكريمِ القدّيسين وطلبِ شفاعتِهـــم، والنّاسُ يترنّمونَ بسيرتِهم الطّـــاهرة، ولا سيّما في ذكراهم (وهي تعدُّ أعياداً وتذكارات)، وكـــــذلك تحتفظُ بأجزاءٍ من أجسادِهم الطّاهرةِ ومتعلّقاتِهـــم. والمؤمنونَ بذلكَ لا يعبدونَ القديسين بل يكرّمونَهم .

قبرُ القدّيسِ ألبان الحمصيّ في حمص

نتواصلُ بعضُنا مع بَعضٍ بوسائلِ الاتِّصال

نتواصلُ مع يسوعَ بالكلمةِ الإلهيَّة

١- أحدّدُ طريقةَ تواصُلٍ بيني وبين رفيقي. _____

٢- أحدّدُ طريقةَ تواصلٍ بيني وبين الله. _____

من خلال سماع كلمةِ الله والعمل بها يكتشفُ الإنسانُ المؤمنُ دعوتَه إلى الحياةِ الرُّوحيّة. وما أسعدَ الإنسانَ الّذي يتّخذُ قراراتِه العميقةَ انطلاقاً من كلمةِ الله. وانطلاقاً من هذه الكلمةِ تغيَّرت حياةُ القدّيس أنطونيوس الكبير، أبي النُّسّاك، فتركَ كلَّ شيءٍ وذهبَ إلى الصَّحراء. وانطلاقاً من هذه الكلمةِ قرَّرَ أناسٌ كثيرونَ أن يداوموا على قراءةِ الكلمةِ الإلهيّةِ. فمَنْ يقرأُ كلامَ الله يوميّاً ويثابر ويواظب عليه فسوف ينالُ ثمرَ الرُّوحِ القدس. والرُّوحُ هو الّذي يرافقُنا في القراءةِ والصَّلاة. هذه كلُّها فرحُ الإنسانِ الّذي يقرأُ الكلمةَ ويصغي إليها.

نصٌّ من الكتاب المقدّس

وكلمــةُ الله حيّةٌ فاعلــةٌ، أمضى مــنْ كلّ سيفٍ له حدّان، تنفذُ فــي الأعماق إلى ما بين النّفس والرّوح والمفاصل ومخــاخ العظام، وتحكُمُ على خواطر القلْب وأفكاره.

(عبرانيين ٤: ١٢)

المفردات

كلمة الله حيّة: كلمةُ الكتاب المقدس التي تمنحُ الحياة.

كلمة الله فاعلــة: الكلمةُ المؤثرةُ في نفوس المؤمنين.

١ – أستخرجُ من النّصّ سمات كلمة الله.

٢ – أبيّنُ موقف المؤمن من الكلمة الإلهيّة.

٣ – أستخلصُ قيمةَ الكتاب المقدّس في حياة المؤمنين.

٤ – أقترحُ على صديقٍ لي بعضَ فوائد قراءة الكتاب المقدّس.

أولاً- الثقـــــة بكلمة الله:

أقرأ النصّ الآتي وأجيبُ:

"كذلكَ تكونُ كلمتي، تلك التي تخرُجُ من فمي، لا ترجع فارغةً إليَّ بل تعمل ما شئتُ أن تعملهُ وتنجحُ في ما أرسلتُها لهُ". (أشعياء ٥٥: ١١)

١- أحدّدُ دور الكلمة الإلهية في حياة المؤمن. _____

نستنتج: ١- أرسل الله كلمتهُ إلينا عن طريق الأنبياء بوساطة الروح القدس وحين لم يسمع البشرُ صوتَ النبوة وتركوا كلمة الله، أرسل كلمتهُ المتجسّد، فالكلمة صار جسداً وحلَّ بيننا، والكتاب المقدس هو حياة المسيح على الأرض وأقواله النابعة من فكر الله الذاتي فهو رسالة لنا وهو رسالة شخصية ثمينة، أما العهد القديم فهو مجموع رســـالات الأنبياء وكلمة الله لهم بالروح القدس.

٢- كلمة الله حياة: "الرُّوحُ هو الَّذي يُحيي، وأمَّا الجسدُ فلا نفْعَ منهُ. والكلامُ الَّذي كلَّمتُكُم بهِ هو رُوحٌ وحياةٌ"(يوحنا٦: ٦٣). إن كلمةَ الله فعل في الخليقة المادية، خلق من التراب والعدم أنفساً حية، وحين نادى يسوع لعازر عادت الروح إلى جسده، إن للكلمة سلطاناً جباراً الحقُّ الحقُّ أقولُ لكُم: مَنْ يَسمَع لي ويُؤمن بمَنْ أرسلَني فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ، ولا يَحضرُ الدَّيْنونَة، لأنَّهُ انتقَلَ من الموتِ إلى الحياةِ"(يوحنا٥: ٢٤).

٣- كلمة الله للتعليم والتقويم: وقد وجّه القديس بولس تلميذه تيموثاوس إلى أن كلمة الله نافعةٌ للتعليم كما للتوبيخ، للتقويم كما للتأديب، فيقدمها بلا تزييق وبلا مجاملة، يقدمها بروح الحق الذي يلاطف وينتهر، يترفق ويحزم معلماً المؤمنين كلمة الحق.

أقرأ النص الآتي وأجيب:

"فالكتابُ كلُّهُ من وحي الله، يُفيدُ في التَّعليم والتَّفنيد والتَّقويم والتَّأديب في البرِّ، ليكونَ رَجُلُ الله كامِـــــلاً مُستعِدّاً لكلِّ عملٍ صالحٍ". (٢تيموثاوس٣: ١٦-١٧)

١- أحدّدُ فوائد قراءة الكتاب المقدس. _____

ثانياً- كيف أقرأ الإنجيل المقدس؟

أقرأ النصّ الآتي وأجيب:

"فمَنْ سمع كلامي هذا وعمل به يكونُ مثل رجُلٍ عاقلٍ بَنى بَيتَهُ على الصَّخر. فنزل المطرُ وفاضتِ السُّيولُ وهبَّتِ الرِّياحُ على ذلك البيتِ فما سقط، لأنَّ أساسهُ على الصَّخر ومَنْ سمع كلامي هذا وما عمل به يكونُ مثل رجل غبيٍّ بنى بَيتَهُ على الرَّمل. فنزل المطرُ وفاضتِ السُّيولُ وهبَّتِ الرِّياحُ على ذلك البيتِ فسقط، وكانَ سُقوطُهُ عظيمًا". (متى٧: ٢٤-٢٧)

١- أقارن بين من يسمع الكلام الإلهي وبين من لايسمعه. _____

نستنتج: ١- بروح الصلاة: عندما يبدأ الكاهن رفع البخور مصلياً لكي نسمع ونفهم ونعمل بالإنجيل المقدس طالباً من المؤمنين أن يصلوا من أجل انتشار الإنجيل المقدس، علينا أن نشكر الله على وعوده التي حققها للبشر ونرفع طلباتنا مرددين الكلمات نفسها في صلواتنا الخاصة، ونسأله أن ينير بصائرنا ويمس قلوبنا ويوضح ما خفي علينا بنعمة الروح القدس.

٢- بروح التلمذة: يقول السيد المسيح لتلاميذه: "إن ثبتم في كلامي، فبالحقيقة تكونون تلاميذي" (يوحنا ٨:٣١). إذاً فمجرد سماع الكلام من الرب يسوع، لا يعني التلمذة له. إنما الثبات في تعليمه، ومعنى هذا تحويل الكلام إلى حياة، وإلى مبادئ راسخة تثبت فيمن يتعلم. ويعطينا السيد المسيح علامةً ومثالاً عملياً بقوله لتلاميذه: "بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي، إن كان لكم حب بعضاً لبعض" (يوحنا ١٣:٣٥).

٣- بروح الطاعة: تجد الكاهن أيضاً يضع البشارة أي الإنجيل المقدس فوق رأسه منحنياً لصوت الله مستأسراً كل فكر إلى طاعة المسيح، وكذلك المؤمنون يحنون رؤوسهم طاعة للكلام الإلهي إن من يسمع الكلمة ولا يعمل بها يخدع نفسه وتصير فيه هذه الكلمات دينونة عليه.

أقرأ النصّ الآتي وأجيب:

"ولكنْ لا تكتفوا بسماع كلام الله من دون العمل به فتخدعوا أنفسكم. فمَنْ يسمع الكلام ولا يعمل به يكُنْ كالناظر في المرآة صورة وجهه، فهو ينظُرُ نفسهُ ويمضي، ثُمَّ ينسى في الحال كيف كان".

(يعقوب١: ٢٢- ٢٤)

١- أفسّرُ دعوة القديس يعقوب المؤمنين. _____

_____

التقويـــــــم: العبارة المفقودة: تمّم الكلمة المفقودة في العمود المشار إليه:

١	الحرف الخامس من كلمة "يوحنا"	
٢	الحرف الثاني من كلمة "غلاطية"	
٣	الحرف الأول من كلمة "إله"	
٤	الحرف السادس من كلمة "تسالونيكي"	
٥	الحرف الرابع من كلمة "التجسد"	
٦	الحرف السادس من كلمة "عبرانيين"	
٧	الحرف الأول من كلمة "لوقا"	
٨	الحرف الأول من كلمة "الوحي"	
٩	الحرف الثاني من كلمة "فليمون"	
١٠	الحرف الأول من كلمة "مرقس"	
١١	الحرف الثالث من كلمة "يعقوب"	
١٢	الحرف الأول من كلمة "دانيال"	
١٣	الحرف الرابع من كلمة "بطرس"	

العبارة المفقودة :..... .....

١- عرّف الوحي الإلهي.

٢- وضّح العبارة الآتية "به يقول كل شيء، وبهذا كل شيء".

كنيسة القديسة تيريزيا

بنيت الكنيسة في حلب عام ١٩٧٣ وصممت بشكل صليب متساوي الأضلاع ناصعة البياض، تتداخل فيها عناصر من العمارة الكنسية البيزنطية والسورية المحلية لها مدخل فخم متوسط على شكل قوس، يتناسب في مدخراته مع القبب العليا والمداخل الجانبية، تزينه فسيفساء متألقة الألوان للقديسة تيريزيا شفيعة الكنيسة.

الوحدةُ الثّـــانيةُ

اللهُ أرسلَ لنا ابنَهُ يسوعَ المسيحَ

- بنوّةُ يسوعَ المسيحِ منَ الآبِ السّماوي
- الابـــــنُ يتمّمُ مشيئةَ الآبِ السّماوي
- إيمانـــــــي بيسوعَ المسيحِ يشفيني
- إيمانـــــــي بيسوعَ المسيحِ يُنجّيني

ولادة المسيح ابن الله المخلص

في كلماتِ الملاكِ جبرائيلَ للعذراءِ مريمَ حين بشّرها بالحبلِ بيسوعَ نجدُ الإشـــارةَ الأولى للأقانيمِ الثلاثةِ معاً في العهدِ الجديدِ " الرّوحُ القدسُ يحلُّ عليـكِ، وقُـدرةُ العلـيِّ تُظلّـــكِ، لذلكَ فالقدّوسُ الّذي يولدُ منكِ يُدعى ابنَ اللهِ" (لوقا١: ٣٥) .

أ- **ألوهةُ الآبِ:** يعترفُ الكتابُ المقدّسُ بألوهـــةِ الآبِ، ونـــوردُ آيتـــين قصـــيرتين تلخّصانِ أبوّةَ الآبِ للابنِ، كذلكَ أبوّتَه للمؤمنينَ وألوهتَهُ لجميعِ البشرِ بمن فـــيهم ابنـــه الإلهيِّ المتجسّدِ ابناً للبشرِ " تباركَ اللهُ أبو ربّنا يسوعَ المسيحِ" (أفسس١: ٣). " اذهبـــي إلى إخوتي وقولي لهُم: أنا صاعدٌ إلى أبـــي وأبـــيكُم، إلهي وإلهكُم" (يوحنا ٢٠: ١٧) .

ب-**ألوهةُ الابنِ:** يبين لنا الإنجيلُ المقدسُ أنَّ يسوعَ المسيحَ الابنَ الوحيدَ للآبِ وكلمتَهُ المتجسّدَ، فكلُّ ظهورِ الثالوثِ الأقدسِ وكلُّ إعلانٍ عن مشيئتِهِ تمَّ بهِ "ما منْ أحدٍ رأى اللهَ. الإلهُ الأوحدُ الّذي في حضنِ الآبِ هوَ الّذي أخبرَ عنهُ" (يوحنا١: ١٨).

٥ بُنوَّةُ يسوعَ المسيحِ منَ الآبِ السَّماويّ

١ – أقرأُ الصُّورةَ وأكتشفُ مكوناتِها.

٢ – أوضّحُ هل يُعَدُّ النُّورُ الصّادرُ عن الشّمسِ شيئاً منفصلاً عنها. ولماذا؟

الشّمسُ جرمٌ سماويٌّ ملتهبٌ بالنّارِ وهو يلدُ النّورَ الّذي يضيءُ كوكبَنا الأرضيَّ، إلا أنّ هذا النّورَ لا يشكّلُ كياناً منفصلاً عن الشّمسِ، فهما معاً يشكّلانِ جسماً واحداً.

وفي إيماننا المسيحيّ وُلِدَ الكلمةُ الابنُ من الآبِ قبلَ كلِّ الدُّهورِ إلا أنَّ الابنَ ليسَ منفصلاً عن الآبِ، فهو والآبُ جوهرٌ واحدٌ ، أي إنَّه فيهِ ومعهُ ومعَ الرُّوحِ القدسِ إلهٌ واحدٌ.

نصٌّ من الكتاب المُقدّس:

أيقونة البشارة

لا تَخافي يا مريمُ، نِلتِ حُظْوةً عندَ الله:فستحبلينَ وتلِدينَ ابناً تُسمّينَهُ يسوعَ. فيكونُ عظيماً وابنَ الله العليّ يُدعى. ولا يكونُ لمُلْكِهِ نِهايةٌ ! فقالَت مريمُ للملاك: كيف يكونُ هذا وأنا عذراءُ لا أعـــرفُ رجُلاً؟ فأجابها الملاكُ: الرّوحُ القُدُسُ يحلُّ عليكِ، وقُدرةُ العليّ تُظلّـــلُك، لـــذلكَ فالقدّوسُ الّذي يولَدُ منكِ يُدعى ابنَ الله.

(لوقا١: ٣٠-٣٥)

المفـــردات

الابنُ الحبيبُ: ابنُ الله، والمقصود به السيد المسيح .

مسرورة: فرحت.

١- أستخرجُ من النّصّ ما يبيّنُ أنّ المولودَ من مريم العذراء هو ابنُ الله.

٢- أبيّنُ ما الّذي يفسّرُ أنّ المولودَ هو إلهٌ كاملٌ وإنسانٌ كاملٌ.

٣- استعملَ الملاكُ جبرائيلُ عدّةَ تسمياتٍ للمولودِ المبشّرِ به، أسمّيها.

أولاً- يسوعُ المسيحُ ابنُ اللهِ الوحيدُ:

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

"وتعمَّدَ يسوعُ وخرجَ في الحالِ من الماءِ. وانفتحتِ السَّمواتُ له، فرأى رُوحَ اللهِ يهبطُ كأنَّهُ حمامةٌ ويَنزلُ عليه. وقالَ صوتٌ من السَّماءِ: هذا هو ابني الحبيبُ الَّذي به سررتُ". (متى٣: ١٦-١٧)

١- أحدِّدُ الأقانيمَ الثَّلاثةَ في الظُّهورِ الإلهيِّ.

نستنتجُ: ١- يقدِّمُ لنا الإنجيلُ المقدَّسُ شهادةَ الآبِ ليسوعَ المسيحِ بأنَّهُ ابنُ اللهِ الوحيدُ في الحدثينِ الآتيينِ: **أ-** شهدَ الآبُ للمسيحِ في معموديَّتِهِ قائلاً: "هذا هو ابني الحبيبُ الَّذي به سررتُ" (متى٣: ١٧). وهذهِ الشَّهادةُ تأيَّدتْ بمعجزاتٍ: فالسَّماءُ انفتحتْ والرُّوحُ القدسُ ظهرَ بهيئةِ حمامةٍ وحلَّ عليهِ وصوتُ الآبِ من السَّماءِ يشهدُ. ويسمَّى هذا الحدثُ الظُّهورَ الإلهيَّ.

ب- شهدَ الآبُ للابنِ أيضاً في حدثِ التَّجلِّي: حيثُ تجلَّى على الجبلِ أمامَ التَّلاميذِ الثَّلاثةِ حينَ "أخذَ يسوعُ بُطرسَ ويعقوبَ ويوحنَّا، وانفردَ بهم على جبلٍ مُرتفعٍ، وتجلَّى بمشهدٍ منهُم. فصارتْ ثيابُهُ تلمعُ ببياضٍ ناصعٍ، وجاءتْ سحابةٌ ظلَّلتْهُم، وقالَ صوتٌ من السَّحابةِ: هذا هو ابني الحبيبُ فلهُ اسمعوا" (مرقس٩: ٢-٧).

٢- اللهُ قالَ كلَّ شيءٍ في كلمتِهِ يسوعَ المسيحِ ابنِهِ الَّذي صارَ إنساناً فهو كلمةُ اللهِ الوحيدُ والكاملُ، والمسيحُ ذاتُهُ يجيبُ عن سؤالِ قيافا "فقالَ لهُ رئيسُ الكهنةِ: أستحلفُكَ باللهِ الحيِّ أنْ تقولَ لنا: هل أنتَ المسيحُ ابنُ اللهِ؟ فأجابَ يسوعُ: أنتَ قُلتَ. وأنا أقولُ لكُم: سترونَ بعدَ اليومِ ابنَ الإنسانِ جالساً عنْ يمينِ اللهِ القديرِ وآتياً على سحابِ السَّماءِ!" (متى٢٦: ٦٣-٦٤)، وهو يعلمُ تماماً أنَّ قيافا يقصدُ من طلبِهِ هذا أنْ يسلمَهُ إلى الموتِ بسببِ اعترافِهِ بالبنوَّةِ للآبِ كما أنَّ يسوعَ سألَ الأعمى: "أتؤمنُ أنتَ بابنِ الإنسانِ؟ أجابَ ومنْ هو، يا سيِّدي، فأؤمنَ بهِ! فقالَ لهُ يسوعُ: أنتَ رأيتَهُ، وهو الَّذي يكلِّمُكَ! قالَ: آمنتُ، يا سيِّدي! وسجدَ لهُ" (يوحنا ٩: ٣٥-٣٨).

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

"ولمَّا وصلَ يسوعُ إلى نواحي قيصريَّةَ فيلبُّسَ سألَ تلاميذَهُ: ومنْ أنا في رأيِكُم أنتُم؟ فأجابَ سمعانُ بُطرسُ: أنتَ المسيحُ ابنُ اللهِ الحيِّ. فقالَ لهُ يسوعُ: هنيئاً لكَ، يا سمعانُ بنَ يونا! ما كشفَ لكَ هذهِ الحقيقةَ أحدٌ من البشرِ، بل أبي الَّذي في السَّمواتِ". (متى١٦ :١٣-١٧)

١- أنشئُ هُويَّةَ يسوعَ الشَّخصيَّةَ بكاملِ عناصرِها.

ثانيا – وحدة الطبيعة الإلهيّة عند الآب والابن:

أقرأ النص الآتي وأجيب:

هو صُورة الله الذي لا يُرى وبكرُ الخلائق كلها. به خلق الله كلّ شيء في السّموات وفي الأرض ما يُرى وما لا يُرى: أصحاب عرش كانوا أم سيادة أم رئاسة أم سلطان. به وله خلق الله كلّ شيء. كان قبل كلّ شيء وفيه يتكوّن كلُّ شيء. (كولوسي١: ١٥-١٧)

١ – أستخلص من النصّ أعمال ابن الله الإلهية. _____

نستنتج: ١ – يدعو الإيمان المسيحيّ إلى الإيمان بوحدة الطّبيعة الإلهيّة عند الآب والابن وتماثل الجوهر الإلهي. نور من نور، إله حق من إله حق. فقد وردَ في الكتاب المقدّس "أنا والآبُ واحدٌ" (يوحنا١٠: ٣٠). "من رآني رأى الآب" (يوحنا١٤: ٩). هاتان الآيتان مع كثير غيرهما نطق بها يسوعُ لإثبات وحدانيّة جوهره مع الآب وهي ذات معنى حقيقيّ، والدّليلُ ما قاله يسوعُ لتلاميذه " فكيف تقولون لي، أنا الّذي قدّسهُ الآبُ وأرسلهُ إلى العالم: أنت تجدّف، لأنّي قُلت: أنا ابنُ الله؟ إذا كنت لا أعملُ أعمال أبي، فلا تصدّقوني. وإذا كنت أعملُها، فصدّقوا هذه الأعمال إنْ كنتم لا تصدّقوني، حتى تعرفوا وتؤمنوا أنّ الآبَ فيَّ وأنا في الآب" (يوحنا١٠: ٣٦-٣٨).

٢ – كما أكّد العهدُ الجديدُ ألوهة الابن ذي الجوهر ذاته الّذي للأب، وهو ما يتوضّحُ كذلك من عبارات كتبها الرّسل بمناسبات مختلفة عن الربّ يسوع " هُو بهاءُ مجد الله وصُورةُ جوهره، يحفظُ الكون بقوّة كلمته. ولمّا طهّرنا من خطايانا جلس عنْ يمين إله المجد في العلى، فكان أعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسماً أعظم منْ أسمائهم" (عبرانيين ١: ٣-٤) .

أقرأ النص الآتي وأجيب:

فكونوا على فكر المسيح يسوعَ: هو في صُورة الله، ما اعتبر مساواتهُ لله غنيمةً له، بل أخلى ذاته واتّخذ صُورة العبد صار شبيهاً بالبشر وظهر في صورة الإنسان تواضع، أطاع حتى الموت، الموتِ على الصّليب. فرفعهُ الله أعطاهُ اسماً فوق كلّ اسم لتنحني لاسم يسوع كلُّ ركبةٍ في السّماء وفي الأرض وتحت الأرض ويشهد كلُّ لسانٍ أنّ يسوعَ المسيح هو الربُّ تمجيداً لله الآب.

(فيليبي٢: ٥-١١)

١ – أبيّنُ منزلة الابن عند الآب. _____

_____

التقويـــــــم:

الكلمةُ المفقودةُ:

أصلْ الأحرفَ من (١) إلى (٤) لأتمِّمَ الآيةَ الآتيةَ :

نشـــــربه ونرتوي بـــه		العمل الذي قامَ بـــه يسوعُ	٤
	٢	٣	
١			
	يعطي للطَّعام نكهةً		يسمحُ بالدُّخول لكـــل غرفةٍ

" أنا و .....واحـــد" .

١- استخرجْ سماتِ الأقنومِ الثّاني من الثّالوثِ الأقدس.

٢- ما أوجهُ الشّبهِ بينَ الآب والابن؟

٣-حدِّدْ بعضَ أعمالِ الابنِ الإلهيّةِ على الأرض، وفي المجيءِ الثّاني.

طـــاعةُ الله

بعد أن ملَّ الإنسانُ انتظارَه وعدَ الله بإرسالِ المخلِّص، تناسى الشعبُ الله، وبقي إبراهيمُ أميناً ومحبّاً لخدمةِ الله، فوعدَه الله بأن يرزُقَ زوجتَه سارة التي كانت عاقراً بطفلٍ على أنها تعدّت التسعين من العُمر، وبالفعل أنجبت سارة طفلاً سمّياه إسحق، فمجّدوا الله على عطيّتِه العظيمة، وذاتَ يومٍ طلبَ الله من إبراهيم أن يقدّمَ ابنه ذبيحةً له، أطاعَ إبراهيمُ الله ولكنّه قبلَ أن يبدأ بتقديمه سمعَ صوتَ الملاكِ لا تمدَّ يدَك إلى الغلام، الآن علمتُ أنّك مؤمنٌ بالله فقدّم خروفاً بدلاً عنه ذبيحةً لله .

٦ الابنُ يتمِّمُ مشيئةَ الآبِ السّماويّ

﴿ من شابه والده ما ظلم ﴾

يقولُ المثل: "من أشبه أباهُ فما ظلم" ويُقصد به أنَّ أقرب الناس شبهاً إلى الأب هو الابن، وليس أحدٌ أولى منه بهذا الشبه.

فما سيقوم به سيكون صحيحاً من سلوك وأعمال وأفعال لأنه اكتسبها عن والده، فما زُرع جُني. فمن يزرع خيراً يحصده، ومن يزرع الشوك لا يحصد العنب.

١ – أحددْ نقطتي تشابه بيني وبين أحد والديَّ. _____

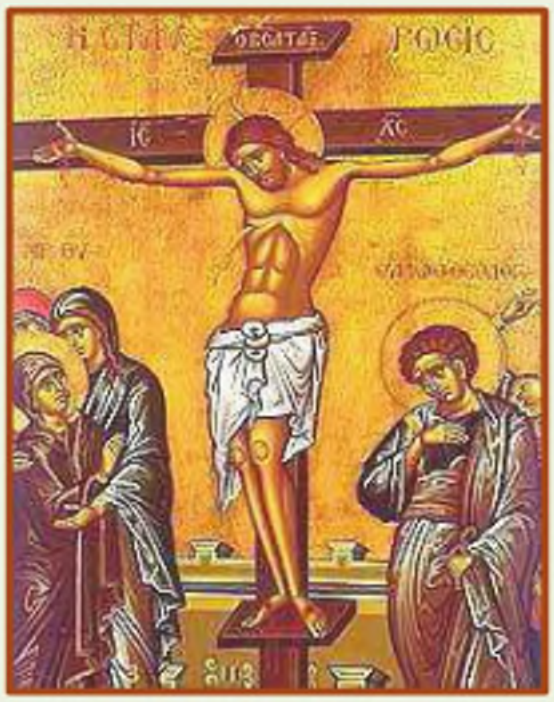

إنَّ الآبَ والابنَ في الثالوثِ القدوس لهما مشيئةٌ واحدة، لأنَّ السيد المسيح قال: " أنا والآبُ واحدٌ" (يوحنا١٠: ٣٠) . لذلك يكونُ واحداً مع الله في المشيئة.

والابنُ كان في تجسُّده على الأرض ينفِّذ مشيئة الآب السّماويّ، إذن لابدَّ أنْ يكونَ للآب وليسوعَ مشيئةٌ واحدة.

"الله أرسل ابنهُ إلى العالم لا ليدين العالم، بل ليُخلِّص به العالم".
(يوحنا٣: ١٧)

فقد جاء من السّماء، لا ليعمل بحسب الإرادة البشريّة، بل بحسب حكمتهِ الإلهيّةِ غير المحدودة، وبحسب صلاحه ورحمته.

لأنَّ مراحمَ الله تحتضنُ كلَّ النّاس، فالابنُ الكلمةُ أتى ليعلنَ عن هذه المراحم الإلهيَّة.

نصٌ من الكتاب المقدّس:

" الحقَ الحقَ أقولُ لكم: لا يَقدرُ الابنُ أنْ يعملَ شيئاً مِنْ عندِه بل يعملُ ما رأى الآبَ يعملُه. فما يعملُهُ الآبُ يعملُ مثلَهُ الابنُ.فالآبُ يُحبُّ الابنَ ويُريه كلَّ ما يعملُ، وسيُريه ما هو أعظمُ، فتتعجّبونَ. فكما يُقيمُ الآبُ الموتى ويُحيِيهم، كذلك الابنُ يُحيي مَنْ يشاءُ. حتى يُمجّدَ جميعُ النّاسِ الابنَ كما يُمجّدونَ الآبَ. مَنْ لا يُمجّدُ الابنَ، لا يُمجّدُ الآبَ الّذي أرسلَهُ. مَنْ يسمعُ لي ويُؤمنُ بِمَنْ أرسلَني فلَهُ الحياةُ الأبديّةُ. (يوحنا ٥: ١٩-٢٤)

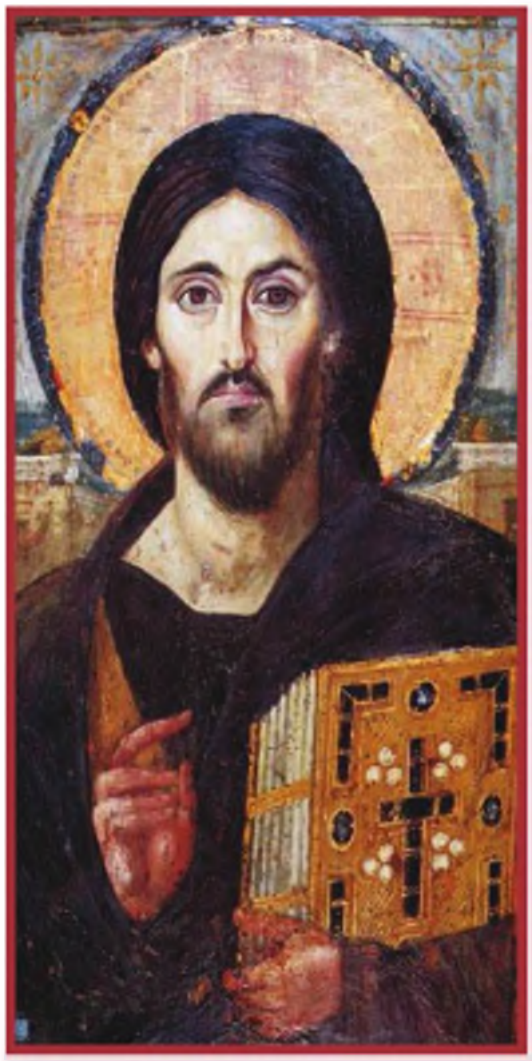

يسوع المعلّم

المفردات

الحق: ضدُّ الباطل، الثابتُ بلا شك أو الصادق.

يحيا: يعيشُ ويصيرُ ذا حياة.

أيقونة القيامة

١- أوضّحُ قصد القديس يوحنا البشيرفي قوله: " فما يعملُهُ الآبُ يعملُ مثلَهُ الابنُ " .

٢- أبيّنُ منْ أينَ يستمدُّ الابنُ سلطانه في إقامة الموتى.

أولاً- صفات السيد المسيح الإلهية:

أقرأ النصَّ الآتي من "قانون الإيمان" وأجيب:

"وبربٍّ واحدٍ يسوع المسيح ابن الله الوحيد. المولود من الآب قبل كلّ الدهور، نور من نور، إله حقٌ من إله حقٌ، مولودٌ غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر، الذي به كانَ كلُّ شيءٍ".

"قانون الإيمان"

١ - أستخلصُ بعضَ صفات الابن الواردة في نصِّ "قانون الإيمان".

نستنتج: ١- حياة في ذاته: السيد المسيح الذي يخلص العالم هو واهب الحياة، أي كما أن الآب هو الحياة هكذا الابن هو الحياة، "الحقَّ الحقَّ أقولُ لكم: ستجيءُ ساعةٌ، بل جاءت الآنَ، يسمعُ فيها الأمواتُ صوتَ ابن الله، وكلُّ منْ يُصغي إليه يحيا. فكما أنَّ الآبَ هو في ذاته مصدرُ الحياة، فكذلكَ أعطى الابنَ أنْ يكونَ في ذاته مصدرَ الحياة" (يوحنا٥: ٢٦)، أي لا يحتاج إلى الحياة من آخر، بل هو نفسه فيض من الحياة، منه ينال الآخرون، الذين يؤمنون به الحياة.

٢- أزلية الابن وسرمديته: "فمجِّدني الآنَ يا أبي عندَ ذاتكَ بالمجدِ الذي كانَ لي عندكَ قبلَ أنْ يكونَ العالمُ" (يوحنا١٧: ٥)، وكونه كان قبل كون العالم، هو أمر طبيعي، لأن العالم به كوِّن (يوحنا١: ١٠). بل إنَّ "به كانَ كلُّ شيءٍ، وبغيرهِ ما كانَ شيءٌ ممّا كانَ" (يوحنا١: ٣). وقال القديس بولس الرسول عن الآب" ولكنَّهُ في هذهِ الأيّامِ الأخيرةِ كلَّمَنا بابنهِ الذي جعلَهُ وارثاً لكلِّ شيءٍ وبه خلقَ العالم. هُوَ بهاءُ مجدِ الله وصُورةُ جوهرهِ، يحفظُ الكونَ بقوّةِ كلمتهِ" (عبرانيين١: ٢)، فخالق العالم (أي السماء والأرض)، لابد أنه كان قبل كل الدهور، أي كان منذ الأزل. وهو سرمدي الوجود إلى دهر الداهرين "ملكِ الدُّهور" (السيد المسيح)، الإلهِ الواحدِ الخالدِ غير المنظور، كلُّ إكرامٍ ومجدٍ إلى أبدِ الآبدين" (١تيموثاوس١: ١٧)

٣- الدينونة: قال الرب يسوع في إنجيل متى" سيجيءُ ابنُ الإنسانِ في مجدِ أبيهِ مع ملائكتهِ، فيُجازي كلَّ واحدٍ حسبَ أعمالهِ" (متى١٦: ٢٧). ويقول القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس "الربِّ يسوع المسيح العتيد أن يدين الأحياء والأموات عند ظهوره وملكوته" (٢تيموثاوس٤: ١).

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

"والآبُ لا يدينُ بنفسهِ أحداً لأنَّهُ جعلَ الدَّينونةَ كلَّها للابن،..وأعطاهُ أنْ يدينَ أيضاً لأنَّهُ ابنُ الإنسان".

(يوحنا٥: ٢٢-٢٧)

١ - أبيّنُ فيمَ تتميّزُ أعمالُ الابن.

ثانياً- أعمال السيد المسيح الإلهية:

أقرأ النصّ الآتي وأجيب:

"الحقّ الحقّ أقولُ لكُم: ستجيءُ ساعةٌ، بل جاءت الآنَ، يسمعُ فيها الأمواتُ صوتَ ابنِ الله، وكلُّ منْ يُصغي إليهِ يَحيا. فكما أنَّ الآبَ هو في ذاتِهِ مصدرُ الحياةِ، فكذلكَ أعطى الابنَ أنْ يكونَ في ذاتِهِ مصدرَ الحياةِ". (يوحنا٥: ٢٥- ٢٦)

١- أقارنُ بين أعمال الآب وأعمال الابن. _____

نستنتجُ: صرّحَ الربُّ يسوعُ المسيحُ "أنا والآبُ واحدٌ"(يوحنا١٠: ٣٠)، فقد نسبَ الكتابُ المقدّسُ للابنِ الأعمالَ الإلهيّةَ الآتية:

١- **السُّلطةُ التّشريعيّةُ:** "سمعتُمْ أنّهُ قيلَ: عينٌ بعينٍ وسنٌّ بسنٍّ. أمّا أنا فأقولُ لكُم: لا تُقاوموا منْ يُسيءُ إليكُم. منْ لطمكَ على خدّكَ الأيمنِ، فحوّلْ لهُ الآخرَ" (متى٥:٣٨-٣٩)، وهذا يضعُ يسوعُ سلطتَه التّشريعيّةَ بمنزلةِ سلطةِ الله، وهذا يشيرُ إلى أنّ ليسوعَ السُّلطةَ الإلهيّةَ كلَّها.

٢- **السُّلطةُ على غفرانِ الخطايا:** هذهِ السُّلطةُ يملكُها اللهُ وحدَه. لأنّ كلَّ خطيئةٍ مخالفةٌ لله ولذلكَ لا يستطيعُ أن يغفرَها سوى الله. لكنّ يسوعَ برهنَ عن ألوهيّتِه بممارستِهِ الحقَّ الإلهيَّ في غفرانِ الخطايا: "ستريكُم أنّ ابنَ الإنسانِ لَهُ سلطانٌ على الأرضِ ليغفرَ الخطايا، وقالَ للكسيحِ: أقولُ لكَ: قُمْ واحملْ فِراشَكَ واذهبْ إلى بيتِكَ" (لوقا ٥ : ٢٤).

٣- **السُّلطةُ الإلهيّةُ على الحياةِ والموت:** فقد كانَ ليسوعَ في ذاتِه تلكَ السُّلطةُ المطلقةُ على الحياةِ والموتِ التي يملكُها اللهُ وحدَه، لذلكَ قالَ: "فكما يُقيمُ الآبُ الموتى ويُحيِيهِم، كذلكَ الابنُ يُحيي منْ يشاءُ"(يوحنا٥: ٢١)، لذلكَ نراهُ يقيمُ الموتى بلهجةِ الآمرِ الّذي يملكُ في ذاتِه سلطةَ إقامتِهم ولا يستمدُّها من غيرِه.

إنّ الأعمالَ هي الوسيلةُ الفضلى التي تكشفُ عن هويةِ الربِّ يسوعَ وهي تلقي الضوءَ على المعنى الحقيقي لشخصيّتِه وعلاقتِه بالآب.

أقرأ النصّ الآتي وأجيب:

"لي شهادةٌ أعظمُ منْ شهادةِ يوحنّا: لي أعمالي التي أعطاني الآبُ أنْ أعملَها، وهذهِ الأعمالُ التي أعملُها هي نفسُها تشهدُ لي بأنّ الآبَ أرسلني". (يوحنا٥: ٣٦)

١- أوضحُ كيفَ تتجلّى ألوهةُ السّيّدِ المسيحِ من خلالِ النّصِّ السّابق. _____

_____

التقويـــــم:

كلمةُ السرّ:

تمّم الآيةَ بكلمةٍ مؤلّفةٍ من أربعةِ أحرف:

و	ي	ح	ي	ي	هـ	م	ك
ا	ل	م	و	ت	ى		ذ
ف	ي	ا	م	ي	ح	ي	ل
ك	ق	ل	ن		ي		ك
م	ي	آ	ا	ل	ا	ب	ن
ا	م	ب	ي	ش	ا	ء	

" فكما يُقيمُ الآبُ الموتى ويُحييهم، كذلكَ الابنُ ..... من يشاء "

١- كيف تفهمُ العبارةَ " نورٍ من نورٍ إلهٍ حقٍ من إلهٍ حقٍ " الواردةَ في قانونِ الإيمان؟

٢- حدّدْ نِقاطَ التشابهِ بينَ الآبِ والابنِ من حيثُ الجوهرُ الإلهيُّ الواحدُ.

٣- حدّدِ الأعمالَ الإلهيّةَ المشتركةَ بينَ الآبِ والابنِ.

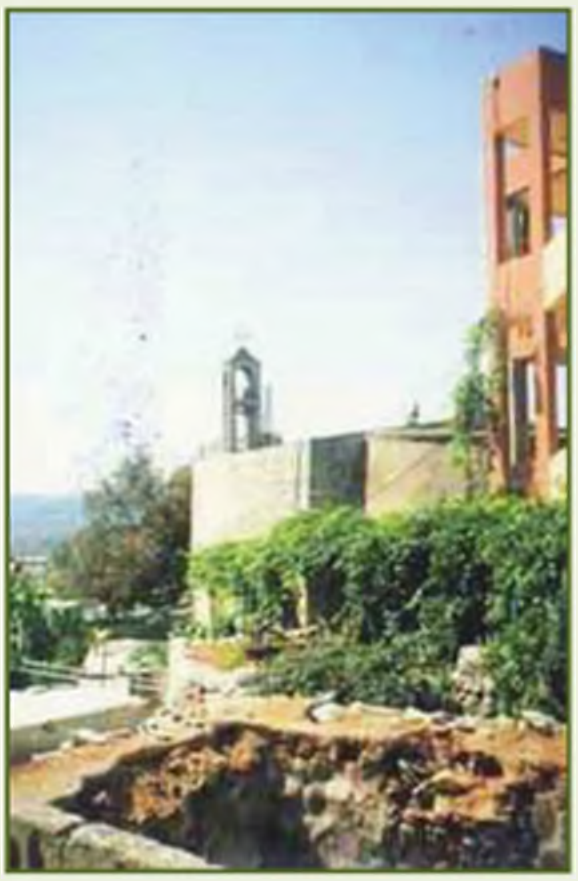

كنيسة مار الياس

"مشتى الحلو"

هي كنيسةٌ قديمةٌ في بلدة "مشتى الحلو" يعود تاريخُ بنائِـها إلى سنة ١٨٤٦ وتُقام فيها الصلواتُ والقداديسُ، اعتُمِدَ فـي بنائِها مبدأُ القناطرِ الحجريّةِ، وظهرَ فيها فنُّ بناءِ العقودِ الذي كانَ معتمداً في ذلك العصر، وباحةُ الكنيسةِ هي سقفُ لقبْوٍ عقديّ.

يُوجدُ في الكنيسةِ قناديلُ فضيّةٌ ومخطوطاتٌ ليتورجيّةٌ عددُها ٧ تعودُ لأعوامٍ أقدمُها ١٨٣٧.

إيماني بيسوعَ المسيحِ يشفيني

أطفالٌ بحاجةٍ إلى أمنٍ صحّيٍّ

أطفالٌ بحاجةٍ إلى محبّةٍ وسلامٍ

أطفالٌ بحاجةٍ إلى أسرةٍ ومسكنٍ

الحاجةُ إلى السّلامِ الدّاخليّ من أهمّ الحاجاتِ الّتي تُنمّي المحبّةَ عندَ الطّفلِ. وعندما يكونُ الإنسانُ محبوباً ومقبولاً منَ الآخرينَ فإنه يشعرُ بالانتماءِ إليهم. والطّفلُ الّذي يشعرُ بالأمنِ في أسرتِهِ يسهمُ في نشرِ المحبّةِ في مَنْ حوله، فيرى في النّاسِ الخيرَ والحبَّ ويتعاونُ معهم ويحظى بتقديرهم فيتقبّلُهُ الآخرون ويَنعكسُ ذلك على تقبّلِ ذاتِهِ. أمّا فقدانُ الشّعورِ بالأمنِ والحبِّ والسّلامِ عندَ الطّفلِ فإنهُ يؤدي إلى سوءِ العلاقةِ مع الآخرين.

١ – أُعدّدُ بعضَ الحاجاتِ الأساسيّةِ الأخرى في حياةِ الإنسانِ. _____

الإيمانُ المسيحيُّ يدعو المؤمنَ إلى إعلانِ إيمانه بقوله" لستُ أنا أحيا بل المسيحُ يحيا فيّ" وشفاءُ الإنسانِ بالعالمِ يحتاجُ إلى أن يحيا المسيحُ فيه أي أن يعيشَ المحبّةَ مع نفسه ومع الآخرين، لأننا من دونِ حياتنا على أساسِ المسيحِ سنبقى مرضى في هذا العالمِ.

المسيحُ أتى طبيباً ليشفيَ الإنسانَ، لا شيءَ يُزعجُ الإنسانَ مثلَ المرضِ ولاشيء يزعجُ حياته الروحيةَ مثلَ الخطيئةِ، والخطيئةُ تحدثُ حين يحيا الإنسانُ بعيداً عن المسيحِ أي بعيداً عن المحبةِ والتوبةِ، لأن المحبةَ وقاءٌ من الخطيئةِ والتوبةُ دواءٌ يشفينا منها.

نصٌّ من الكتاب المقدّس:

يسوعُ يشفي أعمى أريحا

ووصلوا إلى أريحا. وبينما هو خارجٌ منْ أريحا، ومعهُ تلاميذُهُ وجُمهورٌ كبيرٌ، كانَ بَرتيماوُسُ، أي ابنُ تيماوُسَ وهو شحّاذٌ أعمى، جالساً على جانِبِ الطَّريق.

فلمّا سمعَ بأنَّ الَّذي يمُرُّ منْ هُناكَ هو يسوعُ الناصريُّ،أخذَ يصيحُ:يا يسوعُ ابنَ داود، ارحمْني! فانتهرَهُ كثيرٌ من الناسِ ليسكتَ لكنَّهُ صاحَ بصوتٍ أعلى: يا ابنَ داود،ارحمني! فوقفَ يسوعُ وقال: نادوهُ! فنادوا الأعمى وقالوا لهُ: تشجَّعْ وقُمْ! ها هو يُناديكَ! فألقى عنهُ عباءتَهُ وقامَ وجاءَ إلى يسوع. فقالَ لهُ يسوعُ: ماذا تريدُ أنْ أعملَ لكَ؟ قالَ: يا مُعلِّمُ، أنْ أُبصِر! فقالَ لهُ يسوعُ: اذهَبْ! إيمانُكَ شفاكَ. فأبصرَ في الحالِ وتبعَ يسوعَ في الطَّريق.

(مرقس ١٠: ٤٦- ٥٢)

المفـــــــــردات

البصيرة: الاستنارةُ الداخليّةُ في قلبِ الإنسانِ.

١- أضعُ عنواناً لهذا النّصّ.

٢- أعدّدُ الأسبابَ الّتي جعلتِ الشّحّاذَ يصيحُ: يا يسوعُ ابنَ داود،ارحمْني!.

٣- أبيّنُ كيفَ أفهمُ قولَ يسوعَ للأعمى: "اذهَبْ! إيمانُكَ شفاكَ".

أولاً – يا يسوعُ، ارحمني!:

أقرأُ النصَّ الآتي وأُجيبُ:

ودعا يسوعُ تلاميذَهُ وقال لهُم: أشفقُ على هذا الجمعِ، فهُم منذُ ثلاثةِ أيّامٍ يُلازمونني، وما عندَهُم ما يأكلون. فلا أُريدُ أن أصرفَهُم صائمين، لئلاّ تخورَ قواهُم في الطّريق. فقال له التّلاميذُ: منْ أينَ لنا في هذهِ البريّةِ خبزٌ يُشبعُ مثلَ هذا الجمع؟، فقال لهُم يسوعُ: كمْ رغيفاً عندكُم؟ أجابوا: سبعةُ أرغفةٍ وبعضُ سمكاتٍ صغار. فأمرَ يسوعُ الجمعَ أنْ يقعُدوا على الأرض، وأخذَ الأرغفةَ السّبعةَ والسّمكاتِ، وشكرَ وكسرَها وأعطى تلاميذَهُ، والتّلاميذُ أعطوا الجُموع. فأكلوا كلُّهُم حتّى شبعوا، ثمّ رفعوا ما فضُلَ من الكِسرِ سبعَ سِلالٍ مُمتلئة. وكانَ الّذينَ أكلوا أربعةَ آلافِ رجُلٍ ما عدا النّساءِ والأولاد. وصرفَ يسوعُ الجُموعَ وركبَ القاربَ وجاءَ إلى أرضِ مجدل. (متى١٥: ٣٢- ٣٩)

١- أستخرجُ العبارةَ الّتي تشيرُ إلى أنّ يسوعَ يُدركُ حاجةَ الجموعِ إلى الطّعامِ و يلبّيها _____

نستنتجُ:١- لكلٍّ منّا حاجةٌ يريدُ تلبيتها مثلَ الطّعامِ والشّرابِ والصّحّةِ والمسكنِ..، لكنّ أعمى أريحا الّذي كانَ فقيراً ومتسوّلاً على قارعةِ الطّريقِ كانَ يملكُ البصيرةَ والإيمانَ اللّذينِ دفعاهُ لأن يُدركَ وجودَ يسوعَ ويعلنَ إيمانَهُ به: " يا يسوعُ ابنَ داودَ، ارحمني "، وبهذا نالَ الأعمى شفاءً خارجياً لعينيه وساعدَ الجموعَ لتؤمنَ وتثقَ بيسوع.

٢- صرخةُ أعمى أريحا يا ابنَ داود ارحمني استدعتْ من يسوعَ السّؤال: ماذا تريدُ أن أصنعَ لك؟- وهو الّذي يعرفُ حاجةَ كلِّ منّا- يعرفُ أنّ طلبَ الأعمى الوحيدَ هو الشّفاء، لأنّهُ يعرفُ حاجاتِنا الجسديّةَ والرّوحيّةَ وبكلمةٍ واحدةٍ قال يسوعُ: " نادوهُ "، فدفعَ سؤالُهُ الأعمى إلى أن يعلنَ حاجتَه (يا معلّمُ أن أبصرَ..) لأنّ في بصرِهِ السّعادةَ والحريّة.

٣- لقد التجأَ الشّحّاذُ الفقيرُ إلى ربِّ الرّحمةِ طالباً منهُ الرّحمةَ الّتي لم يطلبْها منْ غيرِه لأنّهُ فيضٌ منَ المحبّةِ والعطاءِ والرّحمةِ بعد أن أعلنَ إيمانَهُ بالمسيحِ وخلعَ ثوبَهُ القديمَ وكأنّهُ يولدُ من جديدٍ مستنيراً بقوّةِ الرّوحِ القدسِ الّتي غلبتِ الظّلمة.

أقرأُ النصَّ الآتي وأُجيبُ:

وبينما هو في إحدى المُدُنِ، إذا برجُلٍ غطّى جسدَهُ البرصُ، فلمّا رأى يسوعَ ارتمى على وجهِهِ وتوسّلَ إليه بقوله: يا سيّدي، إنْ أردتَ فأنتَ قادرٌ أنْ تُطهّرني! فمدّ يسوعُ يدَهُ ولمسَهُ وقال لهُ: أُريدُ، فاطْهُرْ! فزالَ عنهُ البرصُ في الحال. (لوقا٥: ١٢- ١٣)

١- أبيّنُ معاني قولِ الرّجلِ المريضِ يا سيّدي، إنْ أردتَ فأنتَ قادرٌ أنْ تطهّرني!. _____

_____

ثانياً- إيماني بيسوع يشفيني:

أقرأ النصّ الآتي وأجيب:

"وانتقل يسوعُ منْ هُناكَ إلى شاطئ بحر الجليل، فصعد الجبلَ وجلس هُناك. فجاءتْهُ جُموعٌ كبيرة ومعهُم عُرجٌ وعُميانٌ ومُقعدون وخرسٌ وغيرُهُم كثيرون، فطرحوهُم عند قدميْه فشفاهُم. فتعجّب النّاسُ عندما رأوا الخرسَ يتكلّمون، والعُرجَ يُشفون، والمُقعدين يمشُون، والعُميانَ يُبصرون. فمجّدوا الله". (متى١٥: ٢٩-٣١)

١- أوضحُ غايةَ السيّد المسيح من آياته وأعماله . _____

نستنتجُ:١- للمعجزة وجهان: **وجهٌ منظورٌ**: الحادثةُ الّتي يستطيعُ كلُّ إنسانٍ أن يراها. **ووجهٌ غيرُ منظور**:الرّسالةُ الّتي تعبّرُعن محبّة الله للبشر وهذه لا يدركُها إلا المؤمنُ. فالمعجزةُ "آية، علامة" يوجّهُها الله إلى الإنسان المؤمن المستعدّ لتقبّلها من خلال حدثٍ غير اعتياديٍّ بقصدِ توثيق العلاقةِ بين الخالق والمخلوق أي الوجهِ الّذي يعبّرُ فيهِ اللهُ عنْ محبّتِهِ للبشر.

٢- أعطى يسوعُ أهميّةً كبيرةً للمعجزاتِ الّتي كانَ يصنعُها، وكانَ يسمّيها "الأعمال" لأنّه أراد أن تقودَ المعجزاتُ إلى الإيمان به. ولكي يؤكد أن الله أرسله، قال: "لي شهادةٌ أعظمُ منْ شهادةِ يوحنّا: لي أعمالي الّتي أعطاني الآبُ أنْ أعملها، وهذهِ الأعمالُ الّتي أعملُها هي نفسُها تشهدُ لي بأنّ الآبَ أرسلني"(يوحنا: ٣٦). وأعظمُ معجزاتِهِ معجزةُ قيامتِهِ من بين الأموات حيثُ تُعدُّ المعجزةَ الأهمَّ الّتي تبرهنُ على أنّ الله أرسله.

٣- ليست قيمة يسوع في معجزاته بل في شخصيّته. لذلك يجب ألا يؤمن الناس به لأنه صنع المعجزات وحسب،بل لأنه نور العالم، والطريق والحق والحياة.على الناس أن يؤمنوا به لأنه إله حق. فالمعجزةُ الكبرى الّتي صنعها هي أنهُ وهو ابنُ الله إنسانٌ حقٌ، مات وقامَ حيّاً. وقال ذلك بكل وضوح:"وأنا متى ارتفعتُ منْ هذهِ الأرض،جذبتُ إليَّ النّاسَ أجمعين"(يو١٢: ٣٢).

أقرأ النصّ الآتي وأجيب:

"وكانَ هُناكَ رجلٌ مريضٌ منْ ثمانٍ وثلاثين سنة. فلمّا رآهُ يسوعُ مُستلقياً، عرفَ أنّ له مدّةً طويلةً على هذهِ الحال، فقال له: أتريدُ أنْ تُشفى؟ فأجابه المريضُ: ما لي أحدٌ، يا سيّدي، يُنزلُني في البركةِ عندما يتحرّكُ الماءُ. وكلّما حاولتُ الوصول إليها سبقني غيري. فقال له يسوعُ: قُمْ واحملْ فراشكَ وامشِ. فتعافى الرّجلُ في الحال، وحملَ فراشهُ ومشى". (يوحنا ٥: ٥-٩)

١- أبيّنُ كيف أفهمُ قول يسوع : قُمْ واحملْ فراشك وامشِ. _____

التّقويـــــم:

كلمتا السّرّ:

تمّم الآية بكلمتي السّرّ وهما من اثني عشر حرفاً .

ا	ل	م	س	ا	ك	ي	ن	و
ر	ا		ل	أ	ب	ش	ر	إ
و	ل	ل	ب	ع	و	د	ة	ل
ح	ن	ع	ر	ا		ل	ب	ي
م	ل	ا	ي	ب	ع	ل	ي	ه
م	س	ح	ن	ي		ص	ر	م
ا	ل	م	ظ	ل	و	م	ي	ن
ل	أ	ح	ر	ر	ل	أ	ن	ه

رُوحُ الرَّبِّ عليَّ

لأنّهُ مسحني لأُبشّرَ المساكين،

و..... بعودة ..... إليهم،

لأُحرّرَ المظلومين .

١- ما الّذي جعل الأعمى ينادي: يا ابنَ داودَ ارحمني!؟

٢- ما طبيعةُ العلاقةِ بينَ البصيرةِ والبصرِ في معجزةِ يسوعَ؟

٣- عرّفِ المعجزةَ وبيّنِ الهدفَ منها.

٤- لماذا تُعدُّ قيامةُ يسوعَ من بينِ الأمواتِ أعظمَ معجزاتِه؟

جرجس أسقف العرب

هو من علماء القرن الثامن الميلادي، فيلسوف، فلكيّ درس في قنسرين على يد ساويرا سابخت وحصّل من العلوم السّريانيّة واللاهوتيّة والفلسفيّة والفلكيّة والتاريخيّة الكثير. صار أسقفاً على عرب بني طي وعقيل و تنوخ وكان كرسيّه في عاقولا وهي الكوفة. من مؤلفاته وكلّها بالسريانية، تكملة كتاب الأيام الستة ليعقوب الرهاوي، وهو في عشر صفحات، وله ترجمةُ كتاب " أورغانون" لأرسطوطاليس مع مقدّمةٍ وضعها لكلّ جزءٍ منه وألحقها بشرحٍ وله ديوانُ رسائل تدورُ مسائله حول الفقه واللاهوت والطقوس والتّاريخ والفلك.

٨ إيماني بيسوعَ المسيحِ يُنجيني

بعضُ المخـــاطرِ الَّتي تُهـــــدِّدُ حيـــاتي

١ – أعدِّدُ مخاطر أخرى تُهدِّدُ حياةَ الإنسان. _____

الأخطارُ الجسديَّةُ تحيطُ بالإنسان من كلِّ جانب، وتدهمُهُ في الوقت الَّذي لا ينتظرُ فيه وقوعها. وهذا ما يوجبُ عليه:

- أن يطلب حماية الله بالصَّلاة الدائمة، ويسألهُ أن يبسط عليه عطفهُ وسلامهُ.
- أن يتصرَّفَ في الظُّروفِ الصَّعبةِ الَّتي يحياها بصبرٍ وحكمةٍ وإيمان.
- أن يعيش في حال النِّعمة خشيةَ أن يفاجئهُ الموتُ وهو في حال الخطيئة.
- أن يعبِّرَ عن شكرهِ لله متى زال الخطرُ، بالتَّسبيحِ لحبِّهِ الَّذي أنقذهُ منه.

أمَّا الأخطارُ الرُّوحيَّةُ الَّتي يتعرَّضُ لها، فهي الظروفُ والأسبابُ الخارجيَّةُ والداخليَّةُ الَّتي تدفعُهُ إلى ارتكابِ الخطيئةِ وفقدانِ نعمةِ الله، منها:

- إقامةُ صداقاتٍ غيرِ موفَّقةٍ مع رفاقٍ لا نعرفهم جيداً.
- قراءةُ الكتبِ ومطالعةُ المجلاتِ الَّتي تبتغي تجميلَ الخطيئةِ في نفوسِ الناس.
- مشاهدةُ الصُّورِ والأفلامِ الرَّخيصةِ الَّتي تعرضُها بعضُ محطَّاتِ التلفازِ ومواقعِ الشَّبكة، وهدفُها هدمُ الأخلاق.

نصٌّ من الكتاب المقدّس :

يسوع يهدئ العاصفة

وفي مساء ذلك اليوم، قال لهم : تعالوا نعبُرْ إلى الشاطئ المقابل. فتركوا الجُموعَ وساروا بيسوع في القارب الّذي كان فيه، وكانت معهُ قواربُ أُخرى. فهبّت عاصفةٌ شديدةٌ وأخذتِ الأمواجُ تضربُ القاربَ حتى كاد يمتلئ، و كان يسوعُ نائماً في مؤخّر القارب، ورأسُهُ على مِخدّةٍ. فأيقظوهُ وقالوا له: يا مُعلّمُ،أما يهمّكَ أنّنا نهلكُ؟ فقام وانتهر الرّيح وقال للبحر: اصمُتْ! اخرَسْ! فسكنت الرّيحُ وساد هُدوءٌ تامٌّ. وقال يسوعُ لتلاميذِهِ: ما بالكُم خائفين؟ أما عندكُم إيمانٌ بعدُ؟ ولكنّهُم كانوا في فزعٍ شديدٍ، وقال بعضُهُم لبعض: مَنْ هذا؟ حتى الرّيحُ والبحرُ يُطيعانه!".

(مرقس٤: ٣٥- ٤١)

١- أستخلصُ من الآيةِ السّابقةِ مشاعرَ الخوف من مواجهةِ خطرِ الأمواج.

٢- أبيّنُ قصدَ يسوع في قوله لتلاميذه: "ما بالكُم خائفين؟ أما عندكم إيمانٌ بعدُ؟".

٣- أوضّحُ كيفَ أواجهُ المتاعبَ والعواصفَ الّتي تواجهُني.

أولاً – يسوعُ المسيحُ يُنجينا:

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

"ولمّا اقتربَ من البيتِ أرسلَ إليه الضابطُ بعضَ أصحابه يقولُ لهُ: يا سيّدُ، لا تُزعجْ نفسكَ. أنا لا أستحقُّ أنْ تدخلَ تحتَ سقفِ بيتي، ولا أحسبُ نفسي أهلاً لأنْ أجيءَ إليكَ، ولكنْ قُلْ كلمةً فيُشفى خادمي..فلمّا سمعَ يسوعُ هذا الكلامَ، تعجّبَ منهُ والتفتَ إلى الّذينَ يتبعونهُ وقالَ: أقولُ لكُم: ما وجدتُ مثلَ هذا الإيمانِ.! ورجعَ رُسلُ الضابطِ إلى البيتِ، فوجدوا أنَّ الخادمَ تعافى" (مرقس٧ : ٦-١٠).

١ – أفسّرُ قصدَ يسوع في قوله: "ما وجدتُ مثلَ هذا الإيمانِ!". _____

نستنتجُ: ١ – تعرّضَ التّلاميذُ لخطرِ الغرقِ فخافوا وأيقظوا يسوعَ وطلبوا إليهِ بلهفةٍ أن ينقذهم من الخطرِ، فوبّخهم يسوعُ. ولكن لماذا وبّخهم؟ الأنّهم خافوا هيجانَ البحرِ؟ لا! فالخوفُ شعورٌ عفويٌّ أمامَ ثورةِ الطبيعةِ الهائجةِ. لقد وبّخهم لأنّهم خافوا وهو معهُم ، وما كانَ يحقُّ لهم أن يخافوا، ويسوعُ يرافقهم ويعيشُ معهُم. لقد خافَ التّلاميذُ هيجانَ البحرِ لأنَّ إيمانَهُم بيسوعَ كانَ لا يزالُ هزيلاً، ولم يكونوا يعرفونه آنذاكَ حقَّ المعرفةِ. وهذا ما جعلهُم يتساءلونَ عندما هدأتِ العاصفةُ: "منْ هذا حتّى تُطيعهُ الرياحُ والبحرُ؟". من هذا؟

٢ – إنّه ابنُ اللهِ القديرُ الّذي خرجَ من عندِ اللهِ وأتى إلى العالمِ. "لو كانَ اللهُ أباكُم لأحببتُموني. لأنّي خرجتُ وجئتُ منْ عندِ اللهِ، وما جئتُ منْ تلقاءِ ذاتي، بل هوَ الّذي أرسلَني" (يوحنّا ٨: ٤٢). فهو خالقُ الكونِ: "بهِ كانَ كلُّ شيءٍ، وبدونهِ ما كانَ شيءٌ ممّا كانَ" (يوحنّا١: ٣)، وهو مبدعُ البحارِ والرّياحِ وقوى الطبيعةِ وسيّدُها، يسيطرُ عليها كما يريدُ ومتى يريدُ، فتخضعُ لهُ صاغرةً، وتعترفُ بسلطانهِ عليها، وترفعُ إليهِ التّسبيحَ.

٣– تعرّضَ التّلاميذُ للخطرِ، كذلكَ نحنُ أيضاً نتعرّضُ للخطرِ، بل لأخطارٍ كثيرةٍ، وهي أخطارٌ جسديّةٌ وروحيّةٌ، نواجهُها بالإيمانِ القويمِ ونسألُ أنفسنا: كيفَ يمكنُنا أن نكونَ نحنُ اليومَ معجزةً للذينَ نعيشُ في ما بينهم؟ وكلُّ شخصٍ منّا في أسرتهِ، وفي عملهِ، وفي مجتمعهِ "معجزةً"، أي أن نعيشَ التّعاليمَ المسيحيّةَ، ونعلنَ بحقِّ إيماننا بيسوعَ المسيحِ الكلمةِ الأزليِّ.

١ – أبيّنُ سببَ خوفِ التّلاميذِ من سيرِ يسوعَ على البحرِ. _____

نزلَ تلاميذُهُ إلى بحرِ الجليلِ. فركبوا قارباً وعبروا بهِ إلى كفرناحومَ. وأظلمَ الليلُ قبلَ أنْ يلحقَهُم يسوعُ. وهبّتْ عاصفةٌ شديدةٌ، فهاجَ البحرُ. وبعدما قطعوا ثلاثةَ أميالٍ أو أربعةً، رأوا يسوعَ يدنو من القاربِ ماشياً على البحرِ فخافوا. فقالَ لهُم: أنا هوَ لا تخافوا! وأرادوا أنْ يُصعدوهُ إلى القاربِ فوصلَ القاربُ في الحالِ إلى الأرضِ التي كانوا يقصدونها". (يوحنّا ٦ : ١٦- ٢١)

ثانياً- المؤمنُ يواجهُ التجاربَ بإيمانٍ ثابت:

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

وكانت هناكَ امرأةٌ مُصابةٌ بنزفِ الدمِ من اثنتي عشرةَ سنةً، فدنَتْ منْ خلفِ يسوعَ ولمستْ طرفَ ثوبِه، لأنَّها قالتْ في نفسِها: يكفي أنْ ألمسَ ثوبَهُ لأُشفى. فالتفتَ يسوعُ فرآها وقالَ: ثقي يا ابنتي، إيمانُكِ شفاكِ. فشُفيتِ المرأةُ منْ تلكَ السّاعةِ. (متى٩: ٢٠-٢٢)

١- أعلّلُ ربطَ يسوعَ شفاءَ المرأةِ بإيمانِها. _____

نستنتج: ١- الإيمانُ المسيحيُّ بمجملِه مبنيٌّ على الفرحِ والسّعادةِ والحريّةِ المملوءةِ بمحبّةِ اللهِ والقريبِ وهذا ما أرادَهُ السّيّدُ المسيحُ للتلاميذِ من خلالِ أعجوبةِ تسكينِ العاصفةِ فهو لا يريدُ أن يأخذَ مكانَهُم على الإطلاقِ في اتّخاذِ قراراتِهم بل أنْ يطلُبوا فيجدوا يقرعوا فيُفتحَ لهم (متى٧ :٧). السّيّدُ المسيحُ لم يُلزمْ أحداً أن يكونَ تلميذاً لهُ وقالَ يسوعُ لتلاميذِهِ: مَنْ أرادَ أنْ يتبعَني، فليُنكرْ نفسَهُ ويَحملْ صليبَهُ ويتبعْني (متى١٦: ٢٤) بل يريدُ منهُم أن يُصبحوا أناساً ناضجينَ ومسؤولينَ في اتّخاذِ قراراتِهم المبنيّةِ على المحبّةِ والإيمانِ.

٢- الإيمانُ باللهِ يُعطي المؤمنَ الثّقةَ والطمأنينةَ والقُدرةَ على مواجهةِ التّجاربِ الّتي يُجرّبُهُ بها إبليس. إنّ اللهَ لم يعدِ الإنسانَ بتخليصِهِ من المخاطرِ بل دعاه ليكونَ قريباً منه دائماً متسلّحاً بالإيمانِ القويمِ الّذي يشكّلُ في حياتِه الدّرعَ الحصينَ الّذي ينجّيه من السّقوطِ والهلاكِ.

٣- أنّ المؤمنَ مدعوٌّ في كلِّ حينٍ إلى تحديدِ العروضِ الّتي تُقدَّمُ له ، ومحاربةِ الإغراءاتِ ومواجهةِ المشكلاتِ بالقراراتِ التي تستندُ إلى تعاليمِ السّيّدِ المسيحِ والوحيِ الإلهيِّ لينتصرَ دوماً ويفوزَ بإكليلِ المجدِ .

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

وبينما هو في طريقِه إلى أُورشليم، مرَّ بالسّامرةِ والجليلِ. وعندَ دخولِهِ إحدى القُرى استقبلَهُ عشرةُ منَ البُرصِ، فوقفوا على بُعدٍ منهُ وصاحوا: يا يَسوعُ، يا مُعلّمُ، ارحمْنا! فتطلّعَ وقالَ لهُم: اذهبوا إلى الكهنةِ وأرُوهُم أنفسكم! وبينما هُم ذاهبونَ طَهُروا. فلمّا رأى واحدٌ منهُم أنّهُ شُفيَ، رجعَ وهو يُمجّدُ اللهَ بأعلى صوتِه، وارتمى على وجهِه عندَ قدمَي يسوعَ يشكُرُهُ، وكانَ سامريّاً. فقالَ يَسوعُ: أما طَهُرَ العشرةُ، فأينَ التّسعةُ؟ أما كانَ فيهِم منْ يرجعُ ليُمجّدَ اللهَ سوى هذا الغريبِ؟ ثمّ قالَ لهُ: قُمْ واذهبْ، إيمانُكَ خلّصكَ . (لوقا١٧: ١١-١٩)

١- ما قصدُ الأبرصِ بعودتِه وإعلانِ إيمانِه بالرّبِّ يسوعَ المسيحِ ؟ _____

_____

التّقويـــــم:

الكلمة المفقودة:

تمّم الآيةَ بالكلمةِ المفقودةِ الّتي تتألّفُ من ستّةِ أحرف:

قالَ يسوعُ للأبرص:	ل	و	ا	ذ	هـ	ب
	ل	ق	إ	م	ا	
"قُمْ واذهَبْ،	أ	م	ي		ن	ك
..... خلّصَكَ".	ب	خ	ل	ص	ك	
	ر		ي	س	و	ع
	ص	ق	ا	ل		

قال يسوع للأبرص: "قُمْ واذهَبْ، ..... خلّصكَ".

١- ما الّذي جعلَ التّلاميذ، ويجعلنا خائفين أمامَ المواقفِ الصّعبة؟

٢- كيف تفسّرُ سكونَ الرّيحِ وسيادةَ الهدوءِ التّامّ أمامَ يسوعَ المسيح؟

٣- ما قيمةُ الإيمانِ في مواجهةِ تحدّياتِ الحياة؟

الصّوت الصّارخ في البريّة

كـــان زكريا كاهنا كبير السّنّ يقدّم البخور في الهيكل فظهر له الملاك وأخبره بـــولادة ابن له يسمّيه يوحنّـــا يدعو النّاس للإيمان. وجعله أخرسَ إلى وقتِ ولادة الطّفل.

وولـد ابنُ اليصابـــات وتذكّر زكريـــا كـــلام الله فسمّـــاه يوحنّا، عندئذٍ انفتح فمُه ولسانُه وتكلّم وباركَ الله. وعندما كبر يوحنّا صار رجـــل الله والصوت الصارخ في البرية يمهّدُ الطّريق لمجيء المخلّـــص قريباً ليخلّصهم إلى أن جاء يسوعُ إليه وطلبَ منه أن يعمّده وفي أثناء العماد شهد يوحنا أنّ الرّوح القدُسَ نزل على الابن بهيئة حمامة وصوت الآب يُعلنُ أنّ المُعمّدَ هو ابنُ الله، وقال عنه : إنّهُ هو حملُ الله الّذي يرفعُ خطيئةَ العالم.

الوحدةُ الثّالثة

الحياةُ معَ يسوعَ المسيحِ

- القيـــــامة في الإيمان المسيحي
- البراهينُ على قيامةِ يسوعَ المسيح
- الرجـــاءُ بالحيـــــاةِ الأبديـــّة
- صعودُ يسوعَ المسيح إلى السّمـــاء

صعودُ يسوعَ إلى السّماء

"لماذا تبحثْنَ عن الحيّ بين الأموات؟ إنّه ليس ههنا، بل قامَ" (لوقا ٢٤: ٥).هكذا بشّرَ الملائكةُ النّسوة بقيامةِ السيّد. هذا الحدثُ التّاريخيُّ يشكّلُ الركيزةَ الأساسيّةَ للإيمان المسيحيّ كلّه، لذلك يقولُ الرّسولُ بولسُ: "وإن كانَ المسيحُ لم يقُم، فتبشيرُنا باطلٌ وإيمانُكم أيضاً باطلٌ" (١كورنثوس١٥: ١٤). فارتباطُ الإيمانِ بالقيامةِ واضحٌ في هذا الكلام.

حدثُ القيامةِ وقعَ فعلاً في التّاريخ، لقد "أظهرَ المسيحُ للرّسلِ نفسَه حيّاً بعدَ آلامِه بكثيرٍ من الأدلّة، إذ تراءى لهم مدّةَ أربعينَ يوماً، وكلّمهم على ملكوتِ الله"(أعمال الرسل١: ٣). من هنا استمدَّ الرّسلُ القوّةَ ليكرزوا بالمسيحِ قائماً من بينِ الأموات، لذلك نرى بطرسَ في خطبتِه الأولى، يومَ العنصرةِ يقولُ: "يسوعُ النّاصريُّ رجُلٌ أيّدَه الله بينكُم بما أجرى على يدِه من العجائبِ والمعجزاتِ والآياتِ كما أنتُم تعرفونَ. وحينَ أُسلِمَ إليكُم بمشيئةِ الله المحتومةِ وعلمِه السّابق، صلبتُموهُ وقتلتُموهُ بأيدي الكافرين. ولكنّ الله أقامَهُ وحطّمَ قيودَ الموتِ، فالموتُ لا يُمكنُ أنْ يُبقيَهُ في قبضتِه"(أعمال الرسل٢: ٢٢-٢٤). فقيامةُ المسيحِ هي ركيزةُ البشارةِ الرّسوليّةِ الأولى.

٩ القيامة في الإيمان المسيحي

وبينَما هو يتكلَّمُ، دنا منهُ رئيسُ المجمع وسجدَ لَه وقالَ: "الآنَ ماتَت ابنَتي. تَعالَ وضَعْ يدَكَ عليها فتحيا". فقامَ يَسوعُ وتبِعَهُ مع تلاميذِهِ.. ولمّا وصلَ يَسوعُ إلى بَيتِ الرَّئيسِ اليهوديِّ رأى النَّدّابينَ والنّاسَ في اضطرابٍ، فقالَ: اخرُجوا ! ما ماتَت الصَّبيَّةُ، لكنَّها نائمةٌ ! فضحكوا عليه. وبعدما أُخرِجَ النّاس، دخلَ وأخذَ بيدِ الصَّبيةِ فقامَت. وانتشرَ الخبرُ في تلكَ الأنحاءِ كلِّها".

(متى٩: ١٨-٢٦)

١ – أذكرما أستخلصهُ من قول السَّيِّد المسيح: "اخرُجوا ! ما ماتَت الصَّبيَّةُ، لكنَّها نائمةٌ !".

من أهمِّ العلامات على ألوهةِ السَّيدِ المسيح، المعجزاتُ الَّتي صنعَها: لقد صنعَ يسوعُ عدداً لا يُحصى من المعجزاتِ، وقد صنعَها كلَّها بقدرتِهِ الإلهيَّةِ الذاتيَّة، مثل المعجزة الَّتي أحيا بها ابنة رئيس المجمع وابن أرملةِ نائين. حيثُ قالَ للفتى الميْت: "يا فتى، لكَ أقولُ: قُمْ". فقامَ الفتى على الفورِ حيًّا بأمرِهِ. فالمعجزة عملٌ يفوقُ قوى الإنسان، ولا يقومُ به إلاّ الله. فلمّا صنعَ يسوعُ المعجزاتِ الكثيرة والمتنوّعة بأمرِهِ وسلطتِهِ أثبتَ أنهُ إلهٌ حقٌّ كأبيهِ السَّماويّ.

نصٌّ من الكتاب المُقدّس :

فقال لها يسوعُ: سيقومُ أخــوك. فأجابت: أعرفُ أنّهُ سيقومُ في القيامةِ،في اليوم الآخر. فقال لهــا يسوع: أنــا هو القيامةُ والحيــاةُ. مَنْ آمن بي يحيا وإنْ مات. وكلّ من يحيا مؤمنا بي لا يموتُ أبــــدا. أتؤمنين بــهذا؟ أجابت: نعم، يا سيّدُ. أنــا أُومنُ كلّ الإيمان بأنّكَ أنت المسيحُ ابنُ الله الآتي إلى العالمِ.

(يوحنا١١ : ٢٣-٢٧)

إقامةُ لعازر من الموت

١- أملأ الفراغ بالكلمات المناسبة:

القيامةُ للحياةِ الأبديّة

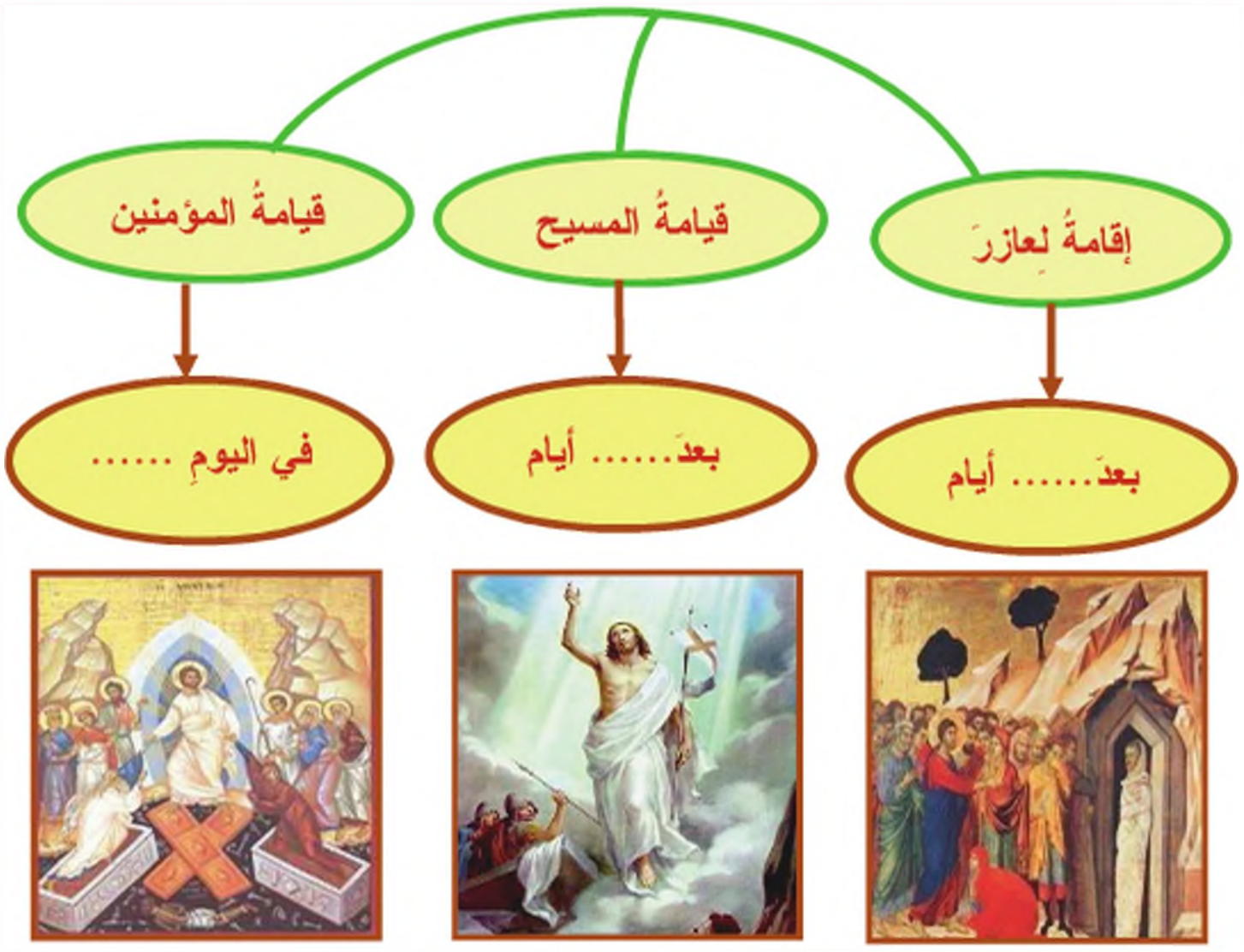

أولاً- القيامةُ أساسُ الإيمان المسيحيّ:

أقرأُ النصّ الآتي وأجيبُ:

" فأرسلت الأختان إلى يسوع تقولان: يا سيّدُ، الّذي تُحبُّهُ مريضٌ. فلمّا سمع يسوعُ قال: ما هذا المرضُ للموت، بل لمجد الله. فيه سيتمجّدُ ابنُ الله ". (يوحنا١١ :٣-٤)

١ – أحدّد دوافع السيّد المسيح ليقول: "ما هذا المرضُ للموت". _____

نستنتج: ١- إنّ الربّ يسوعَ المسيحَ أعلنَ عن سلطانه الإلهيّ بإقامة الموتى عندما نادى لعازر بأعلى صوته: لعازرُ، اخرُجْ فخرج الميتُ مشدودَ اليدين والرجلين بالأكفانِ فقال لهم: حُلّوهُ ودعوهُ يذهبْ (يوحنا١١ :٤٤). فآمن به كثيرونَ من الجموع الّذين جاؤوا لتعزية مريم ومرتا والّذين كانوا بدورهم ينتظرونَ الخلاصَ الّذي وعدَهم به الله "والله أرسلَ ابنَهُ إلى العالَم لا ليدينَ العالَمَ، بل ليُخلِّصَ به العالَمَ (يوحنا ٣ : ١٧).

٢- لقد حاورَ يسوعُ مرتا الّتي فقدت أخاها قائلاً لها: " أنا هو القيامةُ والحياةُ " وبذلك أعلنَ يسوعُ، أنّ كلَّ مَنْ يؤمنُ به لن يفنى بل سيقومُ إلى الحياة، وبذلك أصبحَ الموتُ رقّاداً للمؤمنينَ به، ينتقلونَ به من الحياةِ الأرضيّةِ إلى الحياةِ الأبديّة.

٣- قامَ يسوعُ المسيحُ من بين الأمواتِ في اليومِ الثالثِ لموته على الصّليب ودفنه وكان عربوناً لقيامتنا، ليثبت للمؤمنين أنّ القيامة فصحٌ جديدٌ أي عبورٌ من الموت إلى الحياة، وبأنّها أساسُ الإيمان المسيحيّ .

٤- والمؤمنون يعيشون القيامة باشتراكهم في حياة المسيح القائم من بين الأموات من خلال المعموديّة حيث يموتُ المؤمنُ مع المسيح ليحيا حياة جديدة معه . "ألا تعلمونَ أنّنا حينَ تعمّدنا لنتحدَ بالمسيح يسوعَ تعمّدنا لنموت معهُ، فدُفِنّا معهُ بالمعموديّةِ وشاركناهُ في موتهِ، حتى كما أقامهُ الآبُ بقدرتهِ المجيدةِ منَ بين الأموات، نسلُكُ نحنُ أيضاً في حياةٍ جديدةٍ؟ فإذا كنّا اتّحدنا به في موتٍ يُشبهُ موتَهُ، فكذلكَ نتّحدُ به في قيامتهِ" (رومية ٦ :٣ -٤) .

اقرأُ النصّ الآتي وأجيبُ :

" فقال لها يسوعُ (مرتا أخت لعازر): ألم قلتُ لكِ إنْ آمنتِ تُشاهدينَ مجدَ الله؟" (يوحنا١١ :٤٠) .

١-أبيّن لماذا اشترط السيّدُ المسيحُ الإيمان أولاً لتحقيق مجد الله. _____

٢ – أوضح المجدَ الإلهيّ الّذي يشهدهُ المؤمنُ في حياته. _____

ثانيا- الحياةُ في الملكوت السماوي مع المسيح :

أقرأ النصَّ الآتي وأجيب:

" أقبل إليه شابٌّ وقال له: أيُّها المعلِّم، ماذا أعملُ من الصَّلاح لأنال الحياة الأبديَّة؟ فأجابه يسوع: ..إذا أردتَ أنْ تدخل الحياة فاعملْ بالوصايا..فقال له الشَّابُّ:عملتُ بهذه الوصايا كلِّها، فما يعوزُني؟ أجابهُ يسوع: إذا أردتَ أنْ تكونَ كاملاً، فاذهبْ وبعْ ما تملكُهُ ووزِّعْ ثمنهُ على الفُقراء، فيكونَ لك كنزٌ في السَّموات، وتعالَ اتْبعْني!". (متى١٩ : ٢٠ - ٢١)

١ - أوضح إلام دعا يسوعُ الشَّابَّ ليكونَ صالحا. _____

نستنتج: المؤمنون يترجَّون بالربِّ يسوع المسيح الحياة في الدَّهر الآتي في المجد الإلهيِّ، لكي يكونوا مع يسوعَ وفي المنازل الَّتي أعدَّها لهم عندَ الآب وهذا يستوجبُ :

١- أن يستمع المؤمنون لتعاليم يسوع المسيح ويعملوا بها لكي ينالوا الحياة الأبديَّة ويكون لهم كنزٌ في السَّماء .

٢- وأن يشتركوا بالأسرار المقدَّسة ليحيوا حياة المسيح، فبالمعموديَّة يولَدون إلى حياة جديدة ويحصلون على الخلاص، وبالمناولة يتَّحدون مع يسوعَ ، "مَنْ أكلَ جسدي وشربَ دمي فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ، وأنا أُقيمُهُ في اليوم الآخر" (يوحنا ٦: ٥٤) .

٣- أن ينالَ المؤمنُ بمشاركته الأسرارَ المقدَّسة النِّعمَ الإلهيَّة فتثمر فيه ثمارُ المحبَّة والفرح والسَّلام والوداعة ..، عندئذ يصبحُ من تلاميذ يسوعَ المسيح المدعوِّين إلى وليمة العرس السَّماويِّ الَّتي أعدَّها لهم الله في الحياة الأبديَّة (متى٢٢:١-١٤)، حيثُ لا وجعٌ ولا حزنٌ ولا بكاءٌ بل فرحٌ في رؤية الله وجهاً لوجهٍ في سماءٍ جديدةٍ وأرضٍ جديدةٍ (رؤيا ٢١ : ١).

٤- أن ننقِّيَ قلوبنا دائماً ونقوِّي إيماننا بتجديد توبتنا الَّتي تثبِّتُ إيماننا بنعمة الرُّوح القدس فنتصالحَ مع الله ونعودَ إلى الحياة معه ثانية.

أقرأ الآية الآتية وأجيب :

فقال يسوعُ للتلاميذ الاثني عشر: وأنتم، ألعلَّكم تريدون أنْ تتركوني مثلَهم، فأجابهُ سمعانُ بُطرُسُ: إلى مَنْ نذهبُ يا سيِّدُ، وكلامُ الحياة الأبديَّة عندك؟ نحنُ آمنا بكَ وعرفنا أنَّكَ أنتَ قدُّوسُ الله .

(يوحنا ٦ :٦٧ -٦٩)

١ - أبين إنْ كان يمكنُ للمؤمن بلوغُ الحياةِ الأبديَّةِ بعيداً عن المسيح . ولماذا؟_____

_____

التقويـــــم :

العبارة المفقودة:

أرتّبُ الآيةَ المطلوبةَ بحسب الأرقام والأحرف المقترنة بها:

أ	ن	هـ	و	ل	ق	ي	م	ة	ح	ا
٥	١٠	١٥	٢٠	٢٥	٣٠	٣٥	٤٠	٤٥	٥٠	٥٥

٥	١٠	٥٥

١٥	٢٠

٥٥	٢٥	٣٠	٣٥	٥٥	٤٠	٤٥

٢٠	٥٥	٢٥	٥٠	٣٥	٥٥	٤٥

١- كيف تفهمُ قولَ السيّدِ المسيحِ: "أنا هو القيامةُ والحياةُ" ؟

٢-بيّنْ كيف يشتركُ المؤمنُ في موتٍ وقيامةِ يسوعَ.

٣-حدّدْ دورَ الأسرارِ الإلهيّةِ في حياةِ المؤمنِ ولاسيّما سرُّ التّوبةِ.

الشهيدة تاتيـــــانا

عاشتِ القدّيسةُ تاتيانا في زمنِ الإمبراطورِ الرّومانيّ ألكسندروس ساويروس في الربـــع الأول من القرن الثـــالث. و كان والدهـــا قنصلاً معروفاً في رومية، ثـــمّ رشّحَ إلى رئاســـة الحُكم، و صيم شمّاساً في الكنيسة هناك ولم تَغو الرّفعةُ تاتيانا ولا مباهجُ الحياةِ الدُّنيا، فقد أمضت طفولتهـــا فـــي ديناميـــس رومية حيثُ اعتادَ المســـيحيّون أن يجتمعوا. ولمّا كبرتْ صـــارتْ شمّاســـة، هـــي أيضاً، تهتمُّ بتعليم النّساء وإعدادهـــنّ لاقتبال ســـرّ المعموديّةِ. وكانت رغبتُها أن تبذلَ نفسها للمســـيحِ، حتّى ماتت شهيدةً .

١٠

البراهينُ على قيامة يسوعَ المسيحِ

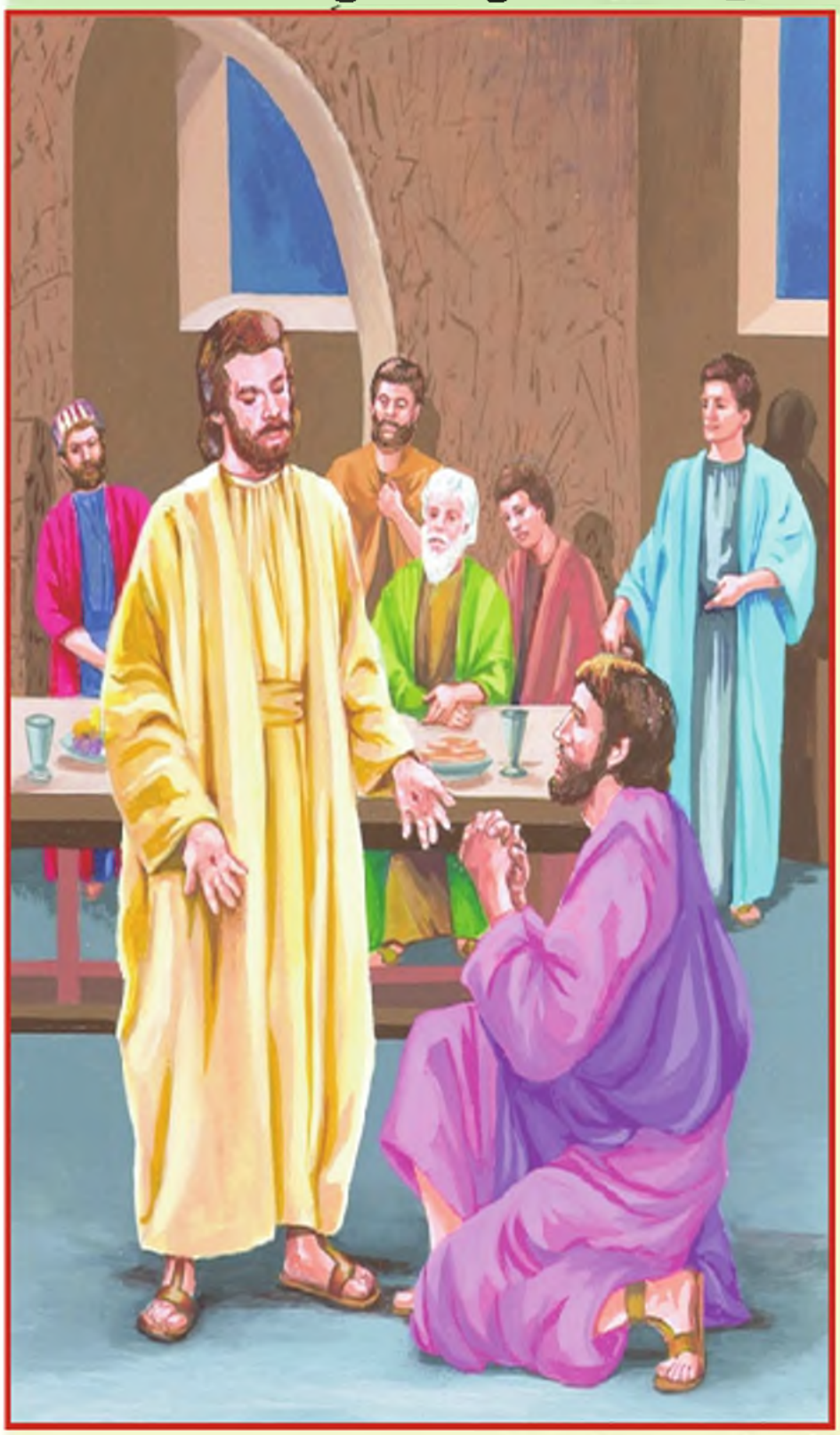

وكانَ توما، أحدُ التلاميذِ الاثني عشرَ الملقّبُ بالتوءمِ، غائباً عندما جاءَ يسوعُ. فقالَ له التّلاميذُ: رأينا الربّ ! فأجابَهُم: لا أُصدّقُ إلاّ إذا رأيتُ أثرَ المسامير في يديه، ووضعتُ إصبعي في مكانِ المسامير ويدي في جنبه. وبعد ثمانيةِ أيّام اجتمعَ التّلاميذُ في البيتِ مرّةً أُخرى، وتوما معهُم، فجاءَ يسوعُ والأبوابُ مُقفلة، ووقفَ بينهُم وقالَ: سلامٌ عليكُم. ثمّ قالَ لتوما: هات إصبعكَ إلى هُنا وانظُرْ يديّ، وهات يدكَ وضعْها في جنبي. ولا تكُنْ بعدَ الآن، بـل آمنْ!

فأجابَ توما : ربّـي وإلهي!

فقالَ له يسوعُ: آمنتَ يا توما، لأنكَ رأيتني. هنيئاً لمنْ آمنَ وما رأى (يوحنا٢٠: ٢٤-٢٩) .

١ – أبيّنُ قصدَ يسوع في قوله: "هـنيئاً لمنْ آمنَ وما رأى". _____

قيامةُ السيّدِ المسيح هي الحدثُ الأكثرُ أهميّةً في التّاريخ لفرادتهِ واستثنائيته ، فبالقيامة انتصرَ السيّدُ المسيحُ على الموتِ وغلبه، ومنحَ الخلاصَ لكلِّ من آمنَ به وأعطاه معنىً جديداً، فلم يعدِ الموتُ نهايةً لحياةِ الإنسان، بل عبوراً إلى حياةٍ أبديّةٍ حيثُ يعيشُ بسعادةٍ في شركةٍ مع الله.

نصٌّ من الكتاب المقدّس:

الملاكُ في القبر الفارغ

وفي الغد، أيْ بعد التهيئة للسّبت، ذهب رؤساءُ الكهنة والفريسيّون إلى بيلاطس وقالوا له :تذكّرنا، يا سيّدُ، أنّ ذلك الدّجّال قال وهو حيّ :سأقومُ بعد ثلاثة أيّام. فأصدرْ أمركَ بحراسة القبر إلى اليوم الثّالث، لئلاّ يجيء تلاميذُه ويسرقوهُ ويقولوا للشّعب :قام منْ بين الأموات، فتكون هذه الخدعةُ شرٌّ من الأولى. فقال لهم بيلاطسُ : عندكم حرسٌ، فاذهبوا واحتاطوا كما ترون. فذهبوا واحتاطوا على القبر، وختموا الحجَر وأقاموا عليه حرساً. مضى السّبتُ وطلع فجرُ الأحد، جاءتْ مريمُ المجدليّةُ ومريمُ الأخرى لزيارة القبر. وفجأةً وقع زلزالٌ عظيمٌ، حين نزل ملاكُ الربّ من السّماء ودحرج الحجر عنْ باب القبر وجلسَ عليه. وكان منظرُهُ كالبَرق وثوبُهُ أبيَض كالثّلج. فارتعبَ الحرسُ لمّا رأوهُ وصاروا مثل الأموات. فقال الملاكُ للمرأتين: لا تخافا. أنا أعرفُ أنّكما تطلُبان يسوعَ المصلوب. ما هو هُنا، لأنّهُ قام كما قال. تقدّما وانظرا المكان الّذي كانَ موضوعاً فيه.

(متى ٢٧ :٦٢ – ٦٦ ، ٢٨ : ١-٦)

المفردات

الدّجال: الكذّابُ.

الخدعة: الحيلة، ما يُخدَع به الإنسانُ.

ختموا: غطّوا فوهة القبر بحجر كبير.

١ – أبيّن ما الّذي جعل بيلاطس يشدّدُ حراسة القبر. _____

_____

٢ – أعدّدُ الأحداث الّتي تمّت فجر الأحد. _____

٣ – أوضح ما بشّر به الملاكُ النّسوة. _____

٤ – أفسّرُ معنى أن نعترف بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات. _____

أولاً- البراهينُ على قيامةِ السَّيد المسيح :

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

" وكانَ التَّلاميذُ مُجتمعينَ في الجليل، فقالَ لهُم يسوعُ: سيُسلَّمُ ابنُ الإنسانِ إلى أيدي النَّاس، فيقتلونهُ، وفي اليومِ الثَّالث يقومُ منْ بين الأموات. فحزنَ التَّلاميذُ كثيراً " (متى ١٧ : ٢٢ -٢٣).

١- أبيِّن ما تدلُّ عليه نبوءةُ يسوع عن موته وقيامته. _____

نستنتجُ : حقيقةَ قيامةِ يسوع المسيح من بين الأموات، لها براهينُ عدَّةٌ منها:

١- براهينُ كتابيَّةٌ وعقليَّةٌ:

أ- الحجرُ الكبيرُ الموضوعُ على بابِ القبرِ الَّذي لا يمكنُ الرَّسلَ ولا النِّسوةَ دحرجتهُ بسهولة، فرأين الحجرَ مُدحرجاً والقبرَ فارغاً ووضعهُ في قبرٍ جديدٍ كانَ حفرهُ لنفسه في الصَّخر، ثُمَّ دحرجَ حجراً كبيراً على بابِ القبرِ ومضى(متى ٢٧ :٦٠) . وفجأةً وقعَ زلزالٌ عظيمٌ، حينَ نـــزلَ ملاكُ الرَّبِّ منَ السَّماء ودحرجَ الحجرَ عنْ بابِ القبرِ وجلسَ عليه (متى ٢٨: ٢).

ب- ختمَ بيلاطسُ الوالي الَّذي وضعهُ على القبرِ لكيلا تحدثُ فتنةٌ جديدةٌ بإشاعةِ خبرِ القيامةِ فذهبوا واحتاطوا على القبر، فختموا الحجرَ وأقاموا عليه حرساً " (متى ٢٧ :٦٦). " فارتعبَ الحـــرسُ لمَّـــا رأوهُ وصاروا مثلَ الأموات"(متى٢٨: ٤).

ج- الأكفانُ الملقاةُ على الأرضِ وقد كانت شديدةَ الالتصاقِ بجسده بسببِ الدَّم ولكنَّ بطرسَ قامَ وأسرعَ إلى القبر، فلمَّا انحنى رأى الأكفانَ وحدها. فرجعَ مُتعجِّباً ممَّا حدثَ"(لوقا ٢٤ :١٢).

٢- ظهوراتُ السَّيِّد المسيح بعد القيامة:

أ- ظهرَ السَّيِّدُ المسيحُ لمريمَ المجدليَّةِ والنِّسوةِ مبشِّراً إياهنَّ بالقيامـــةِ وطالباً منهنَّ إخبارَ الرُّســـل فلاقاهما يسوعُ وقال:السَّلامُ عليكما. فتقدَّمتا وأمسكتا بقدميه وسجدتا له. فقالَ لهُما يسوعُ: لا تخافا! اذهبا وقولا لإخوتي أنْ يمضوا إلى الجليل، فهُناكَ يرونني"(متى٢٨ :٩-١٠).

ب- ظهرَ للتَّلاميذِ قائلاً لهم:" اذهبوا وتلمذوا جميعَ الأمم، وعمِّدوهُم باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القدُس،.. وها أنا معكم طوالَ الأيَّام، إلى انقضاءِ الدَّهر "(متى٢٨ : ١٩ - ٢٠).

ج- ثُمَّ ظهرَ لأكثرَ من(٥٠٠) شخص(١كورنثوس٦: ١٥) وهكذا أثبتَ يسوعُ المسيحُ لنا أنَّه حيٌّ، وأنَّ اللهَ إلهُ أحياءٍ لا إلهُ أموات " أفما قرأتُم ما قالَ اللهُ لكم:.. وما كانَ اللهُ إلهَ أمواتٍ، بل إلهَ أحياء"(متى٢٢:٣٢).

" قالَ يسوعُ لتلميذي عمَّاوس: أما كانَ يجبُ على المسيحِ أنْ يُعاني هذهِ الآلام، فيدخلَ في مجدهِ؟ وشرحَ لهُما ما جاءَ عنهُ في جميعِ الكُتبِ المُقدَّسة، منْ موسى إلى سائرِ الأنبياء"(لوقا ٢٤ : ٢٦ -٢٧).

١- أعلِّلُ شرحَ يسوعَ لتلميذي عمَّاوس ما جاءَ عنه في جميعِ الكتبِ المقدَّسة. _____

ثانياً- الإيمانُ بيسوعَ المسيحِ القائمِ من بينِ الأموات:

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ :

وظهرَ آخرَ مرّةٍ لتلاميذِهِ الأحدَ عشرَ، وهُم يتناولونَ الطَّعامَ، فلامَهُم على قلّةِ إيمانِهِم وقساوةِ قلوبِهِم، لأنَّهُم ما صدَّقوا الَّذينَ شاهدوهُ بعدما قامَ. وقالَ لهُم: اذهبوا إلى العالَمِ كلِّهِ، وأعلِنوا البشارةَ إلى الناسِ أجمعين. كلُّ مَنْ يُؤمنُ ويتعمَّدُ يخلُصُ، ومَنْ لا يُؤمنُ يهلكُ. (مرقس١٦: ١٤-١٦)

١- أوضحُ السببَ الذي يدعو يسوعَ اللومِ تلاميذَه أو المؤمنين. _____

نستنتج: ١- ظهورُ يسوعَ للتَّلاميذِ أصابهم بالفزعِ والخوفِ، لأنَّهم حسبوا أنَّهم يرون روحاً أو خيالاً، فطمأنهم قائلاً: انظروا إلى يدَيَّ ورجلَيَّ،أنا هو (لوقا٢٤ :٣٩). فلمّا تحقّقَ التّلاميذُ أنَّ هذا الواقفَ في وسطِهم هو نفسُه الَّذي تألَّمَ وصُلِبَ ودُفِنَ قد قامَ فرحوا فرحاً عظيماً لأنَّهم رأوا الربَّ .

٢- قلَّبَ الفصحُ إيمانَ الرُّسلِ رأساً على عقب، فقد كانوا قليلي الإيمانِ وخائفينَ وهاربينَ من وجهِ اليهودِ. فأصبحوا بعدَ القيامةِ والعنصرةِ شجعاناً لا يهابونَ الموتَ وشهودَ عيانٍ على قيامةِ الربِّ يسوعَ.ودعوا الرُّسُلَ، فجلدُوهُم وأمروهُم ألاَّ يتكلَّموا باسمِ يسوعَ، ثمَّ أطلقوهُم. فخرجَ الرُّسُلُ من المجلسِ فرحينَ، لأنَّ اللهَ وجدَهُم أهلاً لقبولِ الإهانةِ مِنْ أجلِ اسمِ يسوعَ (أعمال الرسل ٥ :٤٠ -٤١) .

٣- شاهدَ التَّلاميذُ أعمالَ يسوعَ وأقوالَه ومعجزاتِه ولكنَّهم لم يفهموها إلاَّ على ضوءِ القيامةِ حيثُ آمنوا به رباً ومسيحاً، وأُرسلوا ليكونوا شهوداً له في أقاصي الأرضِ الَّذي كانَ منَ البدءِ،الَّذي سمعناهُ ورأيناهُ بعُيونِنا، الَّذي تأمَّلناهُ ولَمستْهُ أيدينا منْ كلمةِ الحياةِ..والآنَ نشهدُ لها ونُبشِّركُم بالحياةِ الأبديَّةِ الَّتي كانت عندَ الآبِ، وتجلَّت لنا، الَّذي رأيناهُ وسمعناهُ نُبشِّركُم بهِ (١يوحنا١: ١-٣). ونحنُ – المؤمنينَ بيسوعَ المسيحِ السَّاكنِ في قلوبِنا بنعمةِ الرُّوحِ القدسِ- يقيمُنا معه ويحيينا ويؤهلنا لأن نراهُ حيّاً في ذواتِنا وفي الآخرينَ لنشهدَ له في تصرفاتِنا وسلوكِنا أمامَ الناسِ.

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

أمّا شاول، فكانَ ينفثُ صدرُهُ تهديداً وتقتيلاً لتلاميذِ الربِّ.. فسمعَ صوتاً يقولُ له: شاوُل، شاوُل، لماذا تضطهدُني؟ فقالَ شاوُل: منْ أنتَ، يا ربُّ؟ فأجابَهُ الصَّوتُ: أنا يسوعُ الَّذي أنتَ تضطهدُهُ. صعبٌ عليكَ أنْ تقاومني، فقالَ وهوَ مُرتعِبٌ خائفٌ: يا ربُّ، ماذا تُريدُ أن أعملَ؟ لكنْ شاوُل كانَ يزدادُ قوَّةً في تبشيرِهِ، على أنَّ يسوعَ هوَ المسيحُ . (أعمال الرسل ٩ :١-٢٢)

١- أفسرُ إيمانَ بولس بعد خطاب يسوع له. _____

التقويـــــم:

كلمةُ السرِّ: تمِّم الآيةَ الآتيةَ بكلمةٍ تتألَّفُ من ثلاثةِ أحرف:

"هَنيئاً	هـ	ل	آ	
	ن		م	م
لِمَنْ	ي	ر		ن
	ئـ	ن	أ	و
وما رأى."	أ	م	ا	ى

قال يسوعُ لتوما الشاكّ " هنيئاً لمنْ ..... وما رأى."

١- بيّنْ أهمّيةَ نبوءاتِ العهدِ القديمِ عن موتِ وقيامةِ يسوعَ.

٢- علامَ يدلُّ وجودُ قبرِ يسوعَ فارغاً والأكفانُ ملقاةٌ على الأرض؟

٣- بيّنْ سببَ ظهورِ يسوعَ لتلاميذِه بعدَ القيامةِ بأربعينَ يوماً.

٤- كيف طمأنَ السيّدُ المسيحُ الرُّسلَ الخائفينَ حينَ ظهرَ لهم؟

رحمة الله بالمؤمنين

اختار الله رجلاً اسمُه يونان ليذهب إلى مدينةِ نينوى، ويطلب من أهلِها أنْ يتوقفوا عن الأعمالِ السيّئةِ، فقرّرَ يونان ألاّ يطيعَ الله لأنّ نينوى كانت مدينةَ أعدائه. فركب السفينةَ متجهاً إلـــى مكانٍ اخر. هبّت عاصفةٌ قويةٌ وغمرتها الأمواجُ الكبيرةُ وكادت أنْ تغرقها فكان يونـــــان أكثرَ البحارةِ خوفاً لأنّه كان يعلمُ سببَ العاصفةِ فقال يونان للبحّارةِ "رموني في الماءِ فتهدأ العاصفةُ" فرموه في الماء، وأرسلَ الله حوتاً فبلع يونان وبعد ثلاثةِ أيامٍ وعدَ يونانُ الله بأن يُطيعه وعلى الفور أمرَ الربُّ الحوتَ فقذف يونان على البرّ فذهب إلى نينوى وأبلغهم برسالةِ الله. سمعَ الناسُ كلامَ يونان وصلّوا إلى الله لكي يُسامحهم على أعمالهم الشرّيرة فقبل الله توبتهم.

١١ الرجاء بالحياة الأبدية

لخيال الطفل دورٌ كبيرٌ في صقل شخصيّته وتقوية ثقته بذاته وبقدراته خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة، لأنّ الخيال الواسع يُعدُّ من خصائص النموّ في هذه المرحلة العمريّة، حيثُ تعدُّ الرّسومُ والخطوطُ الّتي يرسمُها الأطفال تعبيراً عن مكنوناتِ أنفسهم وعن نظرتهم تجاه الأشياء، ولا يخلو منزلٌ يضمُّ أطفالاً من تلكَ اللّوحاتِ و"الخربشات" اللّذيذة الّتي تعبّرُ عن النّظرة الطّفوليّة تجاه الأشياء، ويؤكّدُ العلماءُ أنّ رسومَ الأطفال غالباً ما تحتوي دلالاتٍ وآمالاً ومواهبَ خفيّةً لا نعلمُ فحواها نحن الكبار، لذا ينبغي استغلالُ هذا الخيالِ في التّنمية الشّاملة لفكر وعقل الطّفل وأن نتعامل بحذرٍ شديدٍ وبحنكةٍ وذكاءٍ معَ خيالاتِ الطّفل، لكي يكبرَ فكرُ الطّفل في نظرهِ وتزدادَ ثقتُه بأفكاره وبرؤيته وبطموحاته المستقبليّة مع استمرار نموّه وانتقاله من مرحلة عمريّة لأخرى.

١ – أدوّنُ ثلاث فكر تتضمّنُ الآمال والأحلام الّتي أصبو إلى تحقيقها في حياتي.

يقضي الإنسانُ حياته متقلّباً بينَ الفرح والحزن فلا يحصلُ إلاّ على أفراحٍ جزئيةٍ ممزوجةٍ بالحزنِ والشّقاء. ويدركُ الإنسانُ النّقص في علاقاته معَ الآخرين يريدُ سعادةً كاملةً، فيسعى إلى السّلام والمحبّة. لكنّه يرى المنازعاتِ والخصام، فجميعُ النّاسِ حتى المؤمنين يدركونَ بؤسهم وضعفهم، لكنّ المؤمنَ بيسوعَ المسيحِ يسعى للحياة معه متمسّكاً بتطبيقِ تعاليمهِ بحيثُ تكونُ له العونَ والرجاءَ في حياتهِ الأرضيّة ليستحقَّ الحياةَ معَ الربِّ في السّماء فينظرُ إلى الله ويقولُ: "إنّي بائسٌ فليعضدني الله"(مز ٦٨: ٣٠).

نصٌّ من الكِتاب المُقدّس:

"لا تضطربْ قلوبُكم. أنتم تؤمنـــونَ بالله فآمنوا بي أيضاً. في بَيت أبـــي مَنازلُ كثـــيرةٌ، وإلاّ لما قُلتُ لكُـــم: أنا ذاهبٌ لأهيِّـــئ لكُم مكاناً. ومـــتى ذهبتُ وهيَّأتُ لكُم مكاناً، أرجعُ وآخذُكُم إليَّ لتكونوا حيثُ أكونُ. أنتم تعرفونَ الطَّريقَ إلى حيثُ أنـــا ذاهبٌ. فقال لـــه توما: يا سيِّدُ، نحنُ لا نعـــرفُ إلـــى أينَ أنتَ ذاهبٌ، فكيف نعرفُ الطَّريق؟ أجابهُ يســـوعُ: أنا هوَ الطَّريقُ والحقُّ والحياة، لا يَجيءُ أحَـــدٌ إلى الآب إلا بي. لَو كُنتُم عرفتُموني لَعرفتُم أبي أيضاً. ومِنَ الآنَ أنتم تعرفونهُ، ورأيتموهُ" (يوحنا ١٤: ١-٧).

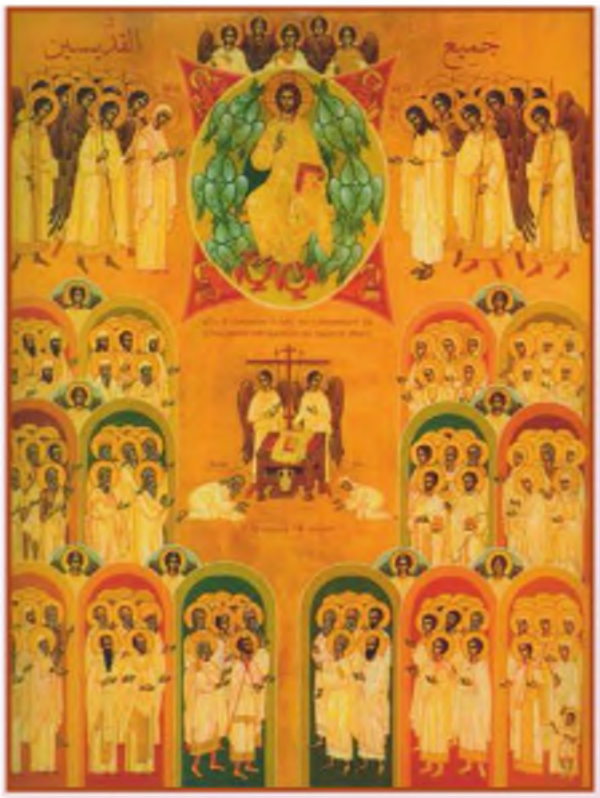

"أنا الطريق والحق والحياة"

المفـــــــردات

تضطرب: تضعف.

منازل: جمع منزل مكان النزول (المسكن).

لا يجيء: لا يأتي، لا يحضر.

١- أبينُ سببَ اضطراب قلوب الرُّسل في النَّصِّ الكتابيِّ السَّابق.

٢- ما الَّذي جعل يسوع يقولُ للتَّلاميذ: "أرجعُ وآخذُكُم إليَّ لتكونوا حيثُ أكونُ"؟

٣- أقترحُ بعضَ السُّبُل لكي أسلكَ طريقَ الحقِّ والحياةِ الأبديَّة.

أولاً- "أنا هو الطريقُ والحقُ والحياةُ ":

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

" أجاب يسوع توما: أنا هو الطَّريقُ والحقُّ والحياةُ، لا يَجيءُ أحـدٌ إلى الآبِ إلاَّ بي" . (يوحنا١٤)

١-أبيِّن المقصود في قول السيد المسيح لتوما الرسول. _____

نستنتج: ١- يدعونا الرَّبُّ يسوعُ المسيحُ للإيمانِ به والسَّيرِ معه لتمتلئَ قلوبنا بالسَّلامِ والطُّمأنينةِ في هذه الحياةِ الأرضيَّةِ ورجاءِ الحياةِ الأبديَّةِ "لا تضطربْ قلوبُكم. أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بي أيضاً"(يوحنا١٤: ١). حيثُ يعدنا الرَّبُّ يسوعُ بأنَّه سيُعدُّ للمؤمنينَ المكانَ المناسبَ في الملكوتِ السَّماويِّ ليقيمَ أبناءَ الله بفرحٍ وسعادةٍ معه في المجدِ الإلهيِّ.

٢- يعلنُ الرَّبُّ يسوعُ أنَّه **هو الطَّريقُ** إلى الآبِ السَّماويِّ من خلالِ ما يأتي:

أ- الإيمانُ والثَّباتُ والاتحادُ به عبرَ الأسرارِ المقدَّسةِ.

ب- الثِّقةُ بأنَّ الحياةَ معَ يسوع هي معَ الآبِ ذاتِه" لَوكُنتُم عرَفتُموني لَعرَفتُم أبي أيضاً"(يوحنا١٤)

ـ تطبيقُ تعاليمِ السيدِ المسيحِ لنكونَ صالحينَ ونختارَ دوماً الطَّريقَ الصَّالحَ طريقَ الملكوتِ السَّماويِّ.

٣- **هو الحقُّ** الَّذي ينيرُ قلوبَ المؤمنينَ بتعاليمه ومعجزاته، من خلال:

أ- التَّحرُّرِ من عبوديةِ الخطيئةِ بموتِه على الصَّليبِ وقيامتِه.

ب- التلمذةِ ليسوعَ المسيحِ، "فقالَ يسوعُ للذينَ آمنوا به: إذا ثبتُّم في كلامي، صرتُم في الحقيقةِ تلاميذي، تعرفونَ الحقَّ، والحقُّ يُحرِّرُكم" (يوحنا ٨: ٣١- ٣٢).

ج- الشهادةِ للحقِّ مع الآخرين" أنتم نورُ العالمِ " (متى٥: ١٤).

٤- **هو الحياةُ الأبديةُ** في المجدِ الإلهيِّ، إنَّ أبناءَ الله يحيونَ بالسَّعادةِ والهناءِ وارثينَ الملكوتَ السَّماويَّ حيثُ المنازلُ الَّتي أعدَّها ابنُ الله لهم "الحقَّ الحقَّ أقولُ لكم: مَنْ آمَنَ بي، فلَهُ الحياةُ الأبديَّةُ"(يوحنا ٦ : ٤٧)، فالمؤمنونَ يثقونَ بأنَّ الطريقَ ليس بعيداً عَنِ الرَّبِّ يسوع، والحقَّ ليسَ له وجودٌ من دونه، والحياةَ الأبديَّةَ ليستْ إلاَّ فيه ومعه ولأجلِه.

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

" أمَّا أنتَ يا رجُلَ الله..جاهِدْ في الإيمانِ جهاداً حسناً وفُزْ بالحياةِ الأبديَّةِ الَّتي دعاكَ الله إليها وشهدتَ لها شهادةً حسنةً بحُضورِ شُهودٍ كثيرين". (١تيموثاوس٦:١١- ١٢)

١- أفسِّرُ دعوةَ يسوعَ للمؤمنين إلى الحياةِ الأبديةِ. _____

ثانيا- الرجاءُ بالحياة في الملكوت السماويّ:

أقرأُ النصّ الآتي وأجيب:

" أمّا نحنُ أبناء النّهار فلنكُنْ صاحين، لابسين درع الإيمان والمحبّة وخوذة رجاء الخلاص، لأنّ الله جعلَنا لا لغضبه، بل للاخلاص بربّنا يسوع المسيح. الّذي مات منْ أجلنا لنحيا كلُّنا معهُ، سواءٌ كنّا في يقظة الحياة أو في رقدة الموت. فساعدوا وشجّعوا بعضُكم بعضاً مثلما تفعلونَ الآنَ".

(١تسالونيكي ٥: ٨- ١١)

١-أحدّد وسائل الحماية الّتي أرادَ يسوعُ من المؤمن أن يلبسها. ولماذا؟ _____

نستنتج: ١- يربطُ الربُّ يسوعُ سعادة المؤمنين الأبديّة بحياتِهم الأرضيّة عندما علّمنا أن نكون أنقياء القلوب ومتواضعين ووديعاء ورحماء ومساكين بالروح ..من خلال التّطويبات، إنّها تكشف لنا عن جزاء ومكافئة كلّ شخص آمنَ بيسوعَ وعاش تعاليمه مترجياً الحياة الأبديّة في الملكوتِ السّماويّ "هنيئاً للمساكين في الرُّوح، لأنّ لهم ملكوت السّمواتِ. "هنيئاً لأنقياء القلوب، لأنّهم يُشاهِدونَ الله" (متى٥: ٨).

٢- الرجاءُ: فضيلةٌ إلهيّةٌ "والآنَ يبقى الإيمانُ والرّجاءُ والمحبّةُ، وأعظمُ هذهِ الثّلاثةِ هي المحبّةُ"(١كورنثوس١٣: ١٣)، نأملُ من خلالها، نحنُ المؤمنين بالربّ يسوع، بلوغ الملكوت السّماويّ والسّعادة في المجد الإلهيّ بمعونة الرُّوح القدس. هذه الفضيلةُ تعطينا، نحن المؤمنين، القوّة والصّبر على تحمّل وتحدّي الصّعوبات في الحياةِ الأرضيّة لنكونَ مع يسوع في الحياة الأبديّة."كونوا فرحينَ في الرّجاء، صابرينَ في الضّيق، مواظبينَ على الصّلاة" (رومية ١٢: ١٢).

فالإيمانُ المسيحيّ يدعو المؤمنين في دستور الإيمان:" ونترجى قيامة الموتى في الدهر الآتي" للإعلان عن إيمانهم بانتظار الحياةِ الأبديّةِ مع يسوعَ في المجدِ الإلهيّ.

أقرأُ النصّ الآتي وأجيب:

" فأعرفُ المسيح وأعرفُ القوّة التي تجلّت في قيامته وأشاركهُ في آلامه وأتشبّهُ به في موته، على رجاءِ قيامتي منْ بين الأموات".

(فيلبي٣: ١٠- ١١)

١-أستخلصُ معنى الرجاء المسيحيّ. _____

التقويـــــــم : الكلمة المفقودة

أصل الأحرف من (١) إلى (٤) لأعرف :

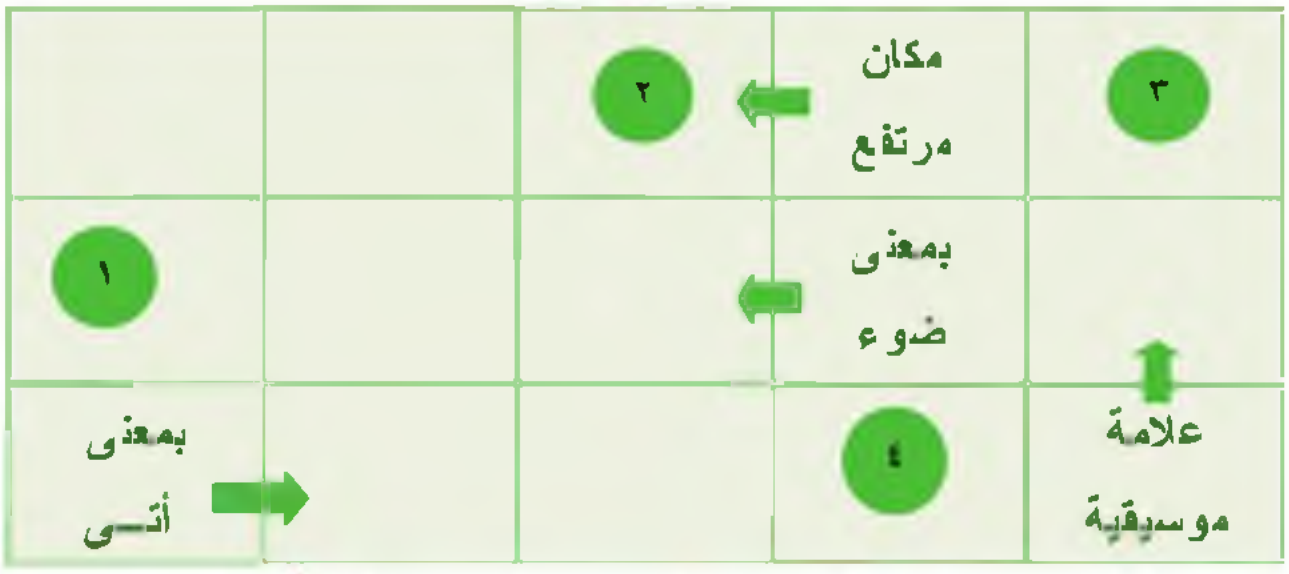

ولا نريدُ، أيُّها الإخوةُ، أنْ تجهلوا مصيرَ الرّاقدين لئلاّ تحزنوا

كسائرِ الّذين لا ـــــــــــ لهم " (١تسالونيكي ٤: ١٣) .

١- كيف تفهمُ قولَ الرّبِّ يسوعَ المسيحِ : " لا يجيءُ أحدٌ إلى الآبِ إلاّ بي" ؟

٢- استخلصْ معنى قولِ الرّبِّ يسوعَ : "أنا هو الطريقُ والحقُّ والحياةُ".

٣- اكشفْ كيفَ ربطَ الله المسيحُ حياتَنا على الأرضِ بالملكوتِ السّماويّ.

٤- أعطِ تعريفاً للرّجاءِ المسيحيّ بأسلوبك الخاصّ .

الطقس

الطّقوسُ: الطّقسُ،النّظامُ أو التّرتيبُ. ويُرادُ بكلمةِ "طقس" في الكنيسةِ التّرتيباتُ والنُظُم الرّوحيّةُ التي يجبُ مراعاتُها في العبادةِ المسيحيّةِ من صلواتٍ كلاميّةٍ أو حركاتٍ خشوعيّةٍ أو رمزيّةٍ ويدخلُ في ذلك أيضاً شكلُ الكنيسةِ وأدواتُها ورُتَبُ الكهنةِ وملابسُهم.

١٢ صعودُ يسوعَ المسيحِ إلى السَّماءِ

وسائلُ متنوعةٌ للطَّيرانِ في السَّماء

١ – أذكرُ اسم أوّل رائد فضاء وطىء سطح القمر. _____

تاق الانسانُ منذ القديم إلى الطَّيران والتَّحليق في الجوّ، وتعدّدت الأساطيرُ الّتي تحدّثت عن ذلك قبل أن تتحوّل إلى حقيقة، فالطائرةُ أحدثُ وأسرعُ وسائل النقل، حيثُ لا يتفوّق عليها في السُّرعة سوى المركبات الفضائيّة. وتستطيعُ طائرةُ النّقل أو طائرةُ السّفر الجويّ النفّاثة الحديثة، أن تقلّ حمولة ثقيلة من الرّكاب، والبضائع لتعبر بهم أجواء القارّاتِ بوقتٍ محدّدٍ وقصير. هكذا علّمنا الرّبُّ يسوعُ أن نستفيدَ من مواهبنا الّتي أنعم علينا بها بوساطة الرّوح القدس لنتحدّى كلّ حاجاتنا الماديّة وما يربطُنا بالأمور الأرضيّة ونتطلّع نحو الأعلى نحو السّماء نحو صعود الرّبّ يسوعَ المسيح لنحصل على الملكوت السّماويّ .

نصٌّ من الكتاب المقدّس:

خاطب السَّيّدُ المسيحُ الرُّسل قبل صعوده إلى السّماء قائلاً: "ما لكُم أنْ تعرفوا الأوقات والأزمنة الّتي حدّدها الآبُ بسلطانِه. ولكنّ الرُّوح القُدُس يحلّ عليكم ويهبُكم القوّة، وتكونون لي شُهودًا في أورُشليم واليهوديّة كلّها والسّامرة، حتّى أقاصي الأرض ولمّا قال يسوعُ هذا الكلام ارتفع إلى السّماء وهُم يُشاهدونهُ، ثُمّ حجبتهُ سحابةٌ عنْ أنظارهم. وبَينما هُم ينظُرون إلى السّماء وهو يبتعدُ عنهُم، ظهر لهُم رجُلان في ثِياب بيضاء وقالا لهُم: أيُّها الجليليُّون، ما بالُكُم واقفين تنظُرون إلى السّماء؟ يسوعُ هذا الّذي صعد عنكم إلى السّماء سيعودُ مثلما رأيتموهُ ذاهباً إلى السّماء" (أعمال ١: ٧ – ١١).

صعودُ السّيّد المسيح إلى السّماء

المفـــــردات	
	يهبُكم: يمنحكم.
	شُهودًا: جمع شاهد ، من يؤدّي الشّهادة.
	حجبتهُ: سترته وأخفته.

١ – أبيّن هل حدّد يسوعُ للرّسل الأوقات والأزمنة قبل صعوده إلى السماء . ولماذا ؟

---

٢ – أستخلصُ نعم الرّوح القدس على الرّسل بعد صعود يسوع إلى السّماء.

---

٣ – أصفُ صعود السّيّد المسيح إلى السّماء.

---

٤ – أفسّرُ معنى قول الملاكين للرّسل بعد ارتفاع يسوع إلى السماء.

أولاً – صعودُ يسوع إلى السَّماء:

أقرأ النّصَّ الآتي وأجيب:

" أمَّا الآنَ فأنا ذاهِبٌ إلى الَّذي أرسلني..صدِّقوني، منَ الخيرِ لكُم أنْ أذهب، فإنْ كُنتُ لا أذهبُ لا يجيئكُمُ المُعزّي. أمَّا إذا ذهبتُ فأُرسِلُهُ إليكم. ومتى جاء وبَّخَ العالَمَ على الخطيئةِ والبرِّ والدَّينونةِ.. فمتى جاءَ روحُ الحقِّ أرشدكم إلى الحقِّ كلِّه، لأنَّهُ لا يتكلَّمُ بشيءٍ منْ عندهِ، بل يتكلَّم بما يسمعُ ويُخبرُكم بما سيحدثُ". (يوحنا ١٦: ٥- ١٣)

١-أُبيِّنُ دورَ الرُّوحِ القدسِ في حياةِ المؤمنين. ——————————————

نستنتج: ١- رُفع يسوعُ حيّاً إلى السّماء أمام التّلاميذ الَّذين كانوا مجتمعين معه في بيت عنيا وشهدوا هذا الحدث العظيم ليثبِّت إيمانهم بقيامته وظهوراتهِ وصعودهِ وبذلك أكمل رسالته الخلاصيّة على الأرض مبرهناً أنّه إلهٌ وابن الله.

٢- مكثَ الرّبُّ يسوعُ أربعين يوماً على الأرض بعدَ قيامته وظهرَ للكثير من المؤمنين به ولتلاميذه: ١- ليعلّمهم عن الملكوت. ٢ – ليختبروا حقيقة قيامته. ٣- لتثبيتهم بإيمان قويٍّ.

٤- كي يحضِّرَ تلاميذه لوجوده غير المادّيّ بينهم. بذلك يتحوّلون إلى رسلٍ ومبشّرين برسالة الخلاص من خلال وعده بإرساله الرُّوح القدس الَّذي سيعطيهم القوّة والثّقة والبصيرة، ويرشدهم إلى الحقّ بحلول الرّوح القدس عليهم الَّذي وعدهم به يسوع، والّذي سيعينهم في فهم نشر بشرى الخلاص" إذا كنتم تحبّوني عملتم بوصاياي. وسأطلب من الآب أنْ يُعطيكم مُعزيًا آخر يبقى معكم إلى الأبدِ. هو رُوحُ الحقّ..لأنّهُ يُقيم معكم ويكونُ فيكم (يوحنا١٤: ١٥-١٦)، وهذا ما يحتاجون إليه بالفعل ليشهدوا الرّبّ يسوع في كلّ أقاصي الأرض لما شاهدوه وعاينوه من تعاليمه ومعجزاتهِ وموته وقيامته.

٣- صعودُ يسوع إلى السّماء لا يعني السَّماء الزّرقاء الّتي في النّهار. بل هي دخولُ يسوع المجد الإلهيّ وفتحه لنا باب الحياة الجديدةِ لنكون معه أيضاً عندما نعمل بكلّ جهد لكي نحوّل الأرض التي نحيا عليها سماءً من خلال تطبيق تعاليم ومشيئة الرّبّ يسوع في حياتنا اليوميّة كما علّمنا في الصّلاة الرّبّيّة " لتكُنْ مشيئتُك كما في السّماء كذلك على الأرض" .

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأُجيب:

" فلمّا رأوهُ سجدوا له، ولكنّ بعضهُم شكّوا. فدنا منهُم يسوعُ وقال لهُم: نلتُ كلّ سُلطانٍ في السّماء والأرضِ. فاذهبوا وتلمِذوا جميع الأُممِ، وعمِّدوهم باسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ، وعلموهم أن يعملوا بكلِّ ما أوصَيْتُكم به، وها أنا معكم طوال الأيّامِ، إلى انقضاء الدَّهر". (متى ٢٨: ١٧-٢٠)

١ – أبيِّنُ قصدَ يسوعَ في قوله:" وها أنا معكم طوال الأيّام، إلى انقضاء الدهر". ————

ثانيا – صعودنا إلى السماء لا يتمّ إلا بصعود الابن:

أقرأ الآية الآتية وأجيب:

" في بيتِ أبـــي مَنازلُ كثيرةٌ، وإلّا لما قُلتُ لكُم: أنا ذاهبٌ لأهيِّـــئ لكُم مكاناً. ومتى ذهبتُ وهيّأتُ لكُم مكاناً، أرجـــعُ وآخذُكم إليَّ لتكونوا حيثُ أكونُ ". (يوحنا ١٤: ٢- ٣)

١- أبيّن ما وعد به يسوعُ المؤمنين بعد صعوده . ولماذا؟ _____

نستنتج: ١- يعبرُ يسوعُ إلى عالمٍ جديد، عالمِ الله، لكي يعدّ لنا مكاناً، فالمنازلُ في بيتِ الآب كثيرةٌ، ينتظرُنا وننتظرُه، فالمسيحُ القائمُ من بين الأمواتِ لا يحصي الأيامَ، لأنّه أزليٌّ، ممجّدٌ لقد بقي أربعينَ يوماً بعدَ قيامته، لكي يعلّمهم فيختبروا هم أيضاً قيامته ويصبحوا شهوداً له.

٢- تركَ يسوعُ الرُّسلَ وصعدَ إلى السماء فتحوّل حزنُهم إلى فرحِ الانتظارِ بعودتهِ ومجيئه الثّاني وهذا ما قاله يسوعُ لهم وأوضحه الرّجلان اللّذانِ ظهرا أثناء صعودِ الرّبِّ يسوع، بأنّ يسوعَ صعدَ إلى السّماءِ وسيأتي ثانيةً ويأخذُهم إليه ولكن بعدَ أن يعدّ لهم المنازلَ " في بيتِ أبـــي مَنازلُ كثيرةٌ، وإلاّ لما قُلتُ لكُم: أنا ذاهبٌ لأهيِّـــئ لكُم مكاناً. ومتى ذهَبتُ وهيّأتُ لكُم مكاناً، أرجـــعُ وآخذُكم إليَّ لتكونوا حيثُ أكونُ "(يوحنا ١٤: ٢- ٣).

٣- إنّ ظهورَ يسوعَ لرسلهِ قبلَ الصُّعودِ ومشاهدتهم صعودَ الابنِ إلى الآبِ أمامهم جعلهم يدركونَ أنّه هو سيّدُ الكونِ وأنّه فوقَ كلّ شيء، وهكذا أعلنوا للعالمِ بشرى الخلاصِ الّذي تمّ بقيامـــةِ يسوعَ المسيحِ المنحدرِ من السّماءِ بتجسّدِه هو وحـــدَه يســـتطيعُ العودةَ إلى السّـــماء " ما صعدَ أحدٌ إلى السّماءِ إلا ابنُ الإنسانِ الّذي نزلَ من السّماء"(يوحنا ٣: ١٣).

٤- نعلنُ نحنُ المؤمنين بالربِّ يسوع أنّه وحده استطاع أن يفتح لنا الباب إلى الآب السّماويّ فعندما نتلو في دستورِ الإيمـــان "وجلسَ عن يمينِ الآب، وأيضاً يأتي بمجدٍ ليدينَ الأحياءَ والأمواتَ " ونعني بذلك أنّ يسوعَ ينتظرُ المؤمنينَ في المجدِ الإلهيّ .

أقرأ النصّ الآتي وأجيب:

" وبينما هو يُباركُهم، انفصلَ عنهُم ورُفـــعَ إلى السّماء، فسجدوا له، ورجعوا إلى أُورشليمَ وهُم في فرحٍ عظيمٍ. وكانوا كُلَّ حينٍ في الهيكلِ يُباركونَ الله ". (لوقا ٢٤: ٥١ - ٥٣)

١- أوضّح سببَ تحوُّلِ حزنِ الرُّسلِ إلى فرحٍ عظيم. _____

_____

التقويـــــم : كلمة السر:

أصل الحروف في مربعات النجوم من (١ – ٤) لأعرف :

١–كلمة من أربعة أحرف بمعنى نسيم.	١			★	
٢–كلمة من ثلاثة أحرف بمعنى يم.	٢				★
٣–كلمة من ثلاثة أحرف بمعنى سعادة.	٣	★			
٤–الفعل المضارع من كلمة عمل .	٤			★	

وبينما هو يُباركهُم، انفصل عنهُم ..... إلى السَّماء، فسجدوا له "

(لوقا ٢٤: ٥١ـ ٥٢)

١– حدِّدْ غايةَ السَّيِّدِ المسيحِ من صعوده إلى السَّماء أمامَ الرُّسلِ.

٢– ما الَّذي جعل الرُّسل يتعزَّون بعدَ حدثِ الصُّعود؟

٣– اكتشف العلاقة بين قيامة يسوع وبين قيامتنا، وبين صعود يسوع إلى السَّماء وبين صعودنا.

المركبةُ النّاريةُ

أرسلَ الرَّبُّ الإلهُ إيليا النَّبيَّ إلى الملكِ آخـــابَ يعلمُـــه انزعاجَه منه لتشجيعه الشَّعبَ على عبادة الأوثـــانِ، ولكنَّ الملكَ لم يسمعْ له فأجابه إيليـــا " إنَّ الرَّبَّ لن يُهطلَ ندىً ولا مطراً في هذه السنين إلا حين أعلنُ ذلك" ثم تركه.

وانصرف إلى نواحي الأردن وبعد سنيِّ القحطِ والجفافِ عادَ إيليا إلى الملكِ آخاب وصلَّى إلى الله لكي يُنزلَ المطرَ، مُظهراً بذلك للنَّـــاس قوةَ الله العظيمةَ بعد أن فشلتْ صلاةُ كهنةِ الأوثانِ.

استجابَ الله لصلاة إيليا وأنزلَ المطرَ. فخرَّ الشَّعبُ على وجوههم هاتفينَ "الرَّبُّ هو الله". وبعدَ أيامٍ أرسلَ الله خيولاً من نارٍ وعرباتٍ من نارٍ ليأخذَ إيليّا إلى السَّماء. فلمْ يرَ أحدٌ إيليا بعد ذلك.

الوحدةُ الرّابعةُ

اللهُ أرسلَ لنا الرُّوحَ القدسَ

- يسوعُ المسيحُ يشفـــي المرضى
- سرُّ مسحـــةِ المـــرضى المقدّس
- يسوعُ المسيحُ يغفرُ الخطايـــــا
- سرُّ التّوبـــةِ والاعترافِ المقدّسُ

يسوعُ يشفي كسيحا

السرُّ عملٌ مقدّسٌ، به يذالُ المؤمنون تحت مادةٍ منظورةٍ نعمةً غير منظورةٍ. ففي كلّ سرٍّ من أسرار الكنيسةِ السّبعةِ وجهان، وجهٌ منظورٌ ووجهٌ غيرُ منظورٍ، فالقسمُ المنظورُ هو العملُ الخارجيُّ الّذي يجريه الكهنةُ من خلال الطّقوس الكنسيّة، ومادةُ السّرِّ مثل الماء في المعموديّة، والخبزُ والخمرُ في العشاء الرّبّاني، والزّيتُ الّذي سبق تقديسه في مسحة المرضى. أمّا الوجهُ غيرُ المنظور فهو النّعمةُ الّتي يحصلُ عليها المؤمنُ نتيجةَ نيله هذا السّرَّ بإيمانٍ، وبموجب الطّقس الكنسيّ الخاصّ الّذي يقومُ به الكاهنُ كخادمٍ للسرّ . فالوجهُ غيرُ المنظور في سرّ المعموديّة مثلاً تنقيةُ اللّه المعمّد داخلياً وولادته ولادةً ثانية. وقد جعل السّيّدُ المسيحُ الأسرارَ ينابيعَ نِعَمٍ روحيّةٍ لفائدةِ المؤمنين. وفيها توجدُ الكفايةُ لسدّ حاجاتِ أبناء الكنيسة. ولما كان الإنسانُ يولدُ وينمو ويقتاتُ جسدياً فقد ترتّب أن يولَد وينمو ويقتات روحيّاً ويعتق من الأمراض الجسديّة بمسحه بالزيتِ المقدّس ويعتق من أسر الخطيئة بوساطةِ التّوبةِ والاعتراف. ولضرورة أن يحفظ النّوعُ الإنسانيُّ وينمو تعيّن سرُّ الزواجِ الّذي يضبطُ الشّهوات ويصونُ الإنسانَ من خطايا كثيرةٍ. ولمّا كان لا بدّ من وجود خادمٍ ذي سلطانٍ روحيٍّ شرعيٍّ يقومُ بإتمام هذه الأسرار ومنحها المؤمنين اختار الرّبُّ له رسلاً وتلاميذ وأقام منهم خداماً لأسراره الإلهيّة بمنحهم سرّ الكهنوتِ المقدّس.

يسوعُ المسيح يشفي المـــــــرضى

يسمّى مرض ارتفاع ضغط الدم بالقاتل الصامت لذلك يجبُ ألاّ يُهمل لأنّ علاجهُ سهلٌ وعدمُ علاجه له عواقبُ وخيمةٌ على القلب والأعضاء المهمّة الأخرى مثل الكلى والدماغ.

تتم التغذية عن طريق الحقن في الوريد بدلا من الطّعام عن طريق الفم ويكونُ ذلك بناءً على استشارةِ الطّبيب.

إنّ الفحوص الدورية للأعضاء المسؤولة عن حواس الإنسان أمرٌ مهمٌ ، مثل العين والأذن .. لأنّها بوابةُ اتصال الجسد بالعالم المحيط به.

١- أذكرُ بعضَ الحالات المرضيّة الّتي جعلت والدي يصطحبني إلى الطّبيب:

لقد سعى يسوعُ لإنقاذ الشّعب المتألّم من آلام هذه الحياةِ الأرضيّة، وكان رمزاً وقدوة لنا في سعيه لإنقاذ الخطأة من آلام الخطيئة المتحكّمة بقلوبهم. فإنّه لم يأتِ إلى الأرض لإصابةِ أهدافٍ أرضيّة فقط، من شفاء ومؤاساة وتعزية وإحياء الموتى، بل أتى لتحقيق أهدافٍ روحيّة، هي نشرُ ملكوت الله، وفتحُ أبوابِ السّماء في وجوهِ من اهتدوا إلى الإيمان به، وعملوا البرّ، وتبعوه على طريق العبادةِ والتّضحيةِ والمحبّة. إنّ للسمع والكلام هدفاً آخر أسمى من الهدفِ الأرضي، وهو أن يُسبّح الله بهما ويمجّده. فالمسيحيُّ الحق يسمعُ كلام الله الوارد في الإنجيل، ويتكلّمُ بكلام الله المطبوع في قلبه.

نصٌّ من الكتاب المقدّس:

وترك يسوع نواحي صور، ومرّ بصيدا راجعاً إلى بحر الجليـــــل،عبْر أراضي المُدُن العشر. فجاؤوا إليه بأصمّ مُنعقد اللّسان وتوسّلوا إليــه أنْ يَضع يدَهُ عليه. فابتعد به يســوعُ عن الجُمــوع، ووضع أصابعهُ في أُذني الرّجُل وبصــق ولمس لسانهُ. ورفع عينيه نحو السّمــاء وتنهّد وقـــال للرّجُل:إفاثا، أي انفتِحْ ! ففي الحــال انفتحت أُذنا الرّجُل وانحلت عُقدةُ لسانه، فتكلم بطلاقة.

وأوصاهُم يســـوعُ أنْ لا يُخبروا أحداً. فكــان كلّمــا أكثر منْ توصيتهم أكثروا منْ إذاعة الخبر. وكانوا يقولــون بإعجاب شديد : ما أروع أعمالهُ كلّها ! جعل الصُمّ يسمعون والخرس ينطقون .

(مرقس٧ :٣١- ٣٧)

يسوع يشفي الأصمّ المُنعقد اللسان

المفردات

النواحي: جمع ناحية، الجهة والطريق.

بحر الجليـــل: هو بحيرة طبرية.

١- أفسّرُ موقف الجموع الّتي أتَتْ بأصمّ منعقد اللسان إلى يسوع.

٢- أحدّدُ مراحل العمل الّذي قام بها يسوعُ حتّى أصبح المريض يسمعُ ويتكلّم.

٣- أعلل موقف يسوع بعدم إخبار الجموع ما يدفعُ لعمل العكس. لماذا؟

٤- أبيّنُ الوجهَ الخفيَّ لعمل يسوع وشفاء الأصمّ المنعقد اللسان.

أولاً – يسوع المسيح يشفي العالم:

أقرأ النصّ الآتي وأجيب:

وجاء يسوعُ إلى الناصرة حيثُ نشأ، ودخل المجمع يوم السبت على عادته، وقام ليقرأ. فناولوهُ كتاب النبيّ إشعيا، فلمّا فتح الكتاب وجد المكان الّذي ورد فيه: رُوحُ الربّ عليّ لأنّهُ مسحني لأُبشّر المساكينَ، أرسلني لأُنادي للأسرى بالحريّة، وللعميان بعودة البصر إليهم، لأحرّر المظلومين وأُعلن الوقت الّذي فيه يقبل الربُّ شعبهُ. (لوقا٤ :١٦- ١٩)

١ – أبيّنُ قصد يسوع من تحرير العالم وشفائه.

نستنتج: ١– أنّ قرب الله من الإنسان قد تحقق بمجيء الملكوت في شخص يسوعَ المسيح وقد أعلنَ عن ذلك يوحنا المعمدانُ بقوله وفي تلك الأيّام جاء يوحنا المعمدانُ يُبشّر في برّيّة اليهوديّة فيقول: توبوا، لأنّ ملكوت السّموات اقترب ! (متى٣ :١).

٢– من علامات هذا الملكوت الآياتُ والمعجزاتُ الّتي صنعها يسوعُ "الربُّ يُنصف المظلومين، ويرزق الخبز للجياع، ويطلق الأسرى. الربُّ يفتحُ عيون العميان. الربُّ يقوّم المُنحنين. الربُّ يُحبُّ الصدّيقين الربُّ يحرسُ الغرباء، ويُعينُ الأيتام والأرامل (مزمور١٤٦: ٧-٩).

٣– أنّ معجزة الرّجل الأصمّ المعقودِ اللّسان كان لها طابعٌ خاصٌ ، إذ كانت من عادة يسوعَ أن يقول كلمةً واحدةً وتحدثُ المعجزةُ ولكنّه استخدمَ في هذه المعجزة طبيعته الإلهيّةَ والإنسانيّةَ معاً (اللّمس والكلام) فجعل الأصمّ والأخرس يسمع ويتكلّمُ، فالسمع والكلام هدفٌ آخرُ أسمى من الهدف الأرضيّ، فالمسيحيُّ المؤمن يسمعُ كلام الله الوارد في الكتاب المقدس وينقله إلى الآخرين ليسبّحوه ويمجّدوه مبشّراً إيّاهم بملكوته السّماويّ، ويبتعدُ عن كلام الجهل والكذب، والافتراء وشهادة الزّور..إلى آخره. وبذلك نصبحُ أبناءَ لله "والّذين يقودُهُم رُوحُ الله هُمْ جميعاً أبناءُ الله"(رومية٨ :١٤).

أقرأُ النصّ الآتي وأجيبُ:

وبينما هو في الطّريق، رأى أعمى منذُ مولده. فسألَهُ تلاميذُهُ: يا مُعلّمُ، منْ أخطأ؟ أهذا الرّجلُ أم والداهُ، حتى ولدَ أعمى؟ فأجاب يسوعُ: لا هذا الرّجلُ أخطأ ولا والداهُ. ولكنّهُ ولد أعمى حتّى تظهر قُدرةُ الله وهي تعملُ فيه.. قال هذا وبصقَ في التّراب، وجبلَ منْ ريقه طيناً ووضعهُ على عيني الأعمى وقال له: اذهبْ واغتسلْ في بركة سلوام فذهب واغتسل، فأبصرَ . (يوحنا٩ :١-٦)

١–أحدّدُ قصد يسوع من شفاء الأعمى وشفائنا.

ثانيا – الشفاءُ للحياة بالإيمان:

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

وعبرَ يسوعُ وتلاميذُهُ إلى برِّ جنيسارت. فلمّا عرفَ أهلُ البلدَةِ يسوعَ، نشروا الخبرَ في تلكَ الأنحاءِ كلِّها. فجاؤوهُ بالمرضى وطلبوا إليهِ أنْ يلمسوا ولو طرفَ ثوبِهِ. فكانَ كلُّ منْ يلمسُهُ يُشفى.
(متى١٤ :٣٤ -٣٦)

١ – أبيّن معاني الاقتراب من يسوع ولمسه بالنسبة للمؤمنين. _____

نستنتج:١ – الإيمانُ بقدرةِ يسوعَ الإلهيَّةِ هي السبيلُ الوحيدُ إلى الشفاء، إذ عندما تقدَّمَ رفاقُ الشخصِ الأصمِّ المعقودِ اللِّسانِ إلى يسوعَ المسيحِ كانوا مؤمنين بقدرتِهِ الإلهيَّةِ وواثقين أنَّه يملكُ الحياة. لذلك طلبوا من يسوعَ أن يضعَ يدَه عليه ويلامسَه ليشفى، فشفي الأصمُّ بناءً على إيمانِ مرافقيه بيسوعَ المسيحِ شافياً النفوسِ والأجساد فجاؤوا إليهِ بأصمَّ مُعقدِ اللِّسانِ وتوسَّلوا إليـــه أنْ يضعَ يدَهُ عليه.. (مرقس٧ :٣٢).

٢ – أنَّ الهدفَ من المعجزةِ هو زرعُ بذورِ الإيمانِ في نفوسِ الحاضرينَ بيسوعَ المسيحِ ربّاً ومخلّصاً، وما استعمالُ لفظِ الإيمانِ في كلِّ معجزاتِ يسوعَ إلاّ دليلٌ على أهميةِ هذا الإيمان .

٣ – أنَّ ما عملَه يسوعُ في الماضي بصورةٍ منظورةٍ ليمنحَ الأصمَّ الأخرسَ السمعَ وطلاقةَ اللِّسانِ، يعملهُ اليومَ بطريقةٍ غيرِ منظورةٍ بوساطةِ خدّامِ الكنيسةِ الرُّسلِ والأساقفةِ والكهنةِ والأسرارِ الإلهيَّةِ المقدَّسة هي علاماتٌ وضعَها السيّدُ المسيحُ ليواصلَ عملَه بيننا، وقد وضعَ علامةً خاصةً ليبيّنَ محبتَه للمرضى، هذه العلامةُ هي سرُّ مسحةِ المرضى. "ودعا يسوعُ تلاميذَهُ الاثني عشرَ وأعطاهم سلطاناً يطردونَ به الأرواحَ النجسةَ ويشفونَ الناسَ منْ كلِّ داءٍ ومرضٍ" (متى١٠ :١). ليهبَهم روحَه القدوسَ ويمنحَهم الخلاصَ والحياةَ الأبدية.

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

وجاءَ بعضُ النـــاسِ يحملونَ كسيحاً على سريرٍ، وحاولوا أنْ يدخلوا بهِ ليضعوهُ أمامَهُ. فلمّا عجزوا عنِ الدُّخولِ لكثرةِ الزِّحامِ، صعدوا بهِ إلى السَّطحِ وكشفوا مكاناً فيهِ وتدلّوهُ معَ فراشِهِ إلى وسطِ المجلسِ قُدّامَ يسوعَ. فلمّا رأى يسوعُ إيمانَهم، قالَ للكسيحِ: يا رجلُ، مغفورةٌ لكَ خطاياكَ.
(لوقا ٥: ١٨-٢٠)

١ – أبرزُ دورَ إيمانِ رفاقِ الكسيحِ في تحويلِ حياتِهِ معَ يسوع.

_____

_____

التقويـــــم:

الكلمة المفقودة :

تمّم الآية الآتية لتعرف الكلمة المفقودة والمكونة من أربعة أحرف:

و	أ	ع	م	ى	ق
ل	د	ا	ر	ت	ل
د	ى	ل	و	ظ	م
هـ	ت	ل	ة	هـ	ع
ي	ح	ه		ر	ت

" ولد أعمى حتى تظهر ..... الله وهي تعمل.."

(يوحنا ٩:٣)

١- ما هدف يسوع من صنع معجزات الشفاء أمام النّاس؟

٢- كيف تفسّرُ أعمال يسوع في شفاء حواسّنا الخمس وسلامتها؟

٣- هل بإمكان المؤمن أن ينال الشفاء اليومَ؟ وكيف؟

حسدُ الإخوة

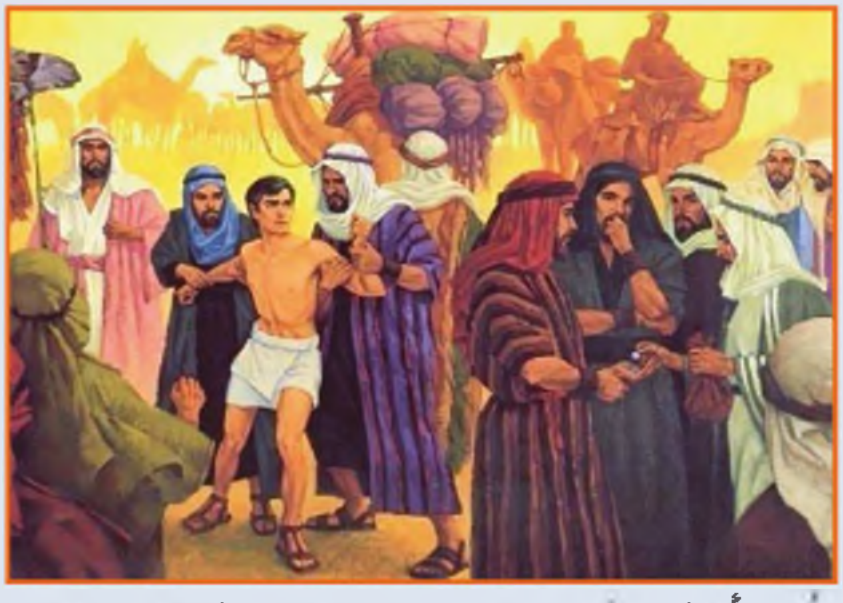

كان ليعقوب بن إسحق اثنا عشر ولـــداً وكان يوسف الولـد المفضّل لديه، فأهـــداه قميصاً ملوّناً، جميلاً وعنـــدما رأى الإخوة البـاقون أنّ يعقوب أباهم يحبُّ يوسف أكثر منهم شـــعروا بالغيـــرة والحسد وأرادوا التخلّص منه.

وفي أحد الأيام ذهب إليـــهم يوسف ليتفقّد أحوال إخوتـــه وهم يرعون الأغنام فأمسكوا به وخلعوا قميصه ولطّخوهُ بدم ذبيحةٍ ثمّ رموهُ في بئر خاليـــةٍ من المياه، لكنّ الله أنقذهُ على يد قافلـــةٍ من التّجار كانوا في طريقهم إلى مصر.

١٤ سرُّ مسحة المرضى المقدَّس

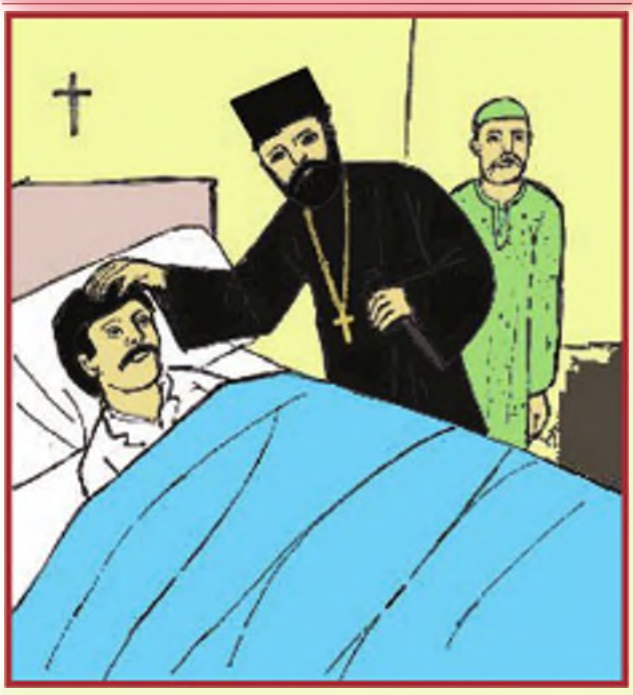

التقى سامرٌ صديقه حنا في المدرسة، وقد رأى على وجهه معالم الحزن واضحة،

فسأله: ما بكَ يا صديقي أراك حزينا؟

أجاب حنا: نعم، والدي مريضٌ.

سامر: خيرٌ إن شاء الله.

حنا: كانَ والدي يعملُ في الحقل مع جدّي، وفجأة سقط على الأرض، فأخذه جدّي إلى البيت وأحضر له الطبيب لمعالجته وبيان سرّ مرضه كما أحضر له الكاهن ليمنحه سرَّ مسحةِ المرضى .

سامر: يا صديقي لا تحزن، فسرُّ مسحة المرضى يعزّي المريض ويجعلُه يتغلّبُ على أوجاعِ المرضِ ليذالَ الشفاء.

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١- ظنَّ حنا أنَّ مجيء الكاهن:

أ- شفاءٌ لوالده. ب- موتٌ لوالده. ج- تعزيةٌ وأملٌ بالشفاء.

٢- يشفي يسوعُ المرضى لكي:

أ- يستعيدوا صحتهم. ب- يمجدوا الآب السماوي. ج- يبسط سلطانه عليهم.

سرُّ مسحةِ المرضى واحد من الأسرار الكنسيّةِ التي تتيحُ لجميع الناس أن يلتقوا الله مخلّصاً في كل مراحل حياتهم، وتعينهم ليحقّقوا في ذواتهم كمال صورةِ ابنِ الله الوحيد. فالإنسانُ الّذي يصبحُ ابناً لله بالمعموديّةِ يبقى مدعوّاً إلى أن يتبع السّيد المسيح ويكون معه في كلّ لحظاتِ حياتِه، في طفولتِه وشيخوختِه، في فرحِه وحزنِه، في عافيتِه ومرضِه إذا أثقلته الهموم أو أرهقته مصاعبُ الحياة، في هذا الإطار تمنحُ الكنيسةُ سرَّ الزّيتِ المقدّس للمؤمنين للدلالةِ على حضورِ الله الحيِّ والمحيي مع شعبه المنتظرِ عونهُ ورحمتَهُ، وهو يختصُّ بكلِّ مرضٍ مهما كانَ مستعصياً، ويقامُ دائماً على رجاءِ الشّفاء.

نصٌّ من الكتاب المُقدّس:

إقامةُ طابيثا
على يدِ بطرس الرسول

ودعا يسوعُ تلاميذَهُ الاثني عشر وأعطاهم سلطاناً
على جميعِ الشَّياطين وقُدرةً على شفـــاء الأمراض،
ثمّ أرسلَهُم ليُبشّروا بملكـــوتِ الله ويشفوا المرضى.

(لوقا٩ :١-٢)

المفـــــــــــردات	
	السُّلطان: القدرةُ والقوة.

١- ما السُّلطانُ الَّذي أعطاه يسوع للتلاميذ؟

٢- ما مصدرُ السُّلطان الَّذي أعطاهُ يسوعُ المسيحُ للرُّسل الاثني عشر؟

٣- ما دورُ الكنيسة في إتمام سرّ مسحة المرضى؟

٤- ما المهمة التي أوكلها يسوع لتلاميذه؟

أولاً- سرُّ مسحة المرضى:

أقرأ النصّ الآتي وأجيب:

ولمّا خرج من المَجمع، جاء مع يعقوب ويوحنّا إلى بيت سمعان وأندراوس. وكانت حماةُ سمعان مَريضة الفراش بالحُمّى، فأخبروهُ عنها. فدنا منها وأمسك يدها وأنهضها. فتركتْها الحُمّى وأخذت تخدمهم.

(مرقس١ :٢٩ -٣١)

١-أحدد من خلال النص تفاصيل سر مسحة المرضى ونعمه من قبل السيد المسيح.

نستنتج: ١- سرُّ مسحة المرضى أحدُ أسرار الكنيسة السّبعة، لشفاء الأمراض الجسدية والروحية، إذ يمسحُ الكاهنُ المريض المعترف بخطاياه بالزّيت المقدّس مع تلاوة الصّلوات وطلب الرّحمة والمغفرة من الرّبّ يسوع .

٢- أسّس السّيّدُ المسيحُ هذا السّرّ وكان يسوعُ يسيرُ في أنحاء الجليل، يُعلّمُ في المجامع ويُعلنُ إنجيل الملكوت ويشفي النّاس من كلّ مرض وداء. فانتشر صيتُهُ في سورية كلّها، فجاؤوا إليه بجميع المُصابين بأوجاع وأمراض متنوّعة: من مصروعين ومُقعدين والّذين بهم شياطينُ، فشفاهم (متى٤: ٢٣-٢٤)، وكان يشفي المرضى ويطردُ الشياطين بدافع محبّته البشر ثمّ أرسل تلاميذه ليتمّموا ما بدأ به وأوصاهم قائلاً: " اشفوا المرضى، وأقيموا الموتى، وطهّروا البُرص، واطرُدوا الشّياطين"(متى١٠: ٨). وهو الّذي سلّم إلى رسله، ومنهم إلى كنيسته، السلطان ليطردوا الأرواح الشّريرة ويشفوا كلّ من فيه داءٌ ويخرجوا شياطين كثيرة، ودهنوا بالزّيت مرضى كثيرين فشفوهم. وتابعت الكنيسةُ ممارسة هذا السّرّ باستدعاء الكاهن للصّلاة للمريض وهذا ما يزيدُ من إيمان المريض بيسوع المسيح فيعينه على الشّفاء.

٣- تضطربُ قلوبُ كثير من المؤمنين وتخاف عند سماعهم هذا السّرّ لأنّهم يجهلونه، فتكوّنت عندهم فكرةٌ خاطئةٌ عنه، حيث رُبط هذا السّرُّ حين يُعطى للمريض بقرب نهاية حياة الإنسان، في حين أنّ معناه الحقيقي هو تقوية الإنسان ليقاوم المرض وليتفاءل بشفائه.

أقرأ الآية الآتية وأجيب:

هل فيكم مريضٌ ؟ فليستدع شيوخ الكنيسة ليصلّوا عليه ويدهنوه بالزّيت باسم الرّبّ. فالصّلاة مع الإيمان تخلّصُ المريض، والرّبُّ يُعافيه. وإنْ كان ارتكب خطيئةً غفرها له. (يعقوب٥ :١٤-١٥)

١-أحدد من خلال النص مفاعيل سر مسحة المرضى ونعمه في الكنيسة.

ثانياً- مفاعيلُ سرِّ مسحةِ المرضى:

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

"وطردوا كثيراً من الشياطين، ودهنوا بالزيتِ كثيراً من المرضى فشفوهُم." (مرقس ٦ : ١٣)

١-أحدد العمل المنظور وغير المنظور لسر مسحة المرضى. _____

نستنتج: ١- يسوعُ المسيحُ استخدمَ اللَّمسَ أو وضعَ اليدِ على المرضى (علاماتٌ منظورة) ليمنحهم نعمةً غيرَ منظورةٍ، نعمةَ الشِّفاءِ ومغفرةَ الخطايا، وقد تابعَ الرُّسلُ ومن بعدهم الكنيسةُ بمنحِ المرضى هذه النِّعمةَ من خلالِ مسحِ المريضِ بالزَّيتِ المقدَّسِ ويقول له: بهذه المسحةِ المقدَّسةِ، وبرحمتِه الواسعةِ، الربُّ الإلهُ يعضدُك بنعمةِ الروحِ القدسِ.آمين.الربُّ الإلهُ يغفرُ لك خطاياك فيخلِّصُك وبجودته يشددك.آمين.

٢- أنَّ المرضَ حالةٌ موجودةٌ في حياةِ البشرِ تجعلُهم يختبرونَ عجزَهم وحدودَهم ، فعندما يصلُ الإنسانُ إلى درجاتٍ متقدِّمةٍ من المرضِ يشعرُ بالخوفِ من مواجهةِ الموتِ فيلجأُ إلى يسوعَ المسيحِ طبيبِ النُّفوسِ والأجسادِ ملتمساً رحمتَه. والكنيسةُ اليومَ تستخدمُ هذا السُّلطانَ من خلالِ سرِّ مسحةِ المرضى .

٣- مفاعيلُ سرِّ مسحةِ المرضى:

- يحصلُ المريضُ على التَّعزيةِ ومغفرةِ الخطايا والقدرةِ على التَّغلُّبِ على الصِّعابِ في حالةِ المرضِ أو الشيخوخةِ .
- يمنحُ المريضَ القوَّةَ اللازمةَ لتحمُّلِ الآلامِ بصبرٍ.
- يؤهِّلُ المريضَ ليواجهَ الموتَ في حالةِ المرضِ الشديدِ بإيمانٍ ورجاءٍ ليدخلَ بيتَ الآبِ .

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

"وما إن نزلوا، حتى عرفَ النـاسُ يسوعَ. فساروا في تلكَ الأنحاءِ كلِّها وأخذوا يحملونَ المرضى على فرُشِهم إلى كلِّ مكانٍ سمعوا أنَّهُ فيه. وكانوا أينما دخلَ، سواءٌ إلى القُرى أو المُدنِ أو المزارعِ، يضعونَ المرضى في السَّاحاتِ ويطلُبونَ إليهِ أنْ يلمسوا ولو طرفَ ثوبِه. فكانَ كلُّ من يلمسُهُ يشفى". (مرقس٦ : ٥٤ -٥٦)

١-أوضِّح المقصود من الآية "فكان كل من يلمسه يشفى".

_____

التَّقويـــــمُ:

الكلمة المفقودة:

تمّم الآيةَ بالكلمة المفقودة التي تتألّف من أربعة أحرف:

" الصلاةُ مع الإيمان ..... المريضَ، والربُّ يُعافيه " (يعقوب ٥: ١٥) .	ا	ل	م	ر	ي	ص	ه
	ل	ل			ت	و	ي
	ص			خ			ف
	ل			ي			ا
	ا		ل		م		ع
	ة			ص	ع	ا	ي
	ب	ر	ل	ا		م	ن

١- متى أسس السيد المسيحُ سرَّ مسحة المرضى؟

٢- ما علامات سرِّ مسحةِ المرضى المقدّس المنظورةِ ؟

٣- عددْ مفاعيلَ سرِّ مسحة المرضى المقدّس غير المنظورةِ.

تحضيرُ الميرون

ميرونُ كلمةٌ يونانيةٌ معناها (زيتٌ عطريٌ) ويُطلَقُ على سرِّ المسحة المقدّسة كما تُطلَقُ على الزيت المقدس نفسه الّذي يُمارسُ الدهنُ به في هذا السرِّ مع وضع اليد وقد حلَّ الميرونُ محلَّ وضع يد الرسل والأساقفة على المؤمنين لنوال موهبة الروح القدس.

يُصنعُ الميرونُ من زيتِ الزيتون، وتُضاف إليه موادّ أخرى، ويُسخَنُ المزيجُ ويُصلّى عليه. وبذلك يصبحُ رمزاً لعمل الروح القدس فينا، فبالميرون يحلُّ الروحُ القدسُ فينا ليقوّينا في إيماننا ويثبّتنا في جهادنا الروحيّ.

يسوع المسيح يغفر الخطايا

أعتذر
لصديقي
لأنني
أخطأت
بحقه!

أعتذر
لصديقتي
لأنني
أخطأت
بحقها!

" إذا خطـــئَ أخوكَ إليكَ، فاذهبْ إليه وعاتبْهُ بينكَ وبينَهُ،
فإذا سمعَ لكَ تكونُ ربحتَ أخاكَ ".

(متى١٨: ١٥)

١- أعلِّلْ موقف سليم الّذي سامح صديقه الّذي ضربه في باحة المدرسة .

٢- أبيِّن ما الّذي جعل نور تغفر لسمر غيابها عن حفل عيد ميلادها بعد أن وعدتها بالحضور.

إنّ السّيّد المسيحَ في غفرانِهِ لصاليبه، قد قدّمَ مثالاً عمليّاً لتنفيذ وصاياهُ. لقد قالَ من قبلُ" أحبّوا أعداءكُم، وصلّوا لأجل الّذينَ يضطهدونكُم"(متى٥ :٤٤). وها هو ذا ينفّذُ بنفسه ما سبق أن أوصى به النّاس. إنّ الرّبَّ لا يعطي وصايا للآخرين، ولا ينفّذها بنفسه، لقد نفّذَ هذه الوصيةَ محبةَ الأعداء، ونفّذها عمليّاً، في عمق وفي مثاليةٍ عجيبةٍ. فغفرَ لصاليبه ومضطهديه وللمسيئين إليه.

نصٌّ مِن الكتاب المُقدّس:

عودة الخروف الضّال

وكانَ جُباةُ الضرائب والخاطئونَ يَدنُونَ مِنْ يسوع ليسمعوهُ. فقالَ الفريسيّون ومُعلّمو الشّريعة مُتذمّرينَ: هـــــذا الرّجُلُ يُرحّبُ بالخاطئينَ ويأكلُ معهُم !. فكلّمهُم بهذا المَثَل: مَنْ منكُم إذا كانَ لهُ مئةُ خروفٍ، فأضـــاعَ واحداً مِنها،لا يترُكُ التّسعـــةَ والتّسعين في البريّةِ ليبحثَ عن الخروفِ الضائـــعِ حتى يجدهُ؟ فإذا وجدهُ حملهُ على كتفيه فرحـــاً، ورجعَ إلى البيتِ ودعا أصدقـــاءهُ و جيرانهُ وقال لـــهُم: افرحوا معي، لأنّي وجدتُ خروفي الضائـــع! أقولُ لكُم: هكذا يكونُ الفرحُ في السّماءِ بخاطئٍ واحدٍ يتوبُ، أكثرَ من الفرحِ بتسعةٍ وتسعين منَ الأبرارِ لا يَحتاجونَ إلى التّوبةِ. (لوقا١٥ :١-٧)

المفـــــردات	
يَدنُونَ: يقتربون.	مُتذمّرينَ: غاضبين.

١- ما الذي جعل الفريسيين ومعلّمي الشريعة يتذمرون من سلوك يسوع مع العشارين؟

_____

_____

٢- برّر معاملة يسوع ومحبته للخطأة.

_____

_____

٣- استنتج من النص الكتابي صفتين من صفات الراعي الصالح.

_____

_____

٤- قارن بين فرح الراعي بعودة الخروف الضائع وفرح السماء بتوبة الخاطىء.

_____

_____

أولاً – شفاءُ النفس ثمّ الجسـد :

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

" فلمّا رأى بعضُ معلّمي الشّريعةِ من الفريسيّينَ أنّهُ يأكلُ مع جُباةِ الضّرائبِ والخاطئينَ، قالوا لتلاميذِهِ: ما بالهُ يأكلُ ويشربُ مع جُباةِ الضرائبِ والخاطئينَ! فسمعَ يسوعُ كلامَهُم، فقالَ لهُم: لا يحتاجُ الأصحّاءُ إلى طبيبٍ، بل المرضى. ما جئتُ لأدعُوَ الصّالحينَ بل الخاطئينَ".

(مرقس٢: ١٦ – ١٧)

١ – أحدد غاية يسوع من دعوته الخاطئين. _____

نستنتج: ١– أن الفكرة الأساسيّة الواردة في هذين المثلين هي أن يسوع قد جاء إلى العالم لأجل الإنسان الخاطئ. وكما أن يسوع دعا زكا لينزل عن الجميزة ويستضيفه في بيته، هكذا يبحث يسوع عن الخاطئ ليهديه إلى التوبة، ويقوده إلى الله، ويؤمّن له خلاصه الأبدي.

٢– نحن نحيا في كثير من الأحيان حياة اللامبالاة، ونهمل واجباتنا الدينيّة، ونرتكب الخطايا الكثيرة، ونهتمُّ بكلّ ما هو قائمٌ على الأرض، ما عدا حفظ كلام الله وتتميم إرادته القدّوسة. فكلٌّ منّا يشعر في قرارة نفسه بأنه إنسان خاطئ. ومنْ هو الخاطئ في تفكير يسوع؟ الخاطئ هو الخروف الّذي ابتعد عن القطيع، وضلّ الطريق، وسقط في الحفرة، ولمْ يستطعْ أن يصعد منها. جاء يسوع ليبحث عن الخاطئ ويهديه إلى الخلاص الأبدي. فإن ما قام به يسوع في سبيل إنقاذ الخاطئ من الضياع والموت أعظمُ بما لا يُقاس ممّا يقوم به الراعي ليجد خروفه الضالّ.

٣– لم يكتفِ يسوع بالتعليم والقدوة الصالحة وسلوك الحياة الفاضلة، بل بذل نفسه في سبيل خلاص الخاطئ بذلاً كاملاً، فمات على الصليب، ذبيحةً طاهرةً، ليكفّرعن ذنوب الإنسان، وينقذه من شرّ الخطيئة ونتائجها الوخيمة، ويحمل إليه الخلاصَ الأبديّ، ويفتح له أبواب السعادةِ الأبديّة، فما أعظم حبّ يسوع للإنسان التائب.

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"والتفتَ إلى المرأةِ وقالَ لسمعانَ:أترى هذه المرأة؟ أنا دخلتُ بيتَكَ، فما سكبْتَ على قدميّ ماءً، وأمّا هي فغسلتهُما بدُموعها ومسحتْهُما بشعرها..لذلكَ أقولُ لكَ: غُفرتْ لها خطاياها الكثيرة، لأنّها أحبّتْ كثيراً. وأمّا الّذي يُغفرُ لهُ القليلُ، فهو يُحبُّ قليلاً.ثمّ قالَ للمرأة:مغفورةٌ لكِ خطاياكِ!..إيمانُكِ خلّصكِ، فاذهبي بسلام! ". (لوقا ٧ : ٤٤ – ٥٠)

١ – أستخلصُ سببَ غفران يسوع للمرأة خطاياها. _____

ثانياً- يسوعُ يغفرُ الخطايا بسلطانه الإلهيّ:

أقرأ الآية الآتية وأجيب:

ودعا يسوعُ تلاميذهُ الاثني عشرَ وأعطاهم سلطاناً على جميع الشياطين وقدرةً على شفاء الأمراض، ثمّ أرسلهم ليبشّروا بملكوت الله ويشفوا المرضى. (لوقا ٩: ١-٢)

١- أبيّن المهام التي كلّف يسوع تلاميذه بها مع المؤمنين. _____

نستنتج: ١- يسوع كلمة الله الأزلية، يتمتع بسلطان مغفرة الخطايا، ولأن الخطيئة التي يرتكبها الإنسان بحق نفسه أو بحق الآخرين هي دائماً موجهة لله فهو وحده يستطيع أن يغفر للإنسان التائب خطاياه.

٢- إنّ الكنيسة في معجزة شفاء الكسيح هو رمز لكلّ إنسان خاطئ و يسوع غفر خطاياه ليعلمنا رحمته الفائقة، ويشجعنا على التوبة في حياتنا ولضرورة هذا منح رسله السلطان الإلهي على مغفرة خطايانا عندما قال لهم: "خذوا الروح القدس" (يوحنا٢٠: ٢٢)، واستمر من بعدهم للأساقفة والكهنة حتى يومنا هذا.

٣- لا يمكن أن ينال الخاطئ استحقاق مغفرة الخطايا إذا لم يكن مؤمناً بأن الخطيئة أبعدته عن الله وفصلته عن الجماعة المؤمنة إذ أصبح مريضاً بخطيئته وحرمته من المشاركة في الأسرار المقدسة، أما الخاطئ الّذي غفر له خطاياه يعود للعيش بحرية أبناء الله ويستحق أن يتناول جسد ودم الرب يسوع المسيح وينال الحياة الأبدية، وعلى المؤمن المسيحي أن يقف إلى جانب أخيه الإنسان التائب ويساعده ويقوي عزيمته وإيمانه بأن الله أبٌ رحيم ينتظر عودتنا إليه بأي وقت ويشجعه على السير في الطريق الصحيحة مستنيراً بتعاليم الرب يسوع.

أقرأ الآية الآتية وأجيب:

" وجاء بعضُ الناس يحملونَ كسيحاً على سرير، وحاولوا أنْ يدخلوا به ليضعوهُ أمامهُ. فلمّا عجزوا عن الدّخول لكثرة الزّحام، صعدوا به إلى السّطح وكشفوا مكاناً فيه ودلّوهُ مع فراشه إلى وسط المجلس قدّام يسوعَ. فلمّا رأى يسوعُ إيمانهم، قال للكسيح: يا رجلُ، مغفورةٌ لك خطاياك. فأخذ معلّمو الشّريعة والفريسيّون يقولون في أنفسهم: منْ هذا الّذي ينطقُ بالتّجديف؟ منْ يقدرُ أنْ يغفر الخطايا إلاّ الله وحدهُ! ". (لوقا٥: ١٨ - ٢١)

١- أبين سبب غفران يسوع خطايا الكسيح وشفائه.

_____

_____

التقويـــــمُ:

الكلمةُ المفقودةُ :

تمِّم الآيةَ بالكلمةِ المفقودةِ التي تتشكلُ من مجموع الأحرف المطلوبة:

الحرفُ الأولُ من كلمة " باب"	
الحرفُ الثانيُ من صفة "مختار"	
الحرفُ الثالثُ من اسمُ الإشارة "هذا"	
الحرفُ الأولُ من اسم "طارق"	
الحرفُ الرابعُ من كلمة "شاطىء"	

"هكذا يكونُ الفرحُ في السَّماءِ ..... واحدٍ يتوبُ.." (لوقا١٥: ٧)

١- بين سبب لجوء الرجال الّذين يحملون الكسيح لنقب السقف.

٢- اذكر بعض الأمور التي تجعلنا مستحقين مغفرة الخطايا.

٣- أيهما برأيك نحن بحاجة إليه أولاً شفاء الروح أم شفاء الجسد؟ ولماذا؟

لقاءٌ عند بئر سوخار

كانَ يسوعُ وتلاميذُهُ مسافرين إلى السّامرة، ووصلوا مدينةً تدعى سوخار. فجاءَ يسوع وجلسَ عند حافةِ بئرِ يعقوب وعند منتصفِ النّهارِ ذهبَ التّلاميذُ إلى المدينةِ لشراءِ طعامٍ، وإذا بامرأةٍ جاءَت لتملأ جرّتها ماءً فسألها يسوعُ أعطني ماءً لأشرب فذهلت المرأة: كيف وأنت يهوديٌّ تسألُني لتشرب وأنا امرأةٌ سامريّةٌ؟ قالَ لها يسوعُ: لو كنتِ تعلمين مَنْ أنا لطلبتِ أن أعطيكِ من الماءِ الحيّ قالت له: ليس معك دلوٌ والبئرُ عميقةٌ فمن أينَ لكَ بالماءِ الحي؟

هلْ أنتَ أعظمُ من أبينا يعقوب الّذي أعطانا هذه البئر لنشرب؟ فقال يسوعُ: كلُّ منْ يشربُ من هذا الماءِ يعطش أيضاً، ولكنْ منْ يشربُ من الماءِ الّذي أعطيه أنا فلن يعطشَ إلى الأبد بل الماءُ الّذي أعطيه يصيرُ فيه ينبوعَ ماءٍ ينبعُ إلى حياةٍ أبديّةٍ، فقالت له: يا سيّدُ أعطني من هذا الماءَ (يوحنا٤) .

١٦ سرُّ التَّوبـــــةِ والاعترافِ المقدّس

طلبتْ والدةُ سلامَ إلى ابنتِها أن تستعدَّ لأسبوعِ المذاكراتِ بالدراسةِ الجادّة، غيرَ أنَّ سلامَ لم تعملْ بوصيّةِ والدتهـــا، وأثرتِ اللّهوَ على الدّراسة، وعندما نالَتْ علاماتِها كانـــت نتيجتُها غيرَ مرضيةٍ، ولمّا علمتْ والدتُها بها انتهـــرتْهـــا ووبّختْها.

شعرتْ سلامُ بالحـــزنِ وألمها أنَّ أمَّها لم تعدْ تكلّمُها كما كانت في السّابق، وأحسّتْ بالندمِ على ما فعلتْه.. وقالت في نفسِها: إنَّ أفضلَ طريقةٍ أصالحُ بها والدتي هي أن أدرسَ منذُ الآنَ جيداً استعداداً للامتحـــان. وعندما انتهى الامتحانُ وأُعلِنَتِ النّتائجُ كانت محصّلةُ سلامَ جيدّة.. فسُرّتْ أمُّها، وضمّتْها إلى صدرِها، وربتَتْ على كتفِها، وقالت: أحسنتِ يا بُنيّتي.

١ – لم انتهرت الوالدة ابنتها سلام ووبّختها؟

٢ – كيف صالحت سلامُ والدتها؟

٣ – ما الذي تفعله قبل اشتراكك في سرّ الشّكر الإلهيّ؟

إنّ التّوبةَ هي رجوعُ الخاطئِ إلى اللّه وطلبُ المغفرةِ منه بانسحاقِ القلبِ والنّدامةِ الصّادقةِ والتّصميمِ على عدمِ العودةِ إلى الخطيئةِ ثمّ الاعترافِ بالخطايا كلّها أمامَ الكاهنِ وقبولِ ما يضعُه الكاهنُ على التّائبِ من كفارةٍ يعدّ علاجاً للتّائبِ فيحصلُ التّائبُ على المغفرةِ من الرّبّ.

والرّبُّ يسوعَ وحدَه سلطانٌ على الأرضِ لمغفرةِ الخطايا (متى ٩: ٦). وقد منحَ له المجدُ هذا السّلطانَ لرسلِهِ الأطهارِ وتلاميذِه الأبرارِ وخلفائِهم من بعدِهم.

نصٌّ من الكتاب المقدّس :

قالَ الربُّ يسوعُ في مَثَل الدِّرهم المفقود:بل أيَّةُ امرأةٍ إذا كانَ لها عشرةُ دراهمَ، فأضاعَت درهماً واحـداً، لا تُشعلُ السِّراجَ وتكنُسُ البيتَ وتبحثُ عنْ هذا الدِّرهَـمِ جيِّداً حتّى تجدهُ؟ فإذا وجدَتْه، دعَت صديقاتها وجاراتها وقالَت:افرحن معي لأنّي وجدتُ الدِّرهَمَ الّذي أضَعتُهُ. أقولُ لكُـم: هكذا يَفرَحُ ملائكةُ الله بخاطئٍ واحدٍ يتوبُ". (لوقا ١٥: ٨- ١٠)

المرأةُ تبحثُ
عن الدِّرهم المفقود

١- أضعُ عنواناً لهذا المثل.

٢- أبيِّن ماالّذي تفعلهُ المرأةُ الّتي أضاعت الدِّرهم.

٣- أوضّح كيف تعبّرُ المرأةُ عن فرحها بإيجاد الدِّرهم الضّائع.

٤- أقارنُ بين فرحِ المرأةِ بإيجاد الدِّرهم المفقود وبين فرحِ السّماء بتوبةِ الخاطىء.

أولاً- يسوعُ مؤسّسُ سرِّ التَوبة:

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

قال يسوع: "سلامٌ عليكُم! كما أرسلني الآبُ أُرسلُكُم أنا. قال، هذا ونفخ في وجوههم وقال لهُم: خذوا الرُّوحَ القدُس. مَنْ غفرتُم لَه خطاياهُ تُغفرْ لَه، ومَنْ مَنعتُم عنهُ الغفرانَ يُمنعْ عنهُ". (يو ٢٠ : ٢١ – ٢٣)

١ – أسمّي الموهبةَ الّتي نالَها الرُّسلُ من يسوع. _____

نستنتج: ١ – الدرهمُ – يمثّلُ الإنسانَ – قد فُقدَ، ولكنّه لم يُنسَ. لم تنسَه صاحبتُه أبداً. بل عدّت دراهمَها وأدركت أنّه ليسَ بينها. فعرفت أنّه قد ضاع، وأخذت تبحثُ عنه وهو مفقودٌ، وبذلت كلَّ جهدها حتّى وجدته، إنه فُقد، ولكن لم تفقد الأملَ في إرجاعه. فالمرأة في مثَل الدّرهم لم تيأس، بل إنّها كانت تفتّشُ باجتهاد. هذا المرأة – تمثّلُ الكنيسةَ – لجأت إلى الأسلوب العمليِّ للبحث عن الضّائع: إيقاد السراج، وكنس البيت، والبحث بكلِّ اجتهاد.

٢ – أسّسَ يسوعُ سرَّ التَّوبةِ وبيَّنَ لنا أهمّيةَ التَّوبةِ وعلّمنا ذلك في عدّةِ أمثلةٍ(مثَل الابن الضال)، وعندما غفرَ للخاطئين، وتوّجَ ذلك بطلب الغفرانِ لصالبيه، وبعد قيامته من الأموات حين ظهرَ للتلاميذ منحهم الرُّوحَ القدس وسلطانَ مغفرةِ الخطايا، وبهذا منحَ يسوعُ المسيحُ الكنيسةَ مغفرةَ الخطايا باسم الآب والابن والرُّوح القدس وأوكلت هذه الخدمة إلى الأساقفة والكهنة، فالاعترافُ أمامَ الكاهن والإفصاحُ عن التَوبةِ الدّاخليةِ هو اعترافٌ أمامَ رأسِ الكنيسةِ الربِّ يسوعَ ، فعندما نرتكبُ الشّرَّ، فإنَّ جسـدَ المسيح كلَّه هو الّذي يتألّمُ لأنّه " إذا تألّمَ عضوٌ تألّمت معه باقي الأعضاء"(١كورنثوس١٢:٢٦)، فبالتوبة والاعتراف تصلُ يدُ الربِّ يسوع الشافيةُ والغافرةُ لنا نحن المؤمنينَ التائبين بقوة الرُّوح القدس من خلال الكنيسةِ بتطبيقها سرَّ التوبة.

٣ – **سرُّ التَّوبة:** هو سرُّ مصالحةِ الإنسانِ مع الله والقريب، لأنّه بالتَّوبةِ يعودُ الخاطئُ إلى الله الآب ويلبي دعوةَ يسوع لنا لنكونَ معه في الحياةِ الأبدية. فالتَّوبةُ تغييرٌ داخليٌّ للإنسان يبدأ بالحزن عند معرفةِ الخطيئةِ وينتهي هذا الحزن بفرح العودةِ لأحضانِ الآبِ السّماويِّ الرحيم.

أقرأ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

وقالَ الرَّبُّ يسوعُ لهم: "وها أنا أُعطيكُم سلطاناً تدوسونَ به الأفاعي والعقارب وكلَّ قوّةِ للعدوّ، ولا يضرُّكُم شيءٌ. ولكنْ لا تفرحوا بأنَّ الأرواحَ تخضعُ لكُم، بل افرحوا بأنَّ أسماءكُم مكتوبةٌ في السّموات". (لوقا١٠ : ١٩ – ٢٠)

١ – أعرفُ الفرحَ الحقيقي. _____

ثانياً- مراحلُ سرِّ التّوبةِ المقدّس:

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

"..وكان فيها رجُلٌ غنيٌّ من كبار جُباةِ الضّرائب اسمُهُ زكّا، فجاء ليرى منْ هو يسوعُ .. وقال لهُ: انزلْ سريعاً يا زكّا، لأنّي سأُقيمُ اليوم في بيتك.. فوقف زكّا وقالَ للربِّ يسوع: يا ربُّ، سأُعطي الفقراءَ نصفَ أموالي، وإذا كُنتُ ظلمتُ أحداً في شيءٍ، أردُّهُ عليه أربعةَ أضعاف، فقال لهُ يسوعُ: اليومَ حلَّ الخلاصُ بهذا البيتِ، ..فابنُ الإنسانِ جاء ليبحثَ عن الهالكين ويُخلّصَهُم".

(لوقا١٩: ٢ - ١٠)

١- أبيّنُ قصدَ يسوعَ في قوله: "اليومَ حلَّ الخلاصُ بهذا البيت". _____

نستنتج: ١- يمرُّ الإنسانُ الخاطئُ الّذي أدركَ ضرورةَ توبتِه بالمراحلِ التّالية:

فحصُ الضّمير: معرفةُ الخطايا وتذكُّرُها.

النّدامة: ندامةٌ حقيقيّةٌ من كلِّ القلبِ تُحوّلُ حياتَنا نحوَ اللهِ أي نحوَ حياةٍ أفضل.

الإقرار: وهو الاعترافُ بخطايانا أمامَ الكاهن.

الحلّة: وهي الصّلاةُ الّتي يتلوها الكاهنُ لطلبِ مغفرةِ الخطايا.

الكفارةُ:هي الصّلاةُ والعملُ الّذي يفرضهُ الكاهنُ على التّائبِ لتَرميمِ ما أفسدتهُ الخطيئةُ.

٢- ينالُ المؤمنُ من خلالِ سرِّ التّوبةِ مفاعيلَ روحيّةً هي:

أ- المصالحةُ مع اللهِ واستعادةُ التّائبِ النّعمةَ الإلهيّة.

ب- المصالحةُ مع الكنيسةِ ومحوُ العقوباتِ النّاجمةِ عن الخطايا.

ج- السّلامُ وطمأنينةُ الضّميرِ والتّعزيةُ الرّوحيّةُ بنموِّ ثمارِ الرّوحِ القدسِ في داخلِه.

فتصالحُ التّوبةُ الحقيقيّةُ الخللَ الّذي أحدثتْهُ الخطيئةُ في حياتِنا مع اللهِ والقريبِ وتدعونا إلى إصلاحِ ذاتِنا بتغييرِ سلوكِنا وتصرّفاتِنا و به ينالُ الإنسانُ مغفرةَ الخطايا.

٣- لماذا يفرحُ الملائكةُ بعودةِ التّائبين؟ أ- لأنّ توبةَ الخاطئ، تعني اشتراكَه مع الملائكةِ في قداستِهم.وتعني نموَّ ملكوتِ اللهِ ومشيئتِه، وهذا يفرحُ الملائكةَ كذلك فإنّ توبةَ الخاطئِ تعني خلاصَ .

ب- ويفرحُ الملائكةُ بخلاصِ هؤلاءِ التّائبين، لأنّهم سيكونونَ شركاءَ لهم في ملكوتِ الله.

ج- إنّ فرحَ الملائكةِ يدلُّ على إخلاصِهم لله ومحبّتِهم البشر، ويدلُّ على معرفتِهم في السّماء، بما يحدثُ للبشرِ على الأرض.

شكتْ سلوى لصديقتِها مدى ضيقِها وقلقِها لأنّها أساءتْ التّصرُّفَ مع صديقتِها منى، وأنّها حزينةٌ لأنّ هذا أبعدَها عن تعاليمِ الربِّ يسوع وهي تطلبُ سبيلاً لراحتِها.

١- أقترحُ لسلوى ما يأتي: _____

التقويـــــمُ:

الآيةُ المفقودةُ:

أُرتّبُ الآيةَ المطلوبةَ بحسب الأرقام والأحرف المقترنة بها :

ا	ب	ت	ج	ل	م	ن	و	ي
٢	٤	٦	٨	١٠	١٢	١٤	١٦	١٨

٦	١٦	٤	١٦	٢

١٦	٢	١٢	١٤	١٦	٢

٤	٢	١٠	٢	١٤	٨	١٨	١٠

....

١- عرّفْ سرّ التوبة.

٢- وضّحْ ضرورة الاعترافِ أمامَ الكاهن.

٣- بيّنْ مراحلَ التّوبة.

٤- عدّدْ بعضَ مفاعيلِ سرّ التّوبةِ في حياتِك.

إسحق الأندلسيّ

يعدّ إسحق الأندلسي، أشهر الأطباء الّذين عاشوا في القرن العاشر الميلادي أيام الأمير عبد الله الأموي، وقد ذُكر في كتب الأقدمين مثل كتاب " عيون الأنباء في طبقات الأطباء " لابن أبي أصيبعة، الّذي قال فيـــه إسحقُ الطبيبُ والدُ الوزير: ابنُ إسحق، مسيحيُّ الدّحلة، وكـــان مقيماً بقرطبة، وكان صانعاً بيده مجرّباً، يُحكى له منافعُ عظيمةٌ وآثـــارٌ عجيبةٌ فـــاق بـــه جميع أهل دهره، لذلك حاز شهرته التي ما زالت تُذكر.

الوحدةُ الخامسة

محبـــــــــــةُ الله

- الصَلاةُ في الإيمان المسيحيّ
- الصَوم في الإيمان المسيحيّ
- الصَدقةُ في الإيمان المسيحيّ

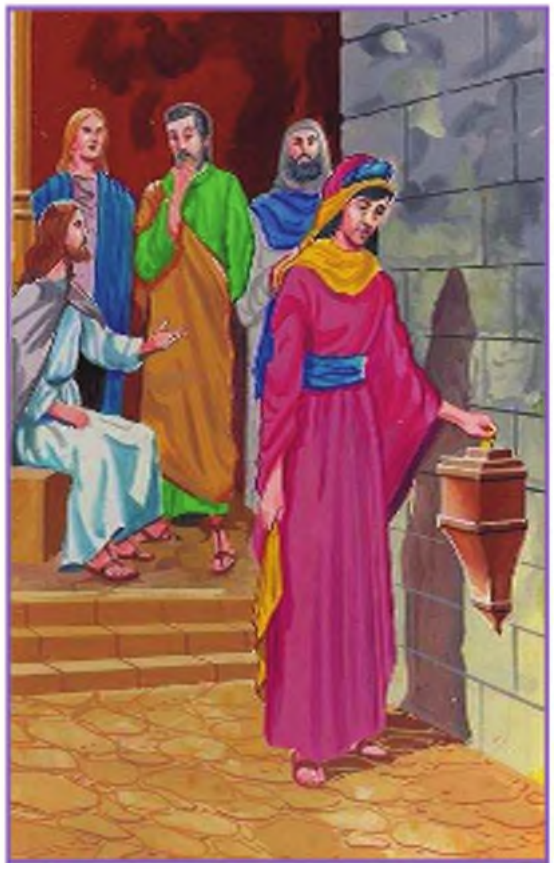

مثل فلس الأرملة

العبادةُ هي العملُ الأولُ من أعمال فضيلة الإيمان، وعبادةُ الله هي الاعترافُ به إلهاً، وخالقاً، ومخلصاً، وربّاً، وسيّداً لكلّ ما هو موجودٌ، ومحبّةً لا متناهية. والسيّدُ المسيحُ يوضّح لنا غايةَ العبادة، وهي رفعُ القلب النقيّ إلى السّماء، ليرى الله ويحيا في أحضانه، ويحذّرُنا من تحطيمها بالأنانيّة، وحبّ الظهور، ومحبّة المال ممّا يُفقد قلبَ المؤمنِ حيويّتَه وحريّتَه؛ فمنْ يؤمنُ بالله بقصدِ المجدِ الأرضي مثلَ منْ جمعَ كنوزه على الأرض، سواءً في شكل ثيابٍ فاخرةٍ تبلى، أو معادنَ تتعرّضُ للصدأ، أو أمورٍ أخرى تكونُ مطمعاً للّصوص. فهو يريدُ أن يرفعَ قلوبَنا إلى السّماء لننطلقَ بإيماننا إلى حضنِ الآبِ السّماويّ، يتقبّلها في ابنه كسرٌّ فرحٍ له وتقدمةِ سرور. بهذه الوصيّة " لا تجمعوا لكمْ كنوزاً على الأرض. فحيثُ يكونُ كنزُكَ يكونُ قلبُكَ"(متى٦: ١٩-٢١)، يرفعُ الربُّ عبادتَنا للسّماء، محذّراً إيّانا من "المجدِ الأرضيّ" ومقيماً حراساً عليها، ألا وهي أعمالُ الرّحمةِ المملوءةِ بالحبّ والصّلاةِ والصّوم والصّدقة.

١٧ الصّلاةُ في الإيمانِ المسيحيِّ

نصلي في أي مكان وأي زمان

- ألون الصّور الآتية وأكتب تعليقا تحت كل منها:

نصٌّ من الكتاب المقدّس:

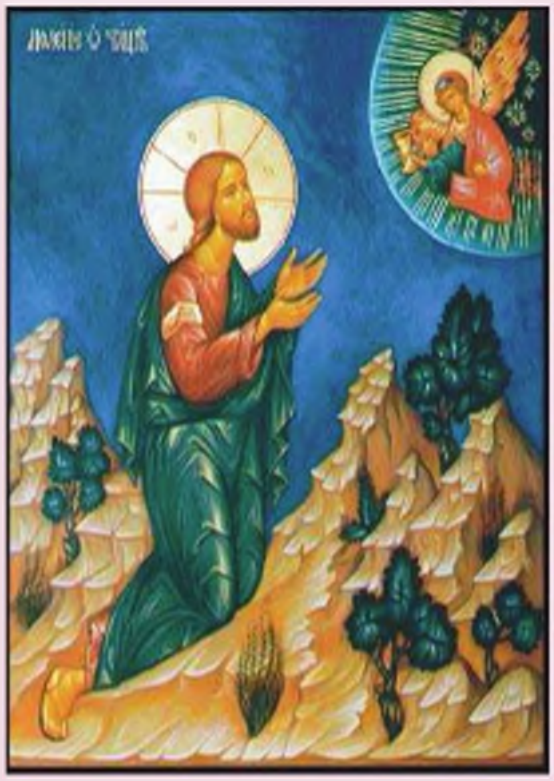

يسوع يصلي في جتسماني

"وإذا صلَّيتُمْ، فلا تكونوا مثلَ المُرائيـــنَ، يُحبُّونَ الصَّلاةَ قائمينَ في المجامعِ ومفارقِ الطُّرُقِ ليُشاهدَهُمُ الناسُ. الحقَّ أقولُ لكم: هؤلاءِ أخذوا أجرَهُم. أمَّا أنتَ، فإذا صلَّيتَ فادخـــلْ غرفتَكَ وأغلقْ بابَهـــا وصلِّ لأبيكَ الَّذي لا تراهُ عينٌ، وأبوكَ الَّذي يرى في الخفيَةِ هو يُكافئُكَ".

(متى٦: ٥- ٦)

المفـــــردات

المُرائي: مفرد المرائين وهو من يتظاهرُ بالصَّلاةِ والخير من دون حقيقة.

المجامع: جمع مجمع وهو مكانُ الاجتماع.

الخفية: سرُّ الشَّيء أو كتمُه.

١- أصفُ صلاةَ المرائين.

٢- أصفُ صلاةَ المؤمنين.

٣- أقارنُ بينَ جزاء المرائين وجزاء المؤمنين على صلاتهم.

جزاءُ المؤمنينَ على صلاتهم	جزاءُ المُرائين على صلاتهم

أولاً- الصّلاةُ في المسيحيَّة:

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأُجيبُ:

علَّمنا يسوعُ : "فصلّوا أنتُم هذِهِ الصّلاةَ: أبانا الَّذي في السَّمواتِ،...". (متى ٦ :٩)

١ – أبيّنُ قصدَ يسوع المسيح من تعليمنا الصّلاة الرّبيّة.

نستنتج: ١– الصّلاةُ هي الصّلةُ الرُّوحيّة للإنسانِ بالله الخالق، والصّلاةُ المسيحيّةُ هي التّعبيرُ الصّادقُ من قلب المؤمن المتواضع يخاطبُ به أباه السّماويَّ ليمجّدَه ويحمدَه ويشكرَه، ويطلبَ منه ما يحتاجُ إليهِ ماديّاً وروحيّاً.

٢– لقد علّمَ يسوعُ المسيحُ تلاميذَه والمؤمنينَ الصّلاةَ الرّبيّةَ وكان هو نفسُه مثالاً حيّاً لكلِّ مؤمنٍ، فقد كان يصلّي قبلَ أيِّ عملٍ أو آيةٍ يقومُ بها: قبلَ أن يختارَ تلاميذَه الاثني عشرَ وفي تلكَ الأيّامِ صعدَ إلى الجبلِ ليُصلّي، فقضى الليلَ كلَّهُ في الصّلاةِ لله. ولمّا طلعَ الصّبحُ، دعا تلاميذَهُ واختارَ منهم اثني عشرَ سمّاهُم رُسُلاً (لوقا٦: ١٢– ١٣)، وكانَ يسوعُ مرّةً يُصلّي في عُزلةٍ والتّلاميذُ معهُ (لوقا٩: ١٨)، كما صلّى يسوعُ في بستانِ الجثسماني في جبلِ الزّيتونِ قبلَ القبضِ عليه ولمّا وصلَ إلى المكانِ قالَ لهُم: صلّوا لئلاّ تقعوا في التّجربةِ. وابتعدَ عنهُم مسافةَ رميةِ حجرٍ وركعَ وصلّى، " فقالَ: يا أبـــي، إنْ شئتَ، فأبعِدْ عنّي هذِهِ الكأسَ ! ولكنْ لتكُنْ إرادتُكَ لا إرادتي" (لوقا٢٢: ٤٠– ٤٢).

٣– واظبَ الرُّسلُ على الصّلاةِ بإيمانٍ بعدَ صعودِ الرّبِّ يسوعَ إلى السّماءِ حتّى العنصرةِ "وكانوا يُواظبونَ كلُّهُم على الصّلاةِ بقلبٍ واحدٍ، مع بعضِ النّساءِ ومريمَ أُمِّ يسوعَ وإخوتِهِ" (أعمال الرسل١: ١٤)، وبعدَ ذلكَ تحوّلت حياتُهم إلى مداومةٍ كاملةٍ على الصّلاةِ"وكانوا يلتقونَ كلَّ يومٍ في الهيكلِ بقلبٍ واحدٍ، ويكسرونَ الخبزَ في البُيوتِ، ويتناولونَ الطّعامَ بفرحٍ وبساطةِ قلبٍ، ويُسبّحونَ اللهَ، ويذالونَ رضا النّاسِ كلِّهم. وكانَ الرّبُّ كلَّ يومٍ يزيدُ عددَ الّذينَ أنعمَ عليهِم بالخلاصِ"(أعمال الرسل ٢: ٤٦ –٤٧).

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأُجيبُ:

"صلّوا كلَّ وقتٍ في الرُّوحِ مُبتهلينَ وتنبّهوا لذلكَ وواظبوا على الدُّعاءِ لجميعِ الإخوةِ القدّيسينَ".
(أفسس ٦: ١٨)

١ – أحددُ الطّريقةَ الّتي دعا إليها بولسُ الرّسولُ المؤمنينَ للصلاةِ.

ثانياً- الصلاة عبادة مسيحية:

أقرأ الآية الآتية وأجيبُ:

"اسألوا تُعطَوا. اطلُبوا تجدُوا. اقرعُوا يُفتَحْ لكُم. لأنَّ كلَّ مَنْ يسأل يأخذ، ومَنْ يطلب يجد، ومَنْ يقرعُ يُفتَحُ لهُ". (متى٧: ٧-٨)

١- أبين موضوع السؤال والطلب من الله في صلاة المؤمن. _____

نستنتج: **١-** الإيمانُ المسيحيُّ يرى في الصّلاةِ علاقةً شخصيّةً تربطُ المؤمنَ بربِّه فهي ليستْ للتّفاخرِ أمامَ النّاس، وليستْ علاقةً مع النّاس لأنَّ السّيّدَ المسيحَ حذّرَ من التّظاهرِ بالصّلاةِ والصّومِ والصّدقةِ أمامَ النّاس، كيلا تتحوّلَ العبادةُ إلى تمثيليةٍ يقومُ بها الإنسانُ أمامَ النّاسِ لكي ينالَ مديحَهم. كذلكَ علّمَ السّيّدُ المسيحُ أنّه لا لزومَ للتكرارِ المستمرِ للكلماتِ أو الجملِ يردّدُها بعضُهم في أثناءِ صلاتِهم، فاللهُ يسمعُ ويرى احتياجاتِنا قبلَ أن نسألَه.

٢- الرّوحُ القدسُ يصلّي فينا ومعنا، يحوّلُ طلباتِنا إلى صلاةٍ حقيقيّةٍ إلهيّة. وقد علّمنا يسوعُ أن تكونَ الصّلاةُ :

أ- مرضيةً لله ، إذ يجبُ أن تكون خفيّةً، بعيدةً عن حبِّ الظّهورِ أو التّكبّر.

ب- منبعثةً من قلبٍ مليءٍ بصداقةِ الله، واثقةً أنَّ اللهَ يستجيبُ لها" وكلُّ ما تطلبُونهُ في الصّلاةِ مؤمنينَ تنالُونهُ (متى٢١: ٢٢)، لكونها تنسجمُ معَ إرادةِ اللهِ ومحبّتِه الأبويةِ.

ج- مقدّمةً بتواضعٍ، فنحنُ لا نملكُ شيئاً، وليس لنا على الله أيُّ حقٍّ. بل كلُّ شيءٍ لنا منه، لكننا بصلاتِنا نؤكّدُ انتماءَنا الكلّيَّ لله. هكذا تتحوّلُ صلاتُنا إلى صلاةِ أبناءٍ، بوساطةِ يسوعَ المسيحِ ابنِ اللهِ الوحيدِ، الّذي أصبحَ بتجسّدِه أخاً لنا، وعلّمنا أن نسمّي اللهَ "أبانا" فيأتي الرّوحُ القدسُ ويرشدُنا إلى الحقِّ.

٣- إنَّ الكنيسةَ في حالةِ صلاةٍ مستمرّةٍ، لأنّها ركنٌ أساسيٌّ وضروريٌّ في العبادةِ المسيحيّةِ لاستمرارِ حياةِ الكنيسةِ، وهي الوسيلةُ الّتي تستخدمُها في مواجهةِ مشكلاتِها منذُ عهدِ الرّسلِ (العنصرةِ) إلى دهرِ الدّاهرين .

أقرأ الآية الآتية وأجيبُ:

"وفي ذلكَ اليومِ لا تسألُونني شيئاً. الحقَّ الحقَّ أقولُ لكم: إنَّ كلَّ ما طلبتُمْ منَ الآبِ باسمي يُعطيكم. إلى الآنَ لم تطلبُوا شيئاً باسمي. اطلبُوا تأخذُوا، ليكونَ فرحُكُمْ كاملاً". (يوحنا١٦: ٢٣-٢٤)

١- أبيّن سبب دعوة يسوع لنا لأن نطلب من الله باسمه.

_____

التقويـــــــم:

الآية المبعثرة:

أرتب الآية المطلوبة بحسب الأرقام والأحرف المقترنة بها :

ا	ئ	ب	ت	ة	ج	ر	ص	ع	ف	ق	ل	و	ي
١	٣	٥	٧	٩	١١	١٣	١٥	١٧	١٩	٢١	٢٣	٢٥	٢٧

١	٢٥	٢٣	١٥

.....

١	٢٣	٣	٢٣

.....

٩	٥	١٣	١١	٧	٢٣	١

.....

٢٧	١٩

.....

١	٢٥	١٧	٢١	٧

.....

الآية: ....

١- عرّف الصّلاة واذكر غايتها.

٢- ما شروط الصّلاة المقبولة؟

٣- حدّد أهميّة ما يأتي:

ا- دور الرّوح القدس في الصّلاة.

ب- دور الصّلاة المستمرّة في الكنيسة.

كنيسة القدّيسين بطرس وبولس- مشروع دمر- دمشق

تمّ تشييد كنيسة القدّيسين بطرس وبولس لطائفتي الرّوم الأرثوذكس والرّوم الكاثوليك معاً في دمشق- دمّر، وقد دُشّنت في عام ٢٠٠٥ وتُعدّ مثالاً حسناً للكنائس الّتي تجمع طائفتين في كنيسة واحدة.

الصّومُ في الإيمانِ المسيحيّ

وإذا صمتم، فلا تكونوا عابسينَ مثل المرائينَ، يجعلونَ وجوههم كالحةً ليظهروا للنّاسِ أنهم صائمون. الحقُ أقولُ لكم: هؤلاء أخذوا أجرَهم.

(متى ٦: ١٦)

١ – أحدد صفات المرائين في الصوم.

الصوم عبادةٌ مسيحيةٌ لها هدفان الأولُ عبادةُ الإنسانِ لله، والثاني علاقةُ الإنسان بالخليقة، من خلال عيش الإنسان بسلام مع الطبيعة والكائنات الحية، إذ يمتنع الإنسان عن ذبح الحيوانات ليأكل لحومها، فيعيش في جوٍ من المصالحة مع جميع الكائنات.

فالصومُ يهذب الإنسانَ روحياً كي يشاركَ الإخوةَ المحتاجين ولاسيّما الفقراءِ والجائعين والمعنفين والضعفاء .. فيساعدهم في سدّ حاجاتهم من ناحيةٍ أخرى .

نصٌّ من الكتاب المقدّس:

"أمّا أنت، فـــإذا صُمتَ فاغسلْ وجهَكَ

وادهنْ شعرَكَ ، حتّى لا يظـــــهرَ للنّاسِ

أنّكَ صائمٌ ، بل لأبيكَ الّذي لا تراهُ عينٌ،

وأبوكَ الّذي يرى في الخفيّةِ هو يُكافئُكَ".

(متى ٦: ١٧-١٨)

يسوعُ يعلّمُ في وعظةِ الجبل

١ - أرسمُ في ضوءِ النّصِّ السّابقِ ملامحَ الصّومِ في المسيحيّة.

---

٢ - أبيّنُ إن كان يمكنُ أن نصومَ ونُظهرَ للعالمِ أنّنا صائمون . ولماذا؟

---

٣ - أحدّدُ مصدرَ مكافأةِ المرائين.

---

٤ - أحدّدُ مصدرَ مكافأةِ المؤمنين.

أولاً- الصَوْمُ في المسيحيَّة:

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

وقادَ الرُّوحُ القدُسُ يسوعَ إلى البريَّةِ ليُجرَّبَهُ إبليسُ. فصامَ أربعينَ يوماً وأربعينَ ليلةً حتّى جاعَ.
(متى٤: ١-٢)

١- أبيِّنُ كيفَ هيَّأَ يسوعُ نفسَه لمواجهةِ المجرِّب. _____

نستنتج: ١- الصَوْمُ هو الامتناعُ عن الطَعامِ فترةً معينةً من الزمانِ يتناولُ الصائمُ بعدَها أطعمةً خاليةً من الدَسمِ الحيواني والمنتجاتِ الحيوانيةِ ، لكنَّ الكنيسةَ ترى أنَّ الصَوْمَ يشتملُ على كلِّ صنوفِ التقشُّفِ والنُسكِ وضبطِ الأهواءِ والشَهواتِ، لأنَّ الإنسانَ وحدةٌ متكاملةٌ جسداً وروحاً يقولُ الكتابُ: ما بالخبزِ وحدهُ يحيا الإنسانُ، بل بكلِّ كلمةٍ تخرجُ منْ فمِ اللهِ (متى٤:٤).

٢- صامَ يسوعُ أربعينَ يوماً وأربعينَ ليلةً، قاومَ بها تجاربَ إبليسَ حتّى انتصرَ عليه. وفي الموعظةِ على الجبلِ، ربطَ يسوعُ الصَوْمَ والصَلاةَ والصَدقةَ بنهجٍ واحدٍ وهو الخفيةُ، لذلكَ على المؤمنِ أن يقومَ بهذهِ الأعمالِ خفيةً، فإذا صامَ فليغسلْ وجهَه ويدهنْ شعرَه ويبتسمْ كيلا يعرفَ الناسُ أنَّه صائمٌ. بهذهِ الطريقةِ حوَّلَ يسوعُ الصَوْمَ إلى عملٍ شخصيٍّ يقومُ بهِ الإنسانُ أمامَ نظرِ اللهِ بعيداً عن عيونِ الناسِ.

٣- إنَّ الرُسلَ والمؤمنينَ كانوا يصومونَ ويصلّونَ قبلَ اتخاذِ أيِّ قرارٍ مهمٍّ ، ومنهم دأبتِ الكنيسةُ على ترتيبِ فتراتِ الصَوْمِ والصَلاةِ من خلالِ السَنةِ الطقسيَّةِ ومناسباتِها حتّى دهرِ الدَاهرين.

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

وكانَ في كنيسةِ أنطاكيةَ أنبياءُ ومُعلّمونَ هُم: برنابا وشمعونُ الَذي يُدعى نيجَر، ولوقيوسُ القيروانيُّ، ومناينُ وهو صديقُ الوالي هيرودُس منَ الطُفولةِ، وشاولُ. وبينما هُم يخدمونَ الربَّ ويصومونَ قالَ لهُمُ الرُوحُ القدُسُ: خصِّصوا لي برنابا وشاولَ لعملِ دعوتِهما إليه. فصاموا وصلّوا، ثُمَّ وضعوا أيديَهُم عليهما وصرفوهُما. (أعمال الرسل ١٣: ١-٣)

١- أحددُ أوقاتَ صومِ الرُسلِ وصلاتِهم.

_____

_____

ثانياً- الصّوم عبادةٌ مسيحيّةٌ:

أقرأ النصّ الآتي وأجيب:

بَلْ نُظهرُ أنفسنا في كُلّ شيءٍ أنّنا خُدّامُ الله بصبرنا في الشّدائد والحاجاتِ والمشقاتِ والضّرب والسّجن والاضطراب والتّعب والسّهر والصّوم. (٢كورنثوس٦: ٤-٥)

١- أبيّن سبب حثّ القدّيس بولس الرّسول على الصّبر في أوقات الصّوم. _____

نستنتج: ١- المؤمنُ يفرحُ بفترات الصّوم لأنّه يُهيّئه لاستقبال البركةِ الإلهيّة ويقوّي إيمانه وصحّته الجسديّة والروحيّة، لذلك يسبق كل عيد من أعياد الكنيسة صومٌ، كما يسبق الصوم الاشتراك في سرّ الشكر الإلهي(القربان المقدّس) حيث يحمل لنا بركة خاصّة.

٢- الصّومُ المقبولُ من الله هو الّذي ينتجُ من قلب مؤمنٍ مطيعٍ مشيئةَ الله، وممتلئٍ ثمراً صالحاً وسلوكاً مستقيماً، ولا يقتصرُ عن الابتعاد عن اللّحوم والمنتجات الحيوانيّة، فأساسُ الأمر كما علّمنا السيّدُ المسيحُ أنّ الله ينظرُ إلى القلب لا إلى المظاهر الخارجيّة، فإن كانَ الداخلُ هو قلبُ الإنسانِ نقيّاً بنعمة المسيحِ يقبل الله صوم الإنسان وصلاته وعبادته، بل يؤكّدُ أهميةَ صدق المؤمنِ الصائمِ وأمانته من كل قلبه وأمام أبيه السّماويّ.

٣- الكنيسةُ تؤكّدُ ضرورةَ توبةِ المؤمن وتمكين علاقته مع الله ومع الآخرين من خلال الصّلاةِ والصّومِ والصّدقةِ وذلك على مدار السّنة الطقسيّة، لأنّ زمنَ الصّومِ هو زمنُ التقشّف والتضحية الطّوعية لله ومشاركة الآخر بأعمال الرّحمة والمحبّة.

أقرأ الآية الآتية وأجيب:

بعد أن شفى يسوع صبيّاً فيه شيطان اجتمع مع تلاميذه وسألوه: لماذا عجزنا نحنُ عنْ أنْ نطردهُ؟ فأجابهُم: لقلّةِ إيمانكم ! الحقّ أقولُ لكُم: لو كانَ لكُم إيمانٌ بمقدار حبّةٍ منْ خردل، لقُلتُم لهذا الجبل: انتقلْ منْ هنا إلى هُناك فينتقلُ، ولَما عجزتُم عنْ شيءٍ. وهذا الجنسُ من الشّياطين لا يُطردُ إلاّ بالصّلاةِ والصّومِ. (متى١٧: ١٩- ٢١)

١-أحدد سبب عدم قدرة تلاميذ يسوع إخراج الشيطان من الصبي.

_____

٢-أبينُ أنواع العبادة الّتي تشددُ إيمان الرسل والمؤمنين.

_____

التقويـــــــم:

كلمة السر:

تمم الآية الآتية بكلمة تتألف من ثلاثة أحرف:

فإذا ..... فاغسل	ف	ا	غ	س	ل	ح	ت	ى
	ن	إ	ل	ل	ن	ا	س	ص
وجهك وادهن شعرك	ه	ي	ذ	و	ج	هـ	ك	أ
حتى لا يظهر للناس	د	ظ	أ	ا	ص	ل	ا	ئ
أنك صائم	ا	هـ	ن	ت		م		م
	و	ر	ك	ش	ع	ر	ك	

١- بالصوم تغلّب يسوعُ على التجارب، فماذا أرادَ منّ ذلك ؟

٢- حدّد مفهوم الصوم في الكنيسة وغايته.

٣- ما النّعمُ التي يجنيها المؤمنُ في مدّة صومه ؟

٤- بم ربطَ السيّدُ المسيحُ الصّوم ؟

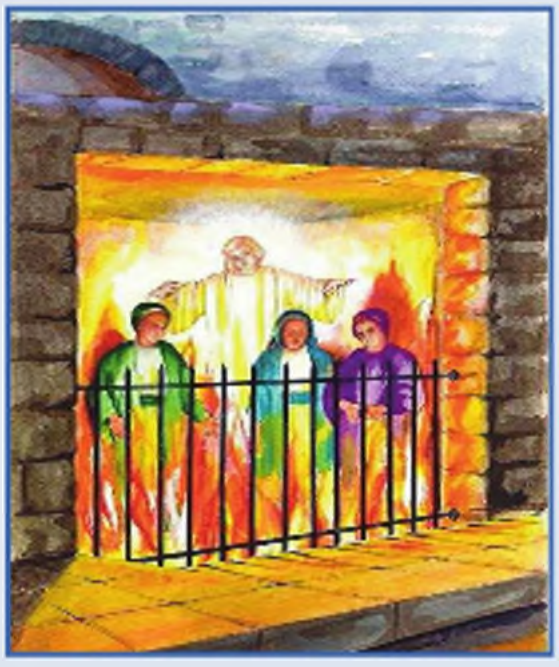

الفتيانُ الثّلاثةُ في أتون النّار

نصب الملك نبوخذنصرّ تمثالاً كبيراً من الذّهب، وأمر جميع النّاس بالسّجود والعبادة لهذا التّمثال. نفّذت رعيةُ الملك الأمر الملكيّ عدا ثلاثة رجال كانوا أصدقاء لدانيال. حاول الملكُ إقناعهم بتغيير رأيهم قائلاً:إذا لم تطيعوا فسوف تُلقون في أتون النار وأيّ إله ينقذكم من يدي، لكنّ تهديد الملك زادهم إيماناً، فاغتاظ الملكُ وأمر بتقييدهم ووضعهم في أتون النّار وعندما نظر تعجّب ممّا يرى فسأل معاونيه ليتأكّد مما يرى..إنّهم أربعةٌ يسيرون في وسط النّار وما بهم ضررٌ، اقترب الملكُ من أتون النّار وصاح بأسمائهم..فخرجوا من أتون النّار واجتمع النّاسُ حولهم ليفحصوهم. فما وجدوا بهم أثراً حتّى رائحة النّار..عندها صلّى الملكُ لله الّذي أرسل ملاكه وأنقذ عبيده الّذين اتّكلوا عليه.

الصدقةُ في الإيمان المسيحيّ

النذور والتقدمة في المسيحية

سمعَ سامرٌ صباحَ يوم الأحد ثُغاءَ خروفٍ كانَ جارُهم أبو جورج يرعاهُ في حديقةِ منزله، ممّا دفعه لزيارتهم. وهناك وجدَ جارَهم يمسكُ بقرني الخروف ويجرُّه، ثمّ تناولَ السكّين وذبحه.

– سألَ سامرٌ صديقه جورج: لماذا يذبحُ والدُك الخروف؟

– فأجابه: إنّ والدي نذرَ أن يذبحه بمناسبةِ شراءِ سيّارتِه الجديدةِ.

وفي الكنيسةِ، سألَ سامرٌ الأبَ الكاهنَ: هل يجوزُ لنا نحن المسيحيين أن نذبحَ الخراف وفاءً بنذورنا؟

– فأجابه الكاهن:لا يا بنيّ، لأنّ ذبيحتنا وحملنا هو يسوعُ المسيحُ الّذي نتّحدُ معه عندَ تناولِ جسدِه ودمِه في القدّاسِ الإلهيّ.

١ – أحدد الذبيحة المقبولة في الإيمان المسيحي.

النّذرُ هو الوعدُ الّذي يعقدُه الإنسانُ بينه وبينَ الله وذلكَ لأمرٍ مطلوبٍ منه بقصدٍ واختيارٍ، وهذا الأمرُ يكونُ مفيداً وممكناً عملُه، وهذا كلُّه يكونُ عملَ عبادةٍ لله. ويجبُ على الشّخصِ الّذي يقومُ بالنذرِ أن يكونَ واعياً بما يعدُ به وحرّاً في اختياره. أمّا مادةُ النّذر فيجبُ أن تكونَ ممكنةً من الناحية الجسمية ومن الناحيةِ الأخلاقية أي أنْ تكونَ لأمرٍ فيه خيرٌ.

والكنيسةُ تعلّمُ ألاّ تنذرَ نذراً وتكونَ غيرَ قادرٍ على الوفاء به ، فيجبُ على الإنسان قبلَ أن ينذرَ نذراً، أن يكونَ نذراً معقولاً وأن يكونَ الإنسان قادراً على التزامه، وإلاّ يُعدُّ عدمُ الوفاء بالنذر خطيئةً يحاسبُ عليها الإنسانُ عند الله.

نصٌ من الكتاب المقدس:

"إياكُمْ أنْ تعملوا الخيرَ أمامَ الناسِ ليُشاهِدوكُم، وإلاَّ فلا أجرَ لكُم عندَ أبيكُمُ الَّذي في السَّمواتِ. فإذا أحسنتَ إلى أحدٍ، فلا تُطبِّلْ ولا تُزمِّرْ مِثلما يعملُ المُراؤونَ في المجامعِ والشَّوارعِ حتَّى يمدحَهُمُ الناسُ. الحقَّ أقولُ لكُم: هؤلاءِ أخذوا أجرَهُم. أمَّا أنتَ، فإذا أحسنتَ إلى أحدٍ فلا تجعلْ شمالُكَ تعرفُ ما تعملُ يمينُك، حتَّى يكونَ إحسانُكَ في الخفيَةِ، وأبوكَ الَّذي يرى في الخفيَةِ هو يكافئُك".

(متى٦:١-٤)

يسوعُ يطعِمُ الجموع

المفـــــردات	
الأجرُ	الثَّوابُ والمكافأةُ.

١- أرسمْ في ضوءِ النَّصِّ السَّابقِ ملامحَ الصَّدقةِ في المسيحيَّة.

٢- أبيِّن إن كان يمكنُ أن نعملَ الخيرَ أمامَ الناس. ولماذا؟

٣- أحدِّدُ مصدرَ مكافأةِ المرائين.

٤- أحدِّدُ مصدرَ مكافأةِ المؤمنين.

أولاً- الصَدقةُ في الإيمان المسيحي:

"إذا حصدتَ حصادَكَ في حقلِكَ فنسيتَ حُزمةً في الحقل، فلا ترجعْ لتأخذَها. دعها للغريب واليتيم والأرملة، فيُباركَكَ الربُّ إلهُكَ في جميع أعمال يديك. وإذا خبطتَ زيتونَكَ، فلا تراجعْ ما بقي في الأغصان. دعهُ للغريب واليتيم والأرملة." (تثنية٢٤: ١٩-٢٠)

١- أعطل نهي الرَّب الإنسان عن أخذ حُزمة حصاد نسيها في الحقل. _____

نستنتج: ١- الصَّدقةُ هي ما يُعطى للفقراء والمحتاجين تمجيداً لله. فقد علَّم يسوعُ تلاميذه معنى الصَّدقة في عظة الجبل (متى٦: ١-٤)، فهو لم يُدِنْ مساعدة الفقراء ولكنَّه وبَّخ مفاخرة المرائين وتباهيهم بفعل الصَّدقة طلباً للمديح.

٢- لقد حثَّ السَّيِّدُ المسيحُ المؤمنين على العطاء بسخاءٍ مَنْ طلبَ منكَ شيئاً فأعطِه، ومَنْ أرادَ أنْ يستعيرَ منكَ شيئاً فلا تردَّهُ خائباً (متى٥: ٤٢)، وهو لم يمتدحْ مقدارَ العطاء بل امتدحَ المحبةَ والإيثارَ وإنكارَ الذَّاتِ الَّتي دفعتْ لذلك " فعلى كُلِّ واحدٍ أنْ يُعطيَ ما نوى في قلبه، لا آسفاً ولا مُجبراً، لأنَّ اللهَ يُحبُّ مَنْ يُعطي بسرور. واللهُ قادرٌ أنْ يَزيدَكُم كُلَّ نعمةٍ، فيكونَ لكم كُلَّ حينٍ في كُلِّ شيءٍ ما يكفي حاجتَكم وتزدادونَ في كُلِّ عملٍ صالح " (٢كورنثوس٩: ٧-٨). وقد حثَّ المؤمنين على العطاء بدافع المحبة " أعطُوا الفقراءَ ممَّا في داخلِ كُوَمِكُم وصُحونِكُم ، يكُنْ كُلُّ شيءٍ لكم طاهراً "(لوقا١١ :٤١).

٣- اقتدى الرُّسلُ بسلوك معلِّمهم بالاهتمام بالآخرين وكانَ جماعةُ المؤمنينَ قلباً واحداً ورُوحاً واحدة، لا يَدَّعي أحدٌ منهم مُلْكَ ما يخصُّهُ، بل كانوا يتشاركونَ في كُلِّ شيءٍ لهم.. وكانت النِّعمةُ وافرةً عليهم جميعاً فما كانَ أحدٌ منهُم في حاجة، لأنَّ الَّذينَ يملكونَ الحُقولَ أو البُيوتَ كانوا يَبيعونها ويجيئونَ بثمنِ المبيع، فيلقونهُ عندَ أقدامِ الرُّسُلِ ليُوزِّعوهُ على قدرِ احتياجِ كُلِّ واحدٍ منَ الجماعة "(أعمال الرسل٤: ٣٢-٣٥)، أمَّا القديسُ بولسُ الرَّسولُ فقد حثَّ في رسائله على العطاء للفقراء واضعاً نفسه مثالاً "ولكنِّي الآنَ ذاهبٌ إلى أُورشليمَ في خدمةِ الإخوةِ القدِّيسين"(رومية١٥: ٢٥)، وأكَّدَ ضرورةَ مساعدة الفقراء لا الكسالى" ولمَّا كُنَّا عندكُم أعطيناكُم هذه الوصيَّة: مَنْ لا يُريدُ أنْ يعملَ، لا يَحِقُّ له أنْ يأكلَ" (٢تسالونيكي٣: ١٠).

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأُجيبُ:

"وأريتُكُم في كُلِّ شيءٍ كيفَ يجبُ علينا بالكدِّ والعملِ أنْ نُساعدَ الضُّعفاء، مُتذكِّرينَ كلامَ الرَّبِّ يسوعَ: تباركَ العطاءُ أكثرَ منَ الأخذ." (أعمال الرسل٢٠: ٣٥)

١- أحددُ الطَّريقةَ الَّتي دعا إليها بولسُ الرَّسولُ المؤمنين لمساعدة الضُّعفاء. _____

ثانياً- الصدقةُ عبادةٌ مسيحيّةٌ:

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

" ماذا ينفعُ الإنسان، يا إخوتي، أنْ يدَّعي الإيمانَ منْ غيرِ أعمال؟ أيقدرُ هذا الإيمانُ أنْ يُخلصه؟ فلو كانَ فيكم أخٌ عُريانٌ أو أختٌ عُريانةٌ لا قوتَ لهُما، فماذا ينفعُ قولُكم لهُما: اذهبا بسلامٍ ! استدفئا واشبعا، إذا كُنتم لا تُعطونهُما شيئاً ممّا يحتاجُ إليه الجسدُ ؟ وكذلكَ الإيمانُ، فهو بغيرِ الأعمالِ يكونُ في حدِّ ذاتِه ميتاً ". (يعقوب٢: ١٤-١٧)

١- أحدّدُ مسؤوليةَ المؤمنين تُجاه المحتاجين.

نستنتج:١- الإيمانُ المسيحيُّ يدعو المؤمنينَ إلى حياةِ المقاسمةِ في كلِّ وقتٍ ليتحقّقَ التوازُنُ في توزيعِ الخيراتِ ويؤكّد أهميةَ ما يأتي:

أ- أن نكون مخلصين في إيماننا فنتواضعُ تجاهَ مساعدةِ الآخرين: فالرِّياءُ هو أنْ يعملَ شخصٌ ما شيئاً صالحاً لمجردِ الظهورِ أمامَ الناسِ وليسَ بدافعِ المساعدةِ أو النيةِ الحسنة. فأعمالُ هذا الإنسانِ قد تبدو صالحةً ولكنّه ينالُ جزاءَه من النّاس، بينما اللهُ يكافئُ المُخلصين في إيمانهم.

ب- أن تكون دوافعُنا ظاهرةً: يقولُ الربُّ يسوعُ: "أمّا أنتَ، فإذا أحسنتَ إلى أحدٍ فلا تجعلْ شمالَكَ تعرفُ ما تعملُ يمينُك" (متى ٦: ٣)، إنّما يعني أن تكونَ دوافعُنا ودوافعُنا للصدقةِ طاهرةً نحوَ شخصٍ ما، وأن يكونَ عطاؤنا من أجلِ العطاءِ ذاتِه.

ج- أن تعطي من دونِ انتظارِ الجزاء: فمن السّهلِ أن نفعلَ الأعمالَ الحسنةَ طلباً للمدحِ والثّناء، ولكنَّ يسوعَ أرادَ أن نقومَ بأعمالنا الصالحةِ بالخفاءِ من دونِ انتظارِ المكافأة. أي ألا تكونَ أفعالُنا لمجدِ الذّاتِ بل لمجدِ الله فلا نفعلُها لكي نبدوَ صالحينَ بل ليبدوَ اللهُ صالحاً.

٢- السّيّدُ المسيحُ من خلالِ تعاليمه أوصى أن تكونَ الصدقةُ إحدى العباداتِ التي يؤدّيها المؤمنون لله (الصّدقة، الصّلاة، الصّوم)، وبذلك تكونُ الصدقةُ من أعمالِ الرّحمةِ والمحبّةِ التي نساعدُ بها القريبَ: كإطعامِ الجائع، وإيواءِ الغريب، وإكساءِ العريان، وزيارةِ المريض، ودفنِ الميت. وبذلك نعيشُ إيمانَنا المسيحيَّ الذي يدعونا إلى محبّةِ القريب.

١- أحدّدُ مسؤوليةَ المؤمنين في تقاسُمِ الخيراتِ اليوم.

" ثمّ جاءت أرملةٌ فقيرةٌ، فألقت في الصُّندوقِ درهمين. فدعا تلاميذَهُ وقال لهُم: الحقَّ أقولُ لكم: هذه الأرملةَ الفقيرةَ ألقت في الصُّندوقِ أكثرَ ممّا ألقاهُ الآخرونَ كلُّهُم. فهُم ألقوا من الفائضِ عَنْ حاجاتهم. وأمّا هي، فمِنْ حاجتِها ألقت كلَّ ما تملكُ لمعيشتِها". (مرقس١٢: ٤٢-٤٤)

التقويـــــم:

الكلمةُ المفقودةُ:

تمم الآيةَ الآتيةَ بعد جمع الأحرف عامودياً:

١- الحرفُ الأولُ من كلمةِ "أكل"	
٢- الحرفُ الثاني من كلمةِ "تحب"	
٣- الحرفُ الثالثُ من كلمةِ "درس"	
٤- الحرفُ الأولُ من كلمةِ "نور"	
٥- الحرفُ الخامسُ من كلمةِ "ملكوت"	

" فإذا.....إلى أحد، فلا تجعل شمالكَ تعرفُ ما يعملُ يمينك"

١- لِمَ دعا الإيمانُ المسيحيُّ الناسَ إلى مساعدةِ الآخرين؟

٢- علِّلْ: جعلَ يسوعُ الصَّدقةَ عبادةً.

٣- ما الصفاتُ المُثلى للمؤمنِ الَّذي يقدِّمُ الصَّدقة؟

٤- لماذا طلبَ بولسُ الرَّسولُ إلى المؤمنِ مساعدةَ المحتاجِ لا الكسولِ؟

أبو عثمان الدمشقي (سعيد بن يعقوب)

طبيبٌ، عاش في القرن العاشر، (مترجم)، قال ابنُ النديم في الفهرست: " هو أبو عثمانَ سعيدُ بنُ يعقوبَ الدمشقيُّ أحدُ النقلةِ المجيدين. كانَ يلازم علي بن عيسى ويأخذ عنه وله كتب عديدة .

الوحدة السادسة

محبـــــــة الآخرين

٢٠- الأمـــــانة في الإيمان المسيحي

٢١- الصّـــدق في الإيمان المسيحي

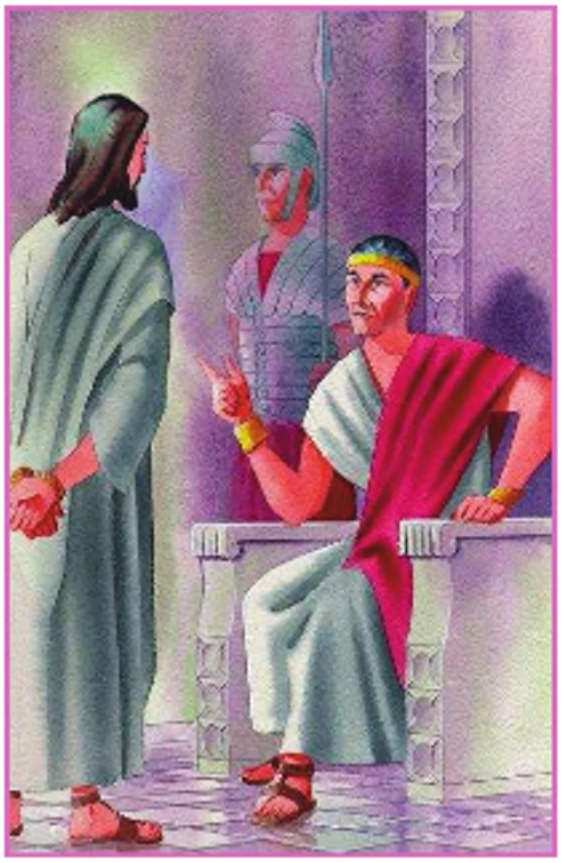

يسوع يشهد بالحق

إنّ هذه الوصايا تعلنُ كمال الله. الله لايتغيرُ، ووصـــاياه، لا تتغيرُ ، إنّ قـــانونهُ مطلقٌ، وســـيدينا علـــى أســـاس ذلك القانون. إن رجاءك الوحيد هو في الرب. هو يغفرُ لكَ خطاياك التي ارتكبتها ضدّ وصايا الله، وهو يمنحك القوة لكي تسلك من الآن فصاعداً بموجبها. إنّ الوصايا تكشف لك تقصيرك عن بلوغ البرّ المطلوب.

- لا تسرق :

هذه الوصيةُ تتضمنُ المحافظة على ممتلكات الآخرين واحترام حقوقهم. إنها تدينُ كلّ اختلاس من الأموال الخاصة أو العامة. إنّ روائحَ ظاهرة الاختلاس منتشرةٌ على نطاق واسع هذه الأيام وعلى مختلف المستويات. لكنّ الله يقول "لا تسرقْ". إنّ الإنسان الحقيقيّ لا يسرق، " بلْ يتعبْ عاملاً الصالحَ بيديه لكي يعطيَ منْ لهُ احتياجٌ ".

- لا تشهدْ شهادةَ زورٍ:

أصبحَ الكذبُ في الكلام والمعاملات عادياً جداً لدى الملايين من البشر، وغدا الصدق والأمانة من الأمور غير المحببة. إنّ الكذب يهدمُ أركانَ العائلة والمجتمع والوطن. يقولُ يسوعُ " ليكنْ كلامكُم نعم نعم، لا لا".

٢٠

الأمـــــانةُ في الإيمانِ المسيحيِّ

يعملُ كلُّ إنسانٍ
ويخدمُ بأمـــــانةٍ

- أكتبُ تحت كل من الصُّور الآتية العمل الذي يعمل به من في الصورة:

نصٌّ من الكتاب المُقدس:

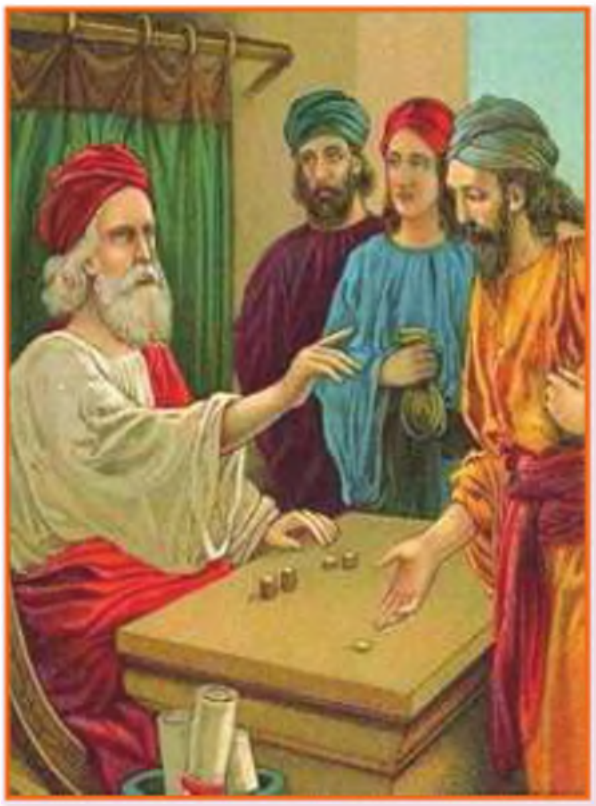

ويُشبهُ ملكوتُ السَّمواتِ رجُلاً أرادَ السَّفرَ، فدعا خدمَهُ وسلَّمَ إليهم أموالَهُ، كُلُّ واحدٍ منهُـــم على قدرِ طاقتِه. فأعطى الأولَ خمسَ وزناتٍ من الفضَّـــــة، والثّاني وزنَـــتين، والثّالثَ وزنةً واحدةً وسافر.

فأسرعَ الّذي أخذَ الوزناتِ الخمسَ إلى المتاجرةِ بهـــا، فربحَ خمسَ وزناتٍ. وكذلكَ الّذي أخذَ الوزنتينِ، فربحَ وزنتين. وأمّا الّذي أخذَ الوزنةَ الواحدة، فذهبَ وحفرَ حفرةً في الأرضِ ودفنَ مالَ سيّدِه. وبعدَ مُدّةٍ طويلة، رجعَ سيّدُ هؤلاءِ الخدمِ وحاسبَهُم. فجـــاءَ الّذي أخذَ الوزناتِ الخمسَ، فدفعَ خمسَ وزناتٍ معها وقالَ: يا سيّدي، أعطيتني خمسَ وزنـــاتٍ، فخـــذْ خمسَ وزناتٍ ربحتُها. فقالَ لهُ سيّدُهُ: أحسنتَ، أيُّها الخادمُ الصّالـــحُ الأمينُ! كُنتَ أميناً علـــى القليل، فسأُقيمُكَ على الكثير: ادخُلْ نعيمَ سيّدِك. وجاءَ الّذي أخذَ الوزنتين، فقال: يا ســـيّدي، أعطيتني وزنـــتين، فخذْ معهما وزنتين ربحتُهما. فقالَ لهُ سيّدُهُ: أحســـنتَ، أيُّهـــا الخـــادمُ الصّالـــحُ الأمينُ! كُنتَ أميناً على القليل، فسأُقيمُكَ على الكثير: ادخُلْ نعيمَ سيّدِك.

وجاءَ الّذي أخذَ الوزنةَ الواحدة، فقال: يا سيّدُ، عرفتُكَ رجُلاً قاسياً، تحصدُ حيثُ لا تزرعُ، وتجمعُ حيثُ لا تبذرُ، فخفتُ. فذهبتُ ودفنتُ مالَكَ في الأرضِ، وها هو مالُك. فأجابهُ سـيّدُهُ: يا لكَ من خادمٍ شريرٍ كسلان! عرفتني أحصدُ حيثُ لا أزرعُ وأجمعُ حيثُ لا أبـذُرُ، فكـــانَ عليكَ أنْ تضعَ مالي عندَ الصّيارفة، وكنتُ في عودتي أستردُّهُ مع الفائدة. وقالَ لخدمِه: خذوا منهُ الوزنةَ وادفعوها إلى صاحبِ الوزناتِ العشر، لأنَّ مَنْ كانَ لهُ شيءٌ، يُزادُ فيفيضُ. ومَنْ لا شيءَ لهُ، يُؤخذُ منهُ حتى الّذي لهُ. وهذا الخادمُ الّذي لا نفعَ منهُ، اطرحـــوهُ خارجـــاً فـــي الظّلام. فهُناكَ البُكاءُ وصريفُ الأسنان. (متى٢٥: ١٤- ٣٠)

المفردات
الوزنات: المواهبُ.
النعيم: الملكوتُ السّماويُّ.

١- أحددْ مصيرَ كلِّ خادمٍ من الخدم. مع التعليل.

أولاً- اللهُ أمينٌ والمؤمنُ أمينٌ وصالحٌ:

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

" فقالَ يسوعُ للذينَ آمنوا بهِ: إذا ثبتُّم في كلامي، صرتُم في الحقيقةِ تلاميذي: تعرفونَ الحقَّ، والحقُّ يُحرِّرُكُم". (يوحنا٨ :٣١- ٣٢)

١-أبيِّن كيف نكونُ تلاميذَ المسيح. _____

نستنتج: ١- إنَّ معرفةَ الحقِّ تجلَّت في الله من خلال صدقه في تنفيذ وعوده وعمله وكلِّ طرقه الّتي تدومُ إلى الأبد" أيُّها الربُّ، أنتَ إلهي! أُعظِّمُكَ وأحمدُ اسمكَ لأنَّكَ صنعتَ عجباً وتمَّمتَ بحقٍّ وصدقٍ ما شئتَهُ مِنْ قديمِ الزَّمانِ" (أشعياء ٢٥: ١)، وتمثَّلت أيضاً بطريقةٍ حيَّةٍ في يسوعَ المسيحِ" أجابَهُ يسوعُ: أنا هوَ الطَّريقُ والحقُّ والحياةُ، لا يجيءُ أحدٌ إلى الآبِ إلاَّ بي" (يوحنا١٤: ٦)، وكما تمَّمَ يسوعُ المسيحُ الكلمةُ الإلهيُّ الأمينُ الحقُّ عملَ أبيه السَّماويِّ ومشيئته مع نهايةِ حياته الأرضيَّة بكلِّ أمانةٍ معلناً ذلك على الصَّليبِ "فلمَّا ذاقَ يسوعُ الخلَّ، قالَ: تمَّ كلُّ شيءٍ وحنى رأسَهُ وأسلمَ الرُّوحَ" (يوحنا ١٩: ٣٠).

٢- يدعونا السيدُ المسيحُ في هذا المثل إلى الأمانة في الوزنات والمواهب المعطاة لنا . فقوله لكل من صاحب الخمس الوزنات وصاحب الوزنتين:"أحسنت، أيُّها الخادمُ الصَّالحُ الأمينُ! كُنتَ أميناً على القليل، فسأُقيمُكَ على الكثير: ادخُلْ نعيمَ سيِّدِكَ". الأمانة في الخدمة هي التي توسع الخيرات. وبعضهم أخذ خمس وزنات أو وزنتين، وفشل بسبب عدم أمانته. بالأمانة ممكن أن الوزنة الواحدة تربح، والقليل المعطى لك يصير كثيراً. الخادم الصالح والأمين يكون صالحاً من جهة روحه، من جهة علاقته بالله، وأميناً في خدمته، واستخدامه لوزناته.

ولكي تكون أميناً، ينبغي أن تعرف الواجب المطلوب منك، وتتممه. حتى إن كانت لك وزنة واحدة، ستجدها بأمانتك تنمو وتكبر، انظر إلى الوزنة التي أخذتها، وهل أنت تعمل بها أم لا؟ وهل تعمل بها من أجل مجد الله وملكوته؟.

أقرأُ النصَّ الآتي وأجيبُ:

" فوقفَ زكّا وقالَ للرَّبِّ يسوعَ : يا ربُّ، سأُعطي الفقراءَ نصفَ أموالي، وإذا كُنتُ ظلمتُ أحداً في شيءٍ، أردُّهُ عليهِ أربعةَ أضعافٍ". (لوقا١٩ :٨)

١-أوضِّحُ ما يشيرُ إليه عملُ زكّا في الآيةِ السابقةِ. _____

ثانياً- الأمانةُ في الإيمانِ المسيحيّ:

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأُجيبُ:

"الوَيلُ لكُم يا مُعَلّمي الشَّريعةِ والفَرّيسيُّونَ المُراؤونَ! تُعطُونَ العُشْرَ مِنَ النَّعْنعِ والصَّعتَرِ والكَمّونِ، ولكنَّكُم تُهمِلونَ أهمَّ ما في الشَّريعةِ: العَدلَ والرَّحمةَ والصِّدقَ، وهذا ما كانَ يَجبُ عليكُم أنْ تَعمَلوا بِهِ مِنْ دونِ أن تُهمِلوا ذاكَ". (متى ٢٣: ٢٣)

١- أوضّح إلى أين يقودُنا إهمالُ أهمّ ما في الوصايا "العدل والرّحمة والصّدق". _____

نستنتج: ١- لقد دعاك يسوعُ المسيحُ لتكون أميناً في استخدام عطاياه لاتنمو وتزيد خيراً عليك. لأن الذي لاتستخدمه، يكون عرضة أن تفقده، وقد حدّثنا في مثل الوزنات عن هدف صاحب الوزنة الواحدة لم يقل الكتاب إنه فقد وزنته أو أساء استخدامها. إنما كل ذنبه أنه لم يتاجر بها ويربح، فصاحب الوزنة الواحدة لم يستخدمها في الشر، وأيضاً لم يعمل بها خيراً. لذلك عاقبه الله. لماذا ؟ لأنه لم يتاجر ويربح.

أعطاك الله وزنة، لابد أن تتاجر بها وتربح. تنفع بها الكنيسة والمجتمع، وتنفع بها نفسك. أما الذي لايصنع بوزنته خيراً، فهو ليس أهلاً للشركة مع الله "يا لكَ من خادمٍ شريرٍ كَسلانٍ!..وهذا الخادمُ الذي لانفعَ منهُ، اطرحوهُ خارجًا في الظّلامِ. فهُناكَ البُكاءُ وصريفُ الأسنانِ"(متى٢٥: ٢٦-٣٠). فمكافأة المؤمن الأمين في السماء، ستكون بمقدار ماتاجر وتعب وربح في حياته.

٢- العدلُ والرحمةُ لا يتحققان إلاّ إذا كانَ المؤمنُ:

أ- أميناً على وزناته ووزنات الآخرين أي مال القريب.

ب- متّبعاً الوصيّةَ الإلهيّةَ "لا تسرقْ" التي تنهى عن أخذ مال القريب أو حفظه من دون حقٍّ أو إلحاق الضّرر في أمواله بأيّ وجهٍ من الوجوه.

ج- محترماً الخيراتِ المعدّةَ للجميع ، ومؤمناً بحقّ تنمية مواهب كلّ شخصٍ.

أقرأُ النصّ الآتي وأجيبُ:

"ولمّا كُنّا عِندكُم أعطيناكُم هذهِ الوصيّةَ: مَنْ لا يُريدُ أنْ يعمل، لا يحقُّ لهُ أن يأكُلَ"(٢ تس٣: ١٠)

١- أبيّن بم تقترنُ الأمانةُ. _____

التقويـــــم : الآية المبعثرة:

أرتب الآية المطلوبة بحسب الأرقام والأحرف المقترنة بها :

ك	ا	م	ر	ب	ت	ل	ق	س	ف
٥	١٠	١٥	٢٠	٢٥	٣٠	٣٥	٤٠	٤٥	٥٠

٣٠	٥	٣٥	١٥

١٠	٣٥	٢٠	٢٥

٥٠	٤٠	١٠	٣٥

٣٥	١٠

٣٠	٤٥	٢٠	٤٠

١- ماذا أراد يسوعُ أن يُظهرَ لنا من مثل الوزنات؟

٢- ما الغايةُ من توزيعِ الخيراتِ بعدلٍ وأمانةٍ؟

٣- قارنْ بينَ الخادم الأمين الصالح ومصيره وبين الخادم الكسلان ومصيره.

الثّبات في الإيمان

اختارَ داريوسُ الملكُ البابليُّ ثلاثةَ مساعدينَ له من بينهم دانيال الّذي كانَ الملكُ يقــدّرُه لأخلاقِهِ الحسنةِ، ممّا أثارَ الغيرةَ والحسدَ لدى القادةِ الآخرينَ و خطّطوا ليوقعوا بينه وبينَ الملك، فعملوا قانوناً جديداً ينصُّ على أنّ كلّ شخصٍ يجبُ أن يمتنعَ عن طلبِ أي طلبٍ من إله أو إنسانٍ إلاّ من الملكِ داريوس، و كلّ من يخالفــه يلقى في جُبِّ الأسودِ الجائعة.

وعندما رفضَ دانيال السُّجودَ للملكِ وتقديمَ العبادةِ له لأنّه مؤمنٌ بالله الواحد، أُلقي فــي جبِّ الأسودِ الجائعة، وفــي الصباحِ الباكــرِ هرعَ الملكُ إلى جُبِّ الأسودِ ونادى دانيال فأجابه قائلاً أيُّها الملكُ لقد أرسلَ الله إلهي ملاكه وأغلقَ أفواهَ الأسودِ فلم أُصبْ بأذى، وأنا أيُّها الملكُ لم أخطئْ إليك فأمرَ الملكُ برفعِ دانيال من الجُبِّ.

٢١ الصـــــدقُ في الإيمانِ المسيحيّ

النـــــاس يتخاصمون بسببِ الكذبِ

الناس يحترمون بعضهم بسبب الصدق

الصدقُ والأمانةُ أمران ضروريان في أي علاقةٍ حميمةٍ. لكنَّ الصدق ليس سهلاً . نحنُ لم نُخلق لنكون كائناتٍ منعزلةً ومستقلةً بعضها عن بعض. لقد خلقنا لنعيش في حالة محبةٍ متبادلةٍ فيما بيننا فكل واحد بحاجةٍ الآخر. وكي نحصل على مساعدةِ الآخرين، ونساعدهم فإننا نحتاجُ إلى أن نمارسَ الصدق والأمانة، هذا يعني أننا نحتاجُ لأن نتبادل الحديث عن أفكارنا ومشاعرنا واحتياجاتنا. يجبُ أن نتعلم كيف نتكلمُ بعضنا مع بعض بشفافيةٍ وصدق. الأمانةُ هي التربةُ الصالحةُ التي تنمو فيها العلاقاتُ الحميمةُ. فالصدقُ والشفافيةُ يخلقان الإمكانية أن نكون معروفين كما نحنُ بالحقيقة ومحبوبين كما نحن.

ان نتعلم الصدق والأمانة بسرعةٍ، ولكنها مسيرةٌ سوف نتعلمُ فيها من خلال الممارسة يوماً بعد يوم في العلاقات المختلفة، وتدريجياً سوف نشعرُ بمزيدٍ من الأمان لكي نستطيع فعلاً أن نتكلم بالصدق كل واحد مع قريبه. "لذلك اطرحوا عنكم الكذب وتكلموا بالصدق كلُ واحد مع قريبه لأننا بعضُنا أعضاءُ بعض" (أفسس ٤: ٢٥).

نصٌّ من الكتاب المقدّس:

" لا تشهدْ على غيرِكَ شهادةَ زُورٍ" (خروج ٢٠: ١٦)

"وكانَ رؤساءُ الكهنةِ وجميعُ أعضاءِ المجلسِ يطلُبونَ شهادةَ زُورٍ على يسوعَ ليقتلُوهُ، فما وجدوا، مع أنَّ كثيراً منْ شهودِ الزورِ تقدّموا بشهاداتِهم. ثُمَّ قامَ شاهدان وقالا: هذا الرَّجُلُ قالَ: أقدرُ أنْ أهدمَ هيكلَ اللهِ وأبنيهُ في ثلاثةِ أيّامٍ.

فقامَ رئيسُ الكهنةِ وقالَ ليسوعَ: أما تُجيبُ بشيءٍ؟ ما هذا الَّذي يشهدانِ بهِ عليكَ؟ فظلَّ يسوعُ ساكتاً. فقالَ لهُ رئيسُ الكهنةِ: أستحلفُكَ باللهِ الحيِّ أنْ تقولَ لنا: هَل أنتَ المسيحُ ابنُ اللهِ؟ فأجابَ يسوعُ: أنتَ قُلتَ. وأنا أقولُ لكُم: سترونَ بعدَ اليومِ ابنَ الإنسانِ جالساً عنْ يمينِ اللهِ القديرِ وآتياً على سحابِ السَّماءِ!".

(متى ٢٦: ٥٩- ٦٥)

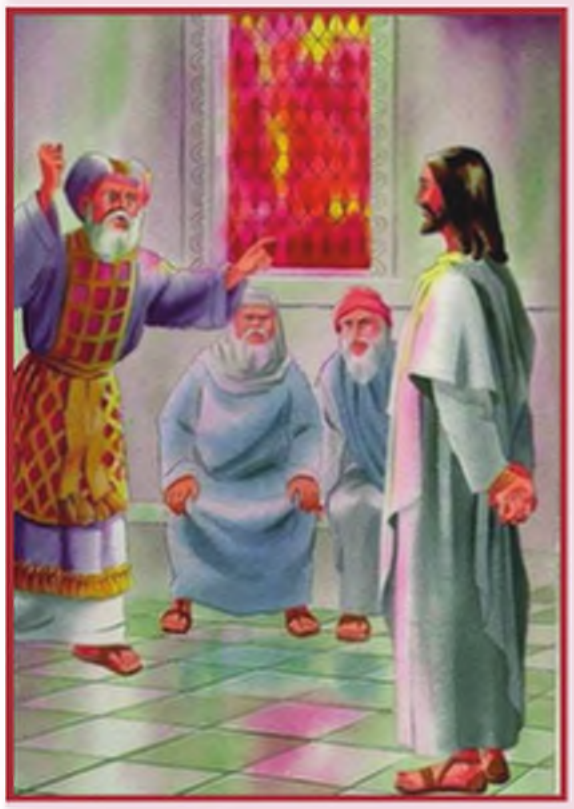

يسوعُ موثقًا
أمام قيافا رئيس الكهنة

المفـــــردات

شهادة الزور: هو قولٌ ما ليسَ صحيحاً بقصدِ الخداعِ أمامَ المحكمةِ والناسِ.

اقرأ النّصَّ السّابقَ وأملأُ الفراغاتِ:

١- اعتمدَ رؤساءُ الكهنةِ لإدانةِ يسوعَ على: _____

٢- اتُّهِمَ يسوعُ المسيحُ بأنّه: _____

٣- استحلفَ قيافا الربَّ يسوعَ بـــ: _____

٤- أعلنَ يسوعُ بقولِه الحقيقةَ أنّه: _____

أولاً- شهادةُ الحقّ:

لذلكَ امتنعوا عن الكذب، وليتكلّمْ كلُّ واحدٍ منكم كلامَ الصّدق مع قريبه لأنّنا كلّنا أعضاءٌ، بعضُنا لبعضٍ. (أفسس ٤: ٢٥)

١ -أكتب خمس فوائد للصدق من خلال الآية السابقة. _____

نستنتج: ١- أن الله هو "الصادق" صدقَ الله وكذبَ كلُّ إنسانٍ (رومية٣: ٤)، والله في العهد القديم يؤكدُ أنّه مصدرُ الحقّ كلّه، وكلامُه حقٌّ وشريعتُهُ حقٌّ. "كلامُكَ يا ربُّ ثابتٌ في السّموات إلى الأبد، وأمانتُكَ إلى جيلٍ فجيلٍ، كوّنتَ الأرض فهي ثابتةٌ" (مزمور١١٩ : ٨٩-٩٠).

٢- في يسوعَ المسيح ظهرتْ حقيقةُ الله كاملةً. إنّه الممتلئُ نعمةً وحقّاً، إنّه "نورُ العالم"، "أنا نورُ العالم. مَنْ يتبعُني لا يمشي في الظّلام، بل يكونُ له نورُ الحياةِ" (يوحنا ٨: ١٢) ، وقد علّم يسوعُ تلاميذه المحبّة الحقيقيّة الّتي تقودُهم إلى الصدق بالحقّ: فليكنْ كلامُكم: "نعمْ" أو "لا". لذلك رافق تلاميذُ يسوع معلّمهم وتعلّموا منه أن يقولوا الحقّ ويدافعوا عنه ليكونوا في النّور دائماً "فإذا قلنا إنّنا نُشاركُهُ ونحنُ نسلكُ في الظّلام كُنّا كاذبين ولا نعملُ الحقّ" (١يوحنا١: ٦).

٣- أنّ المؤمنين بيسوعَ المسيح مدعوّون أن يكونوا صادقين بالحقّ أمامَ أنفسهم وأمامَ الآخرين" والبسوا الإنسانَ الجديدَ الذي خلقهُ الله على صُورته في البرّ وقداسة الحقّ" (أفسس٤: ٢٤). وأن يكونوا أبناءَ النّور في قول الحقيقة كما دعاهم يسوعُ "فليكنْ كلامُكم: نعمْ" أو "لا"، وما زادَ على ذلكَ فهو منَ الشّرير" (متى٥: ٣٧).

تدعو الكنيسةُ المؤمنين إلى الإسهام في حياة الكنيسةِ والمجتمع شهوداً للمسيح، وهذه الشّهادةُ هي أن ننقلَ الإيمانَ بالأقوال والأفعال" فانزعوا عنكم كلَّ خبثٍ ومكرٍ ونفاقٍ وحسدٍ ونميمةٍ" (١ بطرس٢: ١).

أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"أقولُ الحقَّ في المسيحِ ولا أكذبُ. فضميري شاهدٌ لي في الرّوحِ القدس". (رومية٩ :١)

١ - كيف كان القديسُ بولس الرسولُ يعلم الحقّ؟ _____

_____

٢ - من يشهدُ على صدق كلام القديس بولس وكلامنا؟ _____

_____

ثانيا- الصِّدق في الكتاب المقدّس:

" فانزعوا عنكُم كلّ خبث ومكر ونفاق وحسد ونميمة، وارغبوا كالأطفال الرُّضّع في اللَّبن الرُّوحيّ الصافي، حتى تنموا به للخلاص". (١بطرس٢ : ١- ٢)

١ - أحددُ سمات المؤمن الذي يسعى للخلاص. _____

نستنتج: ١- شهادةُ الزُّور أو الكذب: شرٌّ كبيرٌ يمكنُ أن يذسف أساسات العلاقة الّتي تقومُ على الأمانة والصدق بين المؤمنين. وهو قولُ ما ليس صحيحاً بنية الخداع. "فأنتم أولادُ أبيكم إبليس، وتريدونَ أنْ تتبعوا رغباتِ أبيكم، هذا الّذي كانَ من البَدء قاتلاً. ما ثبتَ على الحقّ، لأنْ لا حقّ فيهِ. وهو يكذبُ، والكذبُ في طبعهِ، لأنّهُ كذّابٌ وأبو الكذب (يوحنا٨: ٤٤). فهو انتهاكٌ للحقيقةِ بالقول أو بالفعل.

٢- الكذبُ يسيءُ إلى علاقة الإنسانِ بالحقيقة وبالقريب، ويدنّسُ علاقة الإنسانِ بالربّ، وهذا يصادفُ أن يكونَ في العائلة، وبينَ الأصدقاء، في سياق الأمور اليوميّة البسيطة: "لا تُجب (عن السائلين) بشهادةٍ فارغةٍ ضدّ قريبك". هذه الوصيّة تحكمُ على الكذب الّذي يبدأ من المحكمة إلى البيوت وهي تنسف استقامة الإنسان البريء.

٣- يتلبّسُ الكلامُ المخالفُ للحقيقة، عندما يصدرُ علناً، خطورة خاصّة. وهو يصبحُ أمام المحكمةِ شهادة زور. وعندما يُسند بقَسَمٍ يصبحُ حِنثاً. وهذه الأنماطُ في السّلوك تسهمُ إمّا في الحكم على بريءٍ، وإمّا في تبرئةِ مذنب، وإمّا في زيادةٍ في الحكم الّذي يُصدرُه القضاة. لذلك فإنّ احترام سمعةِ الأشخاص يمنعُ من كلّ موقف وكلّ كلام يمكنُ أن يسبّب لهم ضرراً من دون حقّ، ويكونُ مذنباً من يصدرُ عنه: أ- حكمٌ جائرٌ: من يحكمُ على القريب من دون أساس كافٍ . ب- نميمةٌ: من يكشفُ عيوب الغير وذنوبهُ لأشخاص يجهلونها، من دون سبب.

ج- افتراءٌ: من يسيءُ إلى سمعةِ الآخرين بكلام مخالف للحقيقةِ، ويفسحُ في المجال لأحلام كاذبةٍ عليهم. يدعونا يسوعُ المسيحُ إلى اجتناب الكذب والتحلّي بالصّدق وقول الحقّ "لأننا خلقنا في البرّ وقداسة الحقّ" (أفسس٤: ٢٤). فهو يحثّنا، لنكون صادقين في أسلوب عيشنا وتفكيرنا وكلامنا وتصرفاتنا، وأن نكون متصالحين مع أنفسنا بصراحةٍ ودون مواربةٍ والعيش باستقامةٍ في الأفعال والأقوال لتوليد ثقةٍ متبادلةٍ بيننا وبين الآخرين للعيش بسلام.

" لذلكَ امتنعوا عن الكذب، وليتكلّم كلّ واحد منكم كلام الصّدق مع قريبهِ لأنّنا كلّنا أعضاءٌ بعضُنا لبعض. وإذا غضبتم لا تُخطئوا ولا تغرب الشّمسُ على غضبكم". (أفسس ٤: ٢٥ - ٢٦)

١ - أحددُ سمات المؤمن الممتنع عن الكذب. _____

التقويـــــمُ:

الكلمةُ المفقودةُ:

تمم الآية الآتية بعبارة تتألف من ستة أحرف:

" تكلم الربُّ فقال:

... . على غيرك

شهادة زور"

ت	ع	ل	ى	ب	ر
ل	ك	ت		ر	و
غ	ا	ل	د	ل	ز
ي	هـ		م	ا	ش
ر	ف	ق	ا	ل	
ك	ش	هـ	ا	د	ة

١- استخلصْ مما وردَ في الكتاب المقدس " أنَّ الله مصدرُ كلِّ حقٍّ".

٢- حدِّدْ نقاطَ التَّشابه والاختلاف بينَ شهادة الزُّور وبينَ النَّميمة والافتراء.

٣- ما قصدُ يسوعَ المسيح في قوله:" ليكنْ كلامُكم نعم ، نعم أو لا، لا"؟

كنيسةُ القديس يوحنا المعمدان – قطينة حمص

تُعدُ كنيسةُ القديس يوحنا المعمدان من الكنائس القديمةِ الجميلةِ التي بُنيتْ في مدينةِ قطينـــــة في حمص، وقد بُنيَت هذه الكنيســـةُ فوق كنيسةٍ قديمـــةٍ كـــانت تحملُ الاسمَ نفسهُ.

وتُرجعُ أقدمُ الوثائق تاريخَ الكنيســـةِ القديمةِ إلى ما قبل القرنِ الخامسَ عشرَ للميلاد.